

لله الحمد والصلوة والحمد لله رب العالمين

رَبِّ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْكَلْمَانِ لِلْمَوْرِقَةِ  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

مَحَمَّدُ عَلِيٌّ الْفَقِيرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفِعُ

عِبَدُ الرَّحْمَنِ الْجَنْوِيُّ  
الْمَسْكُنُ لِلَّهِ الْفَرْوَانُ

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَهَذِهِ الْأُفْلَقُ  
وَهَذِهِ الْمُلْقَبُ

رَفْعٌ

جَمِيعُ الْأَرْجُونِ لِلْبَخْرَيِّ  
الْأَسْنَنُ لِلَّهِ لِلْفَرْعَارِيِّ

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

فَعَلَيْكُمْ فَلَمْ يَرَوْهُمْ

ضيـطـ لـلـتـفـكـيرـ الـإـنـسـانـ بـضـوـابـطـ عـلـمـيـةـ مـنـ الـمنـطـقـ وـالـكـلـيـاتـ الـعـقـلـيـةـ مـصـوـغـةـ صـيـاغـةـ جـدـيـدةـ

لله نادى لمن كان في عباده لطيف

رئيس المجمع العلمي العالمي بدمشق  
رئيس جامعة العلوم الإسلامية والערבية  
عضو مجمع الفقه الإسلامي بجده

# كتاب المكسي

الطبعة الأولى  
١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي  
شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو  
الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاحتران  
بالحواسيب الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن  
مكتوب من دار المكتبي بدمشق

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا  
ص. ب. ٣١٤٢٦ هاتف ٢٢٤٨٤٣٣ فاكس ٢٢٤٨٤٣٢

دار المكتبي  
للطباعة والنشر والتوزيع

## الإهداء

إلى روح والدي وشيعني وأستادي ومربيٌّ وصاحب الفضل الأكبر عليه  
بعد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، العلامة المجاهد المرحوم الشيخ  
محمد صالح الفرفور (الحسني)

طيب الله ثراه

وإلى أستاذي من كبار العلماء الأزهريين أساطين المعرفة ورجال الفكر  
من درست على أيديهم في المنطق والمناظرة والمعقولات في الكتب  
الصفراء وبالمائفة ، فكانوا أبُحراً في العلوم ، أئمة في المعقولات ..

فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من يتضرر ...  
جزى الله الفقيد الوالد والأشياخ عن العلم وطلابه خير ماجزى عالما عن  
تلاميه وأبنائه ..

محمد عبد اللطيف

رَفِعٌ

جَنِينُ الْرَّحْمَنِ الْجَنِيُّ  
الْأَسْكَنُ لِلَّهِ الْفَرِودُ كَوْكَبُ

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## «مقدمة الطبعة الثانية»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَمَ بِالْقَلْمَنْ ، عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ خَاتِمِ النَّبِيِّنَ وَإِمَامِ الْمُتَقِّنِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَّمَ ..  
أَمَّا بَعْدُ ، ،

فَلَقِدْ كُنْتُ عَلِقْتُ خَلَاصَةً فِي فَنِ الْمَنْطَقِ يَوْمَ طُلُبْ إِلَيَّ تَدْرِيسِهِ ، فَرَجَعْتُ  
إِلَى الْكُتُبِ آنَذْتُ تِلْكَ الَّتِي حَفَظْتُ الْهَوَامِشَ وَالْتَّقْرِيرَاتَ النَّفِيسَةَ الَّتِي سَعَدَتُ  
بِكِتَابَتِهَا عَلَى حَوَاشِي الْكُتُبِ الصَّفِرَاءِ طُرُرَا لَا تُقْدِرُ لَدِيَّ بِشَمْنَ أَثْنَاءِ درَاسَتِي هَذَا  
الْفَنِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَعْقُولَاتِ عَلَى أَشْيَاخِي مِنْ كَبَارِ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ الْعَظِيمِ الْفَحْولِ  
الَّذِينَ تَشَرَّفَتْ بِالدَّرْسِ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي دُرُوسِ خَاصَّةٍ كُنْتُ بِهَا حَفِيَا ، وَلَا سِيَّما فِي  
فَرَصَةِ الصِّيفِ بَعْدَ أَدَاءِ امْتِحَانَاتِ الْدِرَاسَاتِ الْعُلَيَا بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَخْصُّ بِالذِّكْرِ  
مِنْهُمْ شِيخِي عَلَّامَ الزَّمَانِ الْأَصْوَلِيِّ الْمُتَكَلِّمِ النَّظَارِ الدَّكْتُورِ الشِّيْخِ مُصْطَفَى عَبْدِ  
الْخَالِقِ وَأَخَاهُ أَسْتَاذِي الدَّكْتُورِ الشِّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ عَبْدِ الْخَالِقِ رَحْمَهَا اللَّهُ تَعَالَى  
وَطَيْبُ ثَرَاهُمَا ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَعْلَامِ الْعَصْرِ ، مِنْهُمْ مَنْ بَقَى بُورَكَ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
أَنْتَلَ إِلَى جَوَارِ رَبِّهِ رَحْمَهُ اللَّهُ .

... كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ عَلَى عَجْلٍ مِنْ أَمْرِي ، وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ . لَكِنْ

شاء الله تعالى أن يُطبع ما كتبتُ وعلقتُ من هذه الخلاصات على الكتاب الطبعة الأولى ونُقِدَتْ في وقت يسير لم يكن بالحسبان ، واشتد الطلب إلى من طلبة العلم من إخواني وأبنائي في إعادة طبع هذه العجالة فرجعت إليها ونَقَحْتُها وحُكِّكتْها وزدت عليها زيادات ذات بال . واستدركَتْ ما فاتني من بحث المنطق من قبل فجاء الكتاب بضعف حجمه الأول كما ، أما كيماً فهذا متُرُوك للقارئ الكريم ..

ولقد كنت عرضتُ تلك العجالة على والدي رحمة الله ورضي عنه فاستحسنَها وسرَّ بها بعد المراجعة الكاملة وشجعني على متابعة الكتابة والتصنيف في هذا الفن المهم جداً في ميادين حل العبائر العلمية وفهم مقاصد العلوم والفنون . وأشهد أنه كان رحمة الله وطيب ثراه من الجهابذة المتخصصين في المنطق والجدل والمعقولات ومن المنصفين ، ومع ذلك فإني أَنْقَبَّ بكل سرور النقد العلمي التزية البناء ، وأعدُّ بأن أستدركه مع شكري وتقديرني طالما قام على هذا النقد البرهان العلمي . والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات .

وكتب

د. محمد عبد اللطيف صالح الفرفور

## «مقدمة الطبعة الأولى»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوَبُ إِلَيْهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا  
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَدِ اللَّهِ فَلَا مُضْلِلٌ لَهُ وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَهُ، وَأَشْهَدُ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ  
وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

أَمَّا بَعْدُ ، ،

فَلَا يُنِكِّرُ عَاقِلٌ حَاجَةً بَاحِثٌ إِلَى عِلْمِ الْمَنْطَقِ أَيّْانَ كَانَ بِحْثُهُ وَمِمَّا كَانَ  
مِيدَانُهُ، وَلَا سِيَّا لِطَلَبِ الْعِلْمِ النَّاشِئَةُ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْعِلُومَ بِأَنْوَاعِهَا لِتَعَصُّمِهِمْ  
قَوْاعِدُهُ مِنَ الْوَقْوَعِ فِي خَطْطِ الْفَكْرِ وَجَمْوَهُ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ عَالَمُ وَلَا بَاحِثٌ  
وَلَا دَارِسٌ فَهُوَ مِيزَانُ الْعِلُومِ ، هُوَ هُنْدُ دَائِرَةِ الْمَعْانِي كَالنَّحْوِ لِلْأَلْفَاظِ .  
وَلَقَدْ كَتَبَ فِي هَذَا الْفَنِ كَثِيرُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بَارِكَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ قَدَمَاءِ  
وَمُعَاصِرِينَ ، وَلَكِنِي وَجَدْتُ الْمُتَقْدِمِينَ عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِمْ سَلَكُوا غَالِبًا سَبِيلَ  
الْأَخْتَصَارِ وَسَلَكُوا مُتَأْخِرُونَ وَالْمُعَاصِرُونَ سَبِيلَ الْإِطْنَابِ وَأَكْثَرُهُمْ فِي مِنْ ضَرِبِ  
الْأَمْثَالِ لِغَيْرِ حَاجَةِ هَذَا الْإِكْتَارِ ، إِلَى بَعْضِ قَصُورِ التَّقْسِيمِ وَالْتَّبَوِيبِ رِيمًا كَانَ  
لَهُ أَثْرٌ كَبِيرٌ فِي جَوْهَرِ الْفَنِ ، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَأْجُرْ الْاجْتِهَادَ جَزِيَ اللَّهُ الْجَمِيعَ خِيرًا  
إِكْفَاءً مَا قَامُوا بِهِ ، هَذَا كُلُّهُ .. وَجَدَتُ مِنْ وَاجِبِي وَقَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِدِرَاسَةِ

المنطق على جهابذة علماء العصر ولاسيما فضيلة الوالد الجليل وأمثاله من علماء دمشق ومصر ، وشرفني بتدريسه للطلبة في أغلب كتبه المتداولة لا سيما شرح الخبيصي على تهذيب السعد ، وشرح زكريا الأنصارى على إيساغوجي الأبهري ، وشرح السُّلْمُ المنورق ، وشرح الشمسية لذا رأيت أن أجمع من هذه المراجع العظيمة كتاباً وسطاً أسلك به مسلك الاعتدال بين جانبي الإفراط والتغريط . فالله أعلم وبنبيه الكريم أتوسل أن يجعل له القبول ، وأن يرزقني أجره وثوابه ودعاء طالب علم صادق .

والله يقول الحق ... وهو يهدى السبيل ...

دمشق ١٤٠٠/١٥/١٩٨٠ م -

الدكتور

محمد عبد اللطيف صالح الفرفور

## خطة البحث في هذا الكتاب

أقمت هذا الكتاب على مدخل ، ومقدمة ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة ،  
ودونك التفصيل :

**المدخل إلى علم المنطق**  
ويشتمل على أربعة مباحث :  
١ - البحث الأول : الحقيقة العلمية  
٢ - البحث الثاني : مبادئ علم المنطق  
٣ - البحث الثالث : التعريف بعلم المنطق  
٤ - البحث الرابع : لمحه تاريخية

**مقدمات علم المنطق :**  
ويشتمل على أربعة مباحث :  
١ - البحث الأول : قوانين الفكر الفضورية  
٢ - البحث الثاني : أقسام العلم (التصور والتصديق)  
٣ - البحث الثالث : الدلالات وأنواعها  
٤ - البحث الرابع : مباحث الألفاظ

## الباب الأول : التَّصْوِيرَات

ويشتمل على أربعة فصول :

١) الفصل الأول : (أدوات التَّصْوِيرَات) ، ويشتمل على ثلاثة مباحث :

١ - المبحث الأول : الجُزْئيُّ والكُلُّيُّ

٢ - المبحث الثاني : النُّسْبَ بين الْكُلَّيْنِ

٣ - المبحث الثالث : الذَّاَيِّيُّ والغَرَّاضِيُّ .

٢) الفصل الثاني : (الْكُلَّيْنِ الْخَمْسِ) ، وفيه مبحثان :

١ - المبحث الأول : شرح مباحث الكليات الخمس .

٢ - المبحث الثاني : خلاصة لمباحث الكليات الخمس .

٣) الفصل الثالث : (الْمَعْرُفَاتِ) ، وفيه مبحثان بعد تمهيد :

١ - المبحث الأول : أقسام المَعْرُفِ .

٢ - المبحث الثاني : شروط المَعْرُفِ .

٤ - الفصل الرابع : (جامع النُّسْبِ في دائرة التَّصْوِيرَات)

## الباب الثاني : التَّصْدِيقَات

ويشتمل على ثلاثة فصول :

١) الفصل الأول : (مَبَادِئُ التَّصْدِيقَاتِ) : وفيه مبحثان :

١ - المبحث الأول : مسالك المعرفة

٢ - المبحث الثاني : القضايا وأقسامها وفيه مطالب ثلاثة :

- المطلب الأول : التعريف والأقسام

- المطلب الثاني : القضية الحملية ومباحثها ، وذيل

البحث

- المطلب الثالث : القضية الشرطية ومباحثها وذيل

البحث .

٢) الفصل الثاني : (الاستدلال) أو (طرق كسب المعرفة العلمية) : وفيه

مبحثان :

١ - المبحث الأول : الاستدلال المباشر (أحكام القضايا) وفيه مطالب :  
- المطلب الأول : تقابل القضايا

- المطلب الثاني : العكس وفيه فرعان :  
\* الفرع الأول : العكس المستوي

\* الفرع الثاني : عكس النقيض

٢ - المبحث الثاني : الاستدلال غير المباشر : وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : الاستدلال القياسي (القياس) وفيه ثلاثة فروع

\* الفرع الأول : التعريف بالقياس

\* الفرع الثاني : أقسام القياس ، وفيه بندان : القياس الاقراني ، والقياس الاستنائي

\* الفرع الثالث : لواحق القياس : القياس المركب - قياس الخلف .

المطلب الثاني : الاستدلال الاستنباطي : وفيه فرعان :

\* الفرع الأول : الاستقراء

\* الفرع الثاني : التمثيل

٣) الفصل الثالث : (الصناعات الخمس) وفيه خمسة مباحث بعد تمهيد :

١ - المبحث الأول : البرهان

٢ - المبحث الثاني : الجدل

٣ - المبحث الثالث : الخطابة

٤ - المبحث الرابع : الشعر

٥ - المبحث الخامس : المغالطة

**للباب الثالث : مباحث الكلمات**

و فيه خمسة فصول :

١) الفصل الأول : (الأحكام العقلية والعادية).

- ٢) الفصل الثاني : (البيئيات العقلية)
- ٣) الفصل الثالث : (المقولات العشر)
- ٤) الفصل الرابع : (أمهات المطالب)
- ٥) الفصل الخامس : (الماهية والهوية ، وأقسام المعلوم)
- ٦) الفصل السادس : (أجزاء العلوم)

خاتمة الكتاب .

## المدخل إلى علم المنطق

● الحقيقة العلمية ● مبادئ علم المنطق ● التعريف بعلم المنطق ● لمحات تاريخية

### المبحث الأول الحقيقة العلمية

تعريفها - وأنواعها - وأقسامها

آ - التعريف اللغوي : الحقيقة : في الأصل على وزن (فعيل) بمعنى (فاعل) مشتقة من (حق الشيء : ثبت) ، أو بمعنى (مفعول) (من حققته : أثبته) ، نُقل إلى الكلمة الثابتة أو المثبتة في معناها الأصلي ، والراجح أن الناء فيها للدلالة على النقل من الوصفية إلى الاسمية الصرفية ، وليس للثانية بدليل أنه يقال : (اللفظ حقيقة) وهذا قول الجمهور<sup>(١)</sup> .

ب - التعريف الاصطلاحي : الحقيقة هي (اللفظ المستعمل قصداً في المعنى الذي وضع اللفظ له في اصطلاحٍ وقع به تَخَاطُبُ المستعمل إذا حصل تَخَاطُبٌ)<sup>(٢)</sup> .

(١) خلافاً للمسكاوي صاحب المفتاح قال إنها للثانية .

(٢) قوله (اللفظ) جنس يشمل المعرف وغيره دون الكلمة ليشمل المفرد والمركب قوله =

أو (هي لفظ مستعمل فيها وضع له من حيث إنه الموضوع له) (١) .  
والوضع هو (تعيين اللفظ للمعنى سواءً كان ذلك التعيين من جهة واضح  
اللغة كالفهد للحيوان المفترس ويسمى وضعًا (لغويًا)، أو من جهة الشارع  
كوضع الصلاة للعبادة المخصوصة ، ويسمى وضعًا شرعياً ، أو من جهة قوم  
مخصوصين كوضع النحوين (ال فعل) لكلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بأحد  
الأسماء الثلاثة ويسمى وضعًا عرفيًا خاصاً ، ويسمى اصطلاحياً كذلك ، أو من  
جهة قوم غير مخصوصين كالدابة لذوات القوائم الأربع ويسمى وضعًا عرفيًا  
عاماً ، وقد غالب العُرف عند الإطلاق على العُرف العام .

### فأقسام الحقيقة ثلاثة :

- ١ - لغوية : إن نسبت إلى واضح اللغة .
- ٢ - وشرعية : إن نسبت إلى الشارع .
- ٣ - وعُرفية : إن نسبت إلى عرف خاص أو عام .

هذا ، وتقديم الشرعية ، ثم العُرفية ، ثم اللغوية ، عند التعارض .

= (المستعمل قصداً) خرج به ما لم يستعمل قصداً ، سواء وضع كزيد قبل استعماله أو أهمل كدizin ، أو استعمل لا عن قصد كاستعمال لفظ الأرض والسماء غلطاً لسبق اللسان ، قوله (في المغـ الذي وضع له) خرج به المجاز ، اهـ .

(١) خرج بقيد (في اصطلاح تناطح المستعمل) في التعريف الأول : لفظ الصلاة مثلاً إذا استعملها الشرعي في الدعاء فإنها ليست حقيقة عنده ، ومن أسقط هذا القيد استغنى عنه بقيد الحقيقة المأخذ في تعريف الأمور التي تختلف باختلاف الاعتبارات ، ويحذف كثيراً لوضوحه وجاء في التعريف الثاني وهو أوضح من الأول فقال فيه (من حيث إنه الموضوع له) :

(٢) والمراد بالوضع في التعريف : الوضع التحقيقي وهو (ما يدل اللفظ بحسبه على المعنى الموضوع له من غير توقف على علاقة وقرينة) وهو منسوب إلى التحقيق وهو (جعل الشيء ثابتاً جداً) وحيثند يشمل الوضع الشخصي كوضع الأعلام وأسماء الإشارات والمصادر والوضع النوعي كوضع المركبات والمشتقات .  
انظر تسلية الوصول ص/٩١/ وما بعدها .

## «المبحث الثاني»

### «مبادئ علم المنطق»

- ١ - تعريف المنطق : (هو مجموع القواعد الكلية التي تعصم مراءاتها الذهن عن الخطأ في الفكر<sup>(١)</sup>).
- ٢ - موضوعه : التصورات والتصدیقات ، وفيه انحصر المقصود الأساسي من هذا الفن .  
فطريق اكتساب التصورات هي المعرفات ، وطريق اكتساب التصدیقات هي الأقیسة والبراهین (الحجج) .
- ٣ - ثمرته : عصمة الذهن من الخطأ في النظر .
- ٤ - الحاجة إليه : ميزان العلوم ومعياراتها ، ومحك النظر ، إليه يحتجكم العقلاء في نظرهم .
- ٥ - استمداده : من العقل السليم ، وقواعدُه مركبة عند كل عاقل .
- ٦ - حكم الشارع فيه : اختلف فيه علماء المسلمين قبل أن يهذب ويخلص من الفلسفة اليونانية فالنبوبي وابن الصلاح حرماه ، وابن تيمية ألف كتابا في إبطاله ووافقه السيوطي ، وأجازه آخرون مطلقا ، كالسعد ، والغضد ، وفصل البعض ، بأنه يجوز في حالة خلوه عن تخليطات الفلاسفة ، والذي عليه الجمهور : الجواز في تعلمه وتعليمه في صورته الحالية بأنه قواعد كلية وُضعت لعصمة الذهن الإنساني ببراءاتها من الوقع في الخطأ عند النظر .

---

(١) الفكر «ترتيب أمور معلومة ليتوصل بها إلى مجهول» ١٩

٧ - واضعه : أول من وضع مبادئه أرسسطو ، ثم زاد فيه علماء الإسلام كثيراً من قواعده ، كالآهري صاحب إيساغوجي وشمس الدين الكاتبي صاحب الشمسية وكالغزالي وأضرابهم .

٨ - تعريف المنازرة : هي (المحاورة العلمية بين فريقين حول موضوع اختلافاً فيه بحيث يؤيد كل منها رأيه ، ويبطل رأي خصمه مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به عند ظهوره) .

٩ - الحاجة إلى المنطق وفائدته : يمتاز الإنسان عن سائر الحيوان بالتفكير ، فهو به أشرف شيء في العالم ، ولا شيء في الإنسان أشرف من عقله ، وهو يستعمل فكره ما دامت حياته ، فالطفل الصغير يفكر ويستبط ، فإذا جاء مثلاً صاح فأعطي الثدي أو زجاجة الرضاع فيحس بالشبع فيسكن الجوع بالثدي الطبيعي أو الصناعي ، فإذا تكرر الجوع والإرضاع أصبح للثدي معنى في نفسه ، فإذا أحس جوعاً وظهر أمامه الثدي فرح ورقص طرباً لرؤيته لأنه استبط أنه سيسد رممه . وإذا خرجمت به أمه أو خادمه واستنشق الهواء الطلق انتعشت روحه وارتاحت نفسه ، وإذا تكرر ذلك لاحظ أن خادمه تلبس نقاباً أو ملاءة وهي خارج البيت فإنه كلما رأها تضع نقابها على وجهها أو تلبس ملاءتها هش ويش واهتزت جميع أعضائه طرباً لأنه يحس بقرب الوقت الذي فيه تنفك قيوده وينخرج للتنزه ، فإذا ترعرع قليلاً واستطاع الكلام سعى في الوقوف على حقيقة كل ماتقع عليه حواسه من الأشياء بالفحص والسؤال .

والكبير الراشد يفكر ويتعقل ويبحث في علل الأشياء ، ويسعى في فهم حقائق الكون ، ويوازن بين خطط الحياة التي يسير عليها عند تعددتها ليختار منها ما يلائم غرضه ويسد حاجته .

ولكن نظر الإنسان وتفكيره لا يؤديان دائماً إلى نتائج صحيحة ، فقد يرثُ من حيث لا يشعر ، وينطوي عن غير قصد ، لأنه لم يدرس المقدمات درساً وافياً ولم ينظر في الأمر من جميع وجوهه ، فقد تظهر زجاجة الرضاع للرضيع لا يُعطها بل لغسلها مثلاً ، كما أن الخادم قد تلبس النقاب ولا تصطحب الطفل معها ، وعلى ذلك يكون استنباطه في كلتا الحالتين فاسداً .

ويُعْصِي النتائج التي نصل إليها عند الاستدلال قد يكون صحيحاً ، وقد يكون غير صحيح . فإذا فرض أن عقاب المُزُور مثلاً هو دفع ١٠٠ / دينار غرامة وأن فلاناً زُورَ فإننا نستتبط أن عقابه هو دفع الغرامة المذكورة ، وهذه نتيجة صحيحة .

وقد يستتبط بعضُ من لم يتربُ أنه إذا عوقب شخص بغرامة ١٠٠ / دينار يكون قد زُورَ مع أنه ليس من الضروري ، فقد تكون الغرامة المذكورة عقاباً لعدة جرائم مختلفة منها التزوير .

ولذا احتاج الإنسان في تفكيره إلى قانون يرشد به ، ويسير عليه حتى يُأْمِنُ بالزلل ، ويسلم من الخطأ ، فلذلك وُضع علم المنطق .

قال ابن خلدون في مقدمة «ولما كان سعي الفكر قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بطريق فاسد اقتضى ذلك تمييز الطريق الذي يسعى به الفكر في تحصيل المطالب العلمية ليتميز فيها الصحيح من الفاسد .

وقد تَكَلَّمَ فيه الأقدمون وأول ما تكلموا به جَلَّا جُلَّاً ومتفرقاً ، ولم تَهُذِّبْ طرقة ، ولم تجتمع مسائله ، حتى ظهر في يونان أرسطو فهذب مباحثه ورتب مسائله وفصوله ، وجعله أول العلوم الحِكَمِيَّة ، ولذلك سمي المعلم الأول . هذا إلى ما في دراسة هذا العلم من الفائدة التهذيبية : فهي كدراسة علوم الرياضة من أهم العوامل في تربية القوى العقلية وتمييزها بالتمرن وموازنة البحث في طرق التفكير ، والوقوف على مواطن الخطأ في الأحكام العقلية .

### «المبحث الثالث»

#### «التعريف بالمنطق»

عُرِّفَ المنطق بتعريفات مختلفة منها أنه :

- ١ - هو علم قوانين الفكر .
- ٢ - هو علم القوانين الصُّورِيَّة أو الضروريَّة للتفكير .
- ٣ - هو قانون تعصُّم مراعاته الذهن من الخطأ في التفكير .

٤ - هو علم الاستدلال .  
٥ - فـ توجيه الفكر إلى الصراط المستقيم في اكتساب العلم بالأشياء .  
٦ - هو علم تحليل الفكر ونقده ، ويراد بالفـ ما يـشـمل الأحكـام الحـسـية .  
٧ - علم يـبـحـثـ فيـهـ عنـ القـوـانـينـ العـامـةـ لـلـتـفـكـيرـ ،ـ وـغـاـيـتـهـ الـبـحـثـ فيـ الـأـحـوـالـ .ـ والـشـروـطـ الـتـيـ بـتـوفـرـهاـ يـسـتـطـيعـ الـمـرـءـ الـاـنـتـقـالـ مـنـ قـضـاـيـاـ مـسـلـمـ بـصـحـتـهاـ إـلـىـ قـضـاـيـاـ أـخـرـىـ جـدـيـدـةـ ،ـ فـهـوـ خـاصـ بـبـيـانـ الـطـرـقـ الصـحـيـحةـ الـتـيـ بـهـاـ يـحـصـلـ التـفـكـيرـ الصـحـيـحـ مـنـ غـيـرـ نـظـرـ إـلـىـ الـمـوـادـ الـوـاقـعـ عـلـيـهـاـ التـفـكـيرـ .ـ وـيـرـادـ بـقـانـونـ الـفـكـرـ الـاـطـرـادـ الـخـاصـلـ وـالـذـيـ يـجـبـ أـنـ يـحـصـلـ فـيـ الـكـيـفـيـةـ الـتـيـ بـهـاـ يـفـكـرـ كـلـ ذـيـ عـقـلـ سـلـيمـ .ـ

وـالـقـوـانـينـ الـفـكـرـيـةـ قـوـانـينـ طـبـيـعـيـةـ لـاـ يـسـتـطـيعـ أـنـ يـؤـثـرـ فـيـهـاـ أـيـ اـمـرـئـ أـوـ يـغـيـرـ فـيـهـاـ ،ـ بـخـلـافـ الـقـوـانـينـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـالـإـدـارـيـةـ فـإـنـهـاـ مـنـ وـضـعـ الـإـنـسـانـ ،ـ فـهـيـ قـاـبـلـةـ لـلـتـعـدـيـلـ وـالـتـغـيـرـ .ـ

وـكـلـ عـلـمـ مـنـ الـعـلـمـ الـطـبـيـعـيـ يـشـتـملـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ الـقـوـانـينـ الـطـبـيـعـيـةـ الـمـطـرـدـةـ فـيـ جـمـيـعـ الـأـحـوـالـ ،ـ فـقـانـونـ الـجـاذـبـيـةـ قـانـونـ طـبـيـعـيـ يـنـطـبـقـ عـلـىـ كـلـ حـالـةـ مـنـ الـأـحـوـالـ سـقـوـطـ الـأـجـسـامـ وـهـكـذـاـ ،ـ وـمـنـ الـقـوـانـينـ الـطـبـيـعـيـةـ الـقـانـونـ الـأـتـيـ وـهـوـ :ـ /ـ الشـيـئـانـ الـمـساـوـيـانـ لـثـالـثـ يـكـونـانـ مـتـسـاوـيـنـ /ـ ..ـ

فـإـذـاـ أـرـدـتـ الـمـواـزـنـةـ بـيـنـ مـقـاسـيـ نـافـذـتـيـنـ مـنـ نـوـافـذـ الـحـجـرـةـ فـلـاـ سـبـيلـ إـلـىـ ذـلـكـ إـلـأـ بـمـواـزـنـتـهاـ بـشـيـءـ ثـالـثـ كـخـيـطـ أوـ شـرـيـطـ أوـ نـحـوـهـاـ ،ـ فـإـذـاـ سـاـوـيـاـ هـذـاـ الـخـيـطـ كـانـاـ مـتـسـاوـيـنـ إـلـأـ كـانـاـ غـيـرـ مـتـسـاوـيـنـ .ـ

وـالـتـيـجـةـ يـصـلـ إـلـيـهـاـ كـلـ ذـيـ عـقـلـ سـلـيمـ مـهـمـاـ كـانـتـ الـأـشـيـاءـ الـتـيـ تـحـصـلـ فـيـهاـ الـمـواـزـنـةـ .ـ وـعـيـكـنـ وـضـعـ الـقـانـونـ هـكـذـاـ :ـ

$$\begin{aligned} \text{آ} &= \text{ب} , \quad \text{آ} = \text{ج} \\ \therefore \quad \text{ب} &= \text{ج} \end{aligned}$$

فـإـذـاـ كـانـ آـ يـسـاـوـيـ بـ مـنـ جـهـةـ وـيـسـاـوـيـ جـ مـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ فـإـنـ كـلـاـ مـنـ بـ وـ جـ يـكـونـانـ مـتـسـاوـيـنـ مـهـمـاـ كـانـ آـ وـ بـ وـ جـ .ـ وـإـذـاـ الـمـنـطـقـ يـبـحـثـ فـيـ جـمـيـعـ الـصـورـ الـعـامـةـ لـلـتـفـكـيرـ الـتـيـ تـجـبـ مـرـاعـاتـهـاـ عـنـدـ اـشـتـغـالـ الـمـرـءـ بـالـنـظـرـ وـالـتـعـقـلـ لـيـصـلـ إـلـىـ نـتـائـجـ صـحـيـحةـ كـانـ الـمـنـطـقـ أـعـمـ الـعـلـمـ

جميعها لاحتياج كل علم لمساعدته ، لأن كل علم يبحث في طائفة معينة من المسائل التي تتكون منها دائرة المعلومات ، والتي يجب أن تكون مطابقة للقوانين المنطقية حتى تكون صحيحة ، من أجل ذلك سُمي المنطق ، (علم العلوم) و (عيار العلوم) وقال ابن سينا «إن المنطق خادم العلوم» لأنه الأداة التي توصل لكتاب علومهم .

ولقد اعترف أئمة بعض العلوم من الأوربيين بفضل المنطق ، فسموا علمومهم بما يشتمل على كلمة (Logic) = منطق ، كالبيولوجي ، والسوسيولوجي والسيكولوجي والفيزيولوجي وغيرها ، ويكون معناها علم منطق الحياة وعلم منطق الاجتماع وعلم منطق النفس وعلم منطق وظائف الأعضاء .. وهكذا . وقد سهله واضعوه (علم المنطق) مع أنه علم التفكير لا النطق ، ولكن الذي سُوّغ لهم ذلك هو الارتباط الوثيق بين الألفاظ ومعانها ، فإن الألفاظ سمات المعاني ورموزها .

ويمكن أن يُعتبر المنطق علمًا أو فنا ، ولكن كثرين يعتبرونه علمًا أكثر منه فنا لأنه لم يُكسبنا عادة التفكير ، فإن الإنسان يكتسب عادة التفكير من قبل أن - يُعرف اسم المنطق أو شيئاً عنه .. وهذا يكون بأن تندفع قواه العقلية إلى التفكير بطبعها أو محاكاة لغيرها فيلاحظ القوانين البسيطة ويفكر على مقتضاهما ، أما الأفكار العويصة ، والقوانين التي تحتاج لنظر دقيق فقد يقف عندها حائراً ، وقد يزد إذا استقل بالتفكير فيها .

فالتناقض في النتائج واختلاف آراء الذين لم يسترشدوا بأصول المنطق وقوانينه يدل دلالة واصحة على أن النتائج التي لم يسترضي الحاصلون عليها بالمنطق لا يصح أن يوثق بها أو يعتمد عليها في الأعم الأغلب .

وعلى هذا لا يكون من العبث دراسة المنطق ، فهو لا يوضح القوانين التي بها حصل التفكير في الماضي فحسب ، ولكنه يُظهر لنا ما عسى أن يحصل من الزلات ، وما يتوقع حصوله من الغلطات الفكرية حتى نتحمّاه .

والقول بأن الإنسان يستطيع التفكير من غير مساعدة المنطق هو كالقول بأن الإنسان يعيش في صحة جيدة من غير أن يستعين بالطب وتدبير الصحة ؛ فالإنسان يستغنى عن الطب ما دام سليم الجسم صحيحه ، وكذلك يستغنى عن المنطق ما دام تفكيره صحيحًا ، ولا يجرؤ على ادعاء هذا كثير من الناس .

## «المبحث الرابع»

### «ملحة تاريخية عن علم المنطق»

نستطيع أن نجعل محمل تاريخ المنطق لدى الفلاسفة والمناطقة في التوزيع التالي ضمن المراحل السبعة الآتية :

- ١ - العصر التأسيسي لعلم المنطق (قبل القرن التاسع الميلادي) .
- ٢ - عصر النقل والترجمة (القرن التاسع الميلادي) .
- ٣ - العصر السينيوي (العصر التمهيدي) : (من الفارابي ٨٧٣ - ٩٥٠ م) إلى ابن سينا : (٩٨٠ - ١٠٣٧ م) .
- ٤ - عصر التوفيق (عصر الارتقاء) : ينتهي مع ابن رشد (١١٢٦ - ١١٩٨ م) .
- ٥ - عصر الازدهار (العصر الذهبي للمنطق) من (النصف الثاني للقرن الثاني عشر الميلادي حتى نهاية القرن الثالث عشر الميلادي) .
- ٦ - عصر الشراح (انطلاقاً من القرن الرابع عشر الميلادي) .
- ٧ - عصر النهضة الحديثة للمنطق (في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وأوائل القرن العشرين) .

ودونك التفصيل . . .

### ١ - العصر التأسيسي لعلم المنطق :

اهتم أهل أثينا منذ خمسة وعشرين قرناً بالجدل والمناظرة لأئمهم كانوا على جانب عظيم من الذكاء فانصرفت همهم نحو المجادلة والخطابة العامة والمناظرات وتجاه السفسطائيين وهم قسم من الفلاسفة سُمُّوا بذلك وكانت تعاليمهم قائمة على فكرة الإنكار للحق وانعدام مقياس الخير والشر لديهم ، فكان لتعاليمهم أسوأ الآثار في حياة الأمة اليونانية حتى جاء سقراط ، فكان أكبر معارض لأرائهم الخُلُقية ، فرأى أنه من الضروري تدوين الأفكار الصحيحة فأخذ يعلم متبعاً طريق الحوار والمناقشة مع تلاميذه ، حتى يصل الواحد منهم إلى كشف حقيقة الخير ، ويقف على كنه الفضائل المختلفة ثم جاء من بعده أفلاطون ، فسار على شرعة أستاذه ولكنه لم يقتصر بحثه على المسائل الخُلُقية ، بل

برهن على أن للحق مقاييس كما أن للخير مقاييسا ، غير أنه لم يزد على ذلك كثيرا .  
ثم أقى أرسطو تلميذ أفلاطون فوضع الشروط والقواعد الضرورية في التفكير المؤدي إلى اليقين ، ولذلك يُعد واضع علم المنطق<sup>(١)</sup> وأهم بحوثه المنطقية (المَقْوِلَات والقياس والبرهان والجدل والخطابة والشعر والأغاليط والغالطات) وغيرها ، وأشهر كتابه على الإطلاق (الأورغانون) ، وبعد موت أرسطو / ٣٢٢ قبل الميلاد فقد الأثينيون استقلالهم وقل اهتمامهم بالمسائل النظرية التي لها ارتباط مباشر بحياتهم العملية .

وفي القرن الأول قبل الميلاد شرح «سيسرو» أكبر خطباء الرومان وأدبائهم المنطق اليوناني باللغة الرومانية رجاء استخدام قواعده في البيان والخطابة العامة .  
ثم جاء فرفوريوس الصوري في القرن الثالث بعد الميلاد ووضع مقدمة للمقولات هي (الكلمات الخمس) وسأها (المدخل إلى كتاب المنطق) وهي المعروفة بـ (إيساغوجي) وقد ترجمت إلى اللاتينية في أوائل القرن السادس للميلاد ، وظلت هذه الترجمة المورد الذي تستنقى منه المعلومات المنطقية لمدة من الزمن .

## ٢ - عصر النقل والترجمة :

ترجم العرب الأوائل فيها ترجموا من كتب اليونان - المنطق ، ومن اشتهر بالترجمة والتأليف في المنطق عبد الله بن المفعع كاتب الخليفة المنصور العباسى فقد ترجم كتب أرسطو ، كما ترجم المدخل المعروف بإيساغوجي لرفوريوس الصوري<sup>(٢)</sup> و منهم يعقوب بن إسحق الكينديي فيلسوف العرب ، وحظيت كتب

(١) قال ابن خلدون في مقدمةه (ولما كان سعي الفكر قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بطريق فاسد اتفى ذلك تميّز الطريق الذي يسعى به الفكر في تحصيل المطالب العلمية ليتميّز فيها الصحيح من الفاسد ، وقد تكلم فيه الأقدمون وأول ما تكلم به جلا جلا ومترقا ، ولم تهذب طرقه ولم تجتمع مسائله حتى ظهر في يونان أرسطو فهذب مباحثه ورتب مسائله وفصوله ، وجعله أول العلوم الحكيمية ولذلك سمي (العلم الأول) اهـ .)

(٢) عرف العرب عن فرفوريوس الصوري في كتابه (المدخل) إيساغوجي - تصنّيف الألفاظ الخمسة ، وتقسيم الأعراض إلى مُقارقة وغير مُقارقة ، والطريقة الماصلحة في دراسة العلاقات بين الحدود .

أرسطوطاليس المعلم الأول للفلسفه المسلمين وعلى الأخص كتابه (الأورغانون) بالعنایة ، وكذلك كتب تلميذه «ثاوفرسطس» وكتب جالينوس طبيب اليونان وكذلك مؤلفات إسكندر الأفروديسي وشروحه لكتاب «التحليلات» ، ونبغ محمد بن زكريا الرازي أحد مهرة المسلمين في علوم المنطق والفلسفة ، وأبو النصر الفارابي والشيخ الرئيس ابن سينا وأضرابهم .

أما معلمو مدرسة الإسكندرية فعرفهم العرب مثل «ثامسطيوس وأمونيوس ويونينا النحوي» وكذلك الرواقيون كان لهم تأثير في المنطق العربي مثل فيلون وديودورس ، وعدّ العرب المنطق الرواقي متمّاً للمنطق الأرسطي ، ولو لم يترجم هذا المنطق للعربية ، بل قام المنطق العربي على شروح الأورغانون أي شروح إسكندر الأفروديسي وسبليقيوس وففوريوس الصوري ، وعلى مقولات إسكندر وجالينوس المنطقية .

### ٣ - عصر ابن سينا : (العهد التمهيدي)

الرائد الحقيقي للفلسفه العربية الكندي (٨٠٥ - ٨٧٣ م) ، ثم جاء أبو نصر الفارابي المعلم الثاني (٨٧٣ - ٩٥٠ م) فتم بكتبه المنطقية هذا الاتجاه على غرار معلمه أبي بشر متى (٨٧٠ - ٩٤٠ م) وذلك بشرحه على كتب أرسطو مع كثير من النقد والمناقشة ، ثم جاء ابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧ م) حيث اقتبس مادة منطق - الشفاء عن الفارابي حيث يُعدُّ الشيخ الرئيس في المنطق متمّاً للفارابي ، ثم استقل عن المُشائين تماماً بكتابيه الأخيرين (الإشارات والتنبيهات) و(الحكمة المشرقية) ، عُثر على قسم المنطق منها وطبع بعنوان (منطق المشرقيين) ، ولكن ابن سينا كان أقرب من الفارابي إلى مذهب مؤسس الفلسفه المُشائية .

ولعل الفترة الزمنية الفاصلة ما بين الفارابي وابن سينا لم تُنجب أعلاماً في مضمار المنطق ، فإذا استثنينا كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي (٩٣٠ - ٩٩٠ م) ورسائل إخوان الصفا (٩٧٠ - ١٠٣٠ م) وهي مؤلفات تحتوي على مدخل إلى المنطق أولية ، يَقلُّ نشاط المؤلفين فيظل بين الترجمات والشروح أمثال يحيى بن عدي (٨٩٣ - ٩٧٤ م) وابن زُرعة (٩٤٢ - ١٠٠٨ م) وابن الخطّار (٩٤٣ - ١٠٣٠ م) ، وأضرابهم .

ولعلها تبلغ هذه المرحلة ذروتها في مؤلفات ابن سينا ، وهي مؤلفات ضخمة تجمع مختلف النظريات المنطقية المستمدّة من منطق اليونان وغيره - في تعليم منطقى موحد مع إضافة بعض التجديديات التي وقع عليها ابن سينا في محاولته للتقريب بين لغة المنطق وتعقيد الواقع .

#### ٤ - عصر التوفيق :

ظهر في هذا العصر أعلام كبار أمثال ابن حزم (٩٩٤ - ١٠٦٤ م) ، وحجّة الإسلام أبو حامد الغزالي (١٠٥٩ - ١١١١ م) وابن باجه (١٠٩٠ - ١١٣٨ م) - وابن رشد (١١٩٨ - ١٢٦١ م) كتبوا في المنطق مؤلفات قيمة إلا أنهم ركزوا إلى التراث السّيناوي ، وكان جهدهم منحصرا في التوفيق بين الجهات العقلية والجهات الشرعية ، كما فعل ابن حزم في كتابه الوحيد في المنطق (كتاب التقريب لِحَدَّ المنطق) ، وكذلك سار أبو حامد أبعد من سلفه الأندلسي فأضافَ على المنطق الذي سماه (معيار العلم) و (محكَّ النظر) صيغة عربية صرفة لكي يُوقق بين المنطق والدين مستعيناً عبائره من علوم الكلام والفقه واللغة ، وإذا كان هذان المصنفان خالين من أي إبداع ، فكتابه (المُسْتَضْفَى) يبدأ مرحلة جديدة في تاريخ منطق الشرعية ، إذ يُعدُّ المرحلة الأولى لإقامة أصول الفقه على أساس المنطق الصُّوري .

أما في مالحَّض الشارح ابن رشد فمشروعه المنطقي إعادة لمشروع الفارابي مع الإفادة من المعطيات المتأخرة ، فأسّهم مؤلفُ (تهافت التهافت) في إقامة منهجية المعرفة أكثر من تطوير المنطق ، ولا يمكننا أن ننفي عنه بعض الإنجازات في الجهات المُتوسّطة للتوفيق بين الحكمة والشريعة ، لكنه لم يتعرض لمثل هذه المباحث إلا عَرَضاً لدعم نظريته الختامية في الإرادة .

أما سائر المصنفين من المتنزلة الثانية فلم يُضيّفوا إلا ضوابط طفيفة إلى نظريات الفارابي وابن سينا ، فابن الصُّول الأندلسي (١٠٦٨ - ١١٣٤ م) في كتابه (تقويم الذهن) يتبع إلى حد شروحات الفارابي . والساوي مؤلف (البصائر النصيرية) يَقْبَسُ عن مصنفات ابن سينا لا سيما كتاب (الشفاء) ، وليس في هذا العصر سوى منطقى واحد يتميّز بِأصالتِه هو ابن مالكه البغدادي - (١٠٧٥ -

١١٧٠ م) ظهي الجزء المخصص للمنطق من ثلاثة (المعتبر في الحكمة) يكتشف التمثيل الخطي الشهير<sup>(١)</sup> ويستخدم طريقة (نظريّة المجموعات) في براهين الأقىسة .

## ٥ - عصر الازدهار : (العصر الذهبي للمنطق)

أضحت في هذا العصر للمنطق العربي استقلاله ومجده الخاص ، فقد ألغت مؤلفات كبار الفلاسفة العرب الحاجة عند المناطقة للرجوع إلى نظريات اليونان المنطقية بهضمها للتراث اليوناني وإضافة معطيات جديدة إليه ، فأبعد اليونان عن الصدارة الفكرية ، وتضاءل تأثير مصنفات أرسطو أمام نفوذ مصنفات ابن سينا وأضحت مصنفات الشيخ الرئيس وبخاصة (الإشارات والتنبيهات) موضوعا للأبحاث والدراسات الفلسفية فكانت من أبرز العوامل في دفع المنطق العربي إلى التقدم ، كما أن التوفيق ما بين الدين وعلوم الحكمة وبخاصة (المنطق) وهو الذي حققه الغزالي يُسّرَ الانفتاح الكامل للمنطق على المشكلات المنهجية في علوم الكلام - والأصول واللغة واستيعاب هذه العلوم في بنائه الخاص .

نرى في الأفق حركة تجدیدية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي في ميدان المنطق العربي لدى الرواد ، ففي محاولة نقدية لتوضيح مشكلات كتاب (الإشارات والتنبيهات) أثار الشارح الرازي اعترافات عنيفة عليه عند أتباع ابن سينا وبخاصة الطوسي (١٢٠١ - ١٢٧٤ م) ، فساعدت المناقشات على إحداث نظريات جديدة في المنطق وعلى تطوير إشارات ابن سينا وتنبيهاته إلى نظريات مستوفاة ، واستطاع السهروردي الإشراقي شهاب الدين الفيلسوف (١١٥٥ - ١١٩١ م) عند تكرار هجومه على منطق المشائين أن ينشر روح الاستقلال عن السيدات التقليدية للمدارس الفكرية القديمة ، وقلّ مثل ذلك في مقالات عبد اللطيف أحد الفلاسفة العرب (١١٦٢ - ١٢٣١ م) المتنوعة المفقودة<sup>(٢)</sup> .

(١) الذي ينسب عادة إلى الفيلسوف الألماني / لا ينبرز/ .

(٢) فمن عناوينها أمثل : (مقالة في تزيف الشكل الرابع ، مقالة في القياسات المختلطة =

بعد هذا ، ضمّنت الفترة بين ١٣٠٠ م - و ١٤٠٠ م / العدد الأكبير من المناطقة العرب ، منهم : **الخُونجي** (١١٩٤ - ١٢٩٤ م) الذي ترك لم ين بعده أبحاثه في تسوير المحمول ، وأثير الدين الابيري (١٢٠٠ - ١٢٦٥ م) الذي اشتهر بكتابه (إيساغوجي في المنطق) ، ثم بخاصة القزويني الكاتبي إشمس الدين (١٢٢٠ - ١٢٧٦ م) في خلاصته المنطقية (الرسالة الشمسية) والأرموي (١١٩٨ - ١٢٨٣ م) مؤلف (مطالع الأنوار) وهو كتابان رُزقا من الشهرة والانتشار ما ليس لغيرهما بدليل الشروح والحواشى والتقريرات عليهما في العصور التالية مما يجعلنا نتق بآحكام الذين أتوا من بعد فنعد (الرسالة الشمسية) للقزويني (مطالع الأنوار) للأرموي الصورة المتكاملة للمنطق عند العرب ، فمعظم الموضوعات المستحدثة عُرضت في كلٍ من الكتابين وأهمها : ١ - إحصاء شامل للقضايا المقيدة بالجهة والزمان . ٢ - وبناء صارم لنظرية (المجموعات) . ٣ - وبحث مستوفٍ (للقضايا الشرطية) مع محاولة نظمها في نَسق استنباطي . ٤ - وإشارات أولى إلى منطق (العلاقات) .

وتشاهد في هذا الدُور تَفُوق الدراسات المنطقية على أية بحوث فلسفية بحيث صار لهذه المادة متخصصون وزاد خضوع العلوم اللغوية وأصول الفقه لسلطان المنطق ومستلزماته بكتاب الأمدي (الإحکام) (١١٥٦ - ١٢٣٣ م) هو أكثر الأصول الفقهية في عهده اقتربا من النموذج الصوري ، «ومفتاح العلوم» للسکاكى اللغوي البلاغي (١١٦٠ - ١٢٢٨ م) يُعد تجديدا في ميدان اللسانيات ، ففي هذا الكتاب يأخذ المنطق مكانته بين العلوم اللغوية ، وينجحى تحليل أدوات العربية على ضوء الوظيفة الصُدقية لقضايا الشرطية ، بل تَوصل التفكير المنطقي إلى اجتياح معظم ميادين العلوم المعروفة آنذاك ، فالبرهنة والمناظرة والتنظير في الرياضيات والفلسفة وعلم الكلام يتم ذلك كله وفقاً لمعايير المنطق القانونية .

حيال هذا الغزو الداهم للمناهج المنطقية قضايا العلوم والفنون وَقَفَ

---

= ومقالة في تزيف ما يعتمد أبو علي ابن سينا من وجود أقيسة شرطية) نستطيع أن نستشفَ أكثر من ابتكار ، لكنها لم يصل منها إلينا شيء سوى هذه العنوانين .

الإمام المجتهد ابن تيمية<sup>(١)</sup> (١٢٦٣ - ١٣٢٨م) رحمه الله تعالى ، كما وقف من قبله الإمامان ابن الصلاح<sup>(٢)</sup> والنwoي رحمهما الله موقف الإنكار والتحريم لكونه مدخلًا إلى الفلسفة وهي في نظرهم شرًّا ، ولأنهم رأوا فيه خطراً على الإسلام - وتعاليمه<sup>(٣)</sup> .

## ٦ - عصر الشرّاج :

منذ بدء القرن الرابع عشر جمد علم المنطق كيًّفًا لا كمًا ، وذلك للافتقار إلى الأصالة ، وهو ما يؤكد عليه تصنيف المؤلفين من المناطقة ، مثل (كشاف اصطلاحات الفنون) للتهانوي الذي يُعدُّ دليلاً لا غنى عنه لتبسيط تطور المنطق العربي ، و(الكليلات) لأبي البقاء ، وكتاب (البرهان) للكلبني المتوفى ١٧٩٠م وهو مصنف شامل يعرض بطريقة منهجية كل الموضوعات التي عالجها المناطقة السابقون .

فما عدا نظرية القياس غير المتعارف ، أي قياس العلاقات الذي اقتبسه الكلباني على الأرجح من مناطقة القرن الثالث عشر أو من شراحهم ، ليس في هذه المؤلفات من إضافات مبتكرة ما يستحق الذكر .

تعتمد مصنفات هذه المرحلة أساساً على نظريات مناطقة القرن الثالث عشر الميلادي وبخاصة نظريات القزويني والأرموي ، فهي إما شروح لهذه النظريات أو شروح شروحها أو مراجع مدرسية لتدريس الطلبة والمبتدئين ، وهي في الأعم الأغلب لاتّأي بتجديد ، بل ربما أُسقطت كثيراً من الموضوعات المهمة التي سبق درسها .

من هذه الكتب المأمون :

- ١ - تذهب المنطق والكلام ، للتفتازاني (١٣٢٢ - ١٣٩٠م) .
- ٢ - المختصر في المنطق للسنوسى (١٤٢٥ - ١٤٨٨م) .
- ٣ - وقصيدة (السلُّم المنور) للأخضري (١٥٠٤ - ١٥٤٦م) .

(١) انظر كتاب (الرد على المنطقين) للإمام ابن تيمية .

(٢) انظر فتاوى ابن الصلاح ص/٤٢ / وما بعدها .

(٣) انظر كتاب (السلفية) لأخينا العلامة الأستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في رده حفظه الله على الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه (الرد على المنطقين) بحثاً مانعاً وجديداً في بابه .

أما الشروح فأكثر أهمية ، وبالرغم من أنها لاتأتي بأفكار جديدة إلا أن البعض منها يلقي على النظريات السابقة رؤية واسعة .  
فكثير من الزيادات والإصلاحات والتوضيحات تتحقق على أيدي شراح القرنين الرابع عشر الميلادي والخامس عشر ، وربما عاد الفضل للبعض منهم في أنهم تجاوزوا مضمون النصوص وأدخلوا أفكاراً مقتبسة من مؤلفين آخرين ليقوموا بدراسة مقارنة أو توفيقية .  
من أشهر هؤلاء الشرّاح :

- ١ - القطب التحتاني : (١٢٩٠ - ١٣٦٥ م).
- ٢ - والسيد الشريف علي الجرجاني : (١٣٤٠ - ١٤١٣ م).
- ٣ - والجلال الدوّاني (١٤٢٧ - ١٥٠١) وهم خيرة شراح الشمسية والمطالع .

وهنالك شرّاح التذهيب كالخبيصي وشرّاح السُّلْم لا ينكر فضلهم كالبناني والسلّوي وأمثالهم .

ثم جاء في أوائل النهضة الحديثة كتب الشيخ عبد الله الفيومي وتعليقات الشيخ محمد عبده على البصائر النصيرية للساوي مما يدل على براعته وطول باعه في هذا العلم وهو من أشهر من كتب من المتأخرین العرب في هذا الفن .

- ٧ - عصر النهضة الحديثة للمنطق : عُني الغربيون بالمنطق عناء كبيرة وبخاصة بالاستنباط الذي يعتمد على طرقه في كسب المطالب العلمية ووضع قواعد العلوم ، ومن لهم الفضل في تدوين قواعد الاستنباط وطرقه :
  - ١ - روجر باكون (١٢١٤ - ١٢٩٤ م).
  - ٢ - وفرنسيس باكون (١٥٦١ - ١٦٢٦ م).
  - ٣ - وإسحاق نيوتن (١٦٢٤ - ١٧٢٧ م).
- ٤ - وجون استيورت مل (١٨٠٦ - ١٨٧٣ م) ، فإليه يرجع الفضل في وضع قواعد للاستنباط لا تقل عن قواعد القياس التي وضعها أرسطو .
- ٥ - ومن اشتهر من أئمة علم المنطق في هذا العصر الحديث الأستاذ / ولتون / مدرس التربية بجامعة ليدس . والأستاذ / ريد / ، والدكتور / كينز / سكرتير

جامعة كمبردج العام وأحد الذين اشتغلوا بتدريس الفلسفة فيها ، ولهم في المنطق مؤلفات عظيمة .

٦ - ومنهم عمدة المحققين الغربيين الأستاذ / جونسون / مدرس علم المنطق بجامعة كمبردج سابقا ، حيث قام بتدريس هذه المادة مدة طويلة وأخرج قبل وفاته كتابا قيّما مؤلفا من عدة أجزاء ضمّنه آراءه الناضجة ونتائج بحوثه المفيدة وتحقيقاته العظيمة ، وهو يُعدُّ الآن من خيرة المراجع التي يستفيد منها طالب المنطق ولا يستغني عنه العالم الباحث<sup>(١)</sup> .

---

(١) كتاب (علم المنطق) للأستاذ المرحوم أحد عبده خير الدين ص/٦ / وما بعدها وكتاب (العلوم البحتة) للمرحوم عمر رضا كحاله وكتاب (منطق العرب) ص/ ٢٠ / وما بعدها .

مقدمات علم المنطق

- قوانين الفكر الضرورية ● أقسام العلم (التصوّر والتصديق) ● الدلّالات و أنواعها ● مباحث الألفاظ

## «المبحث الأول»

## قوانين الفكر الضرورية

إذا أراد الباحث أن يحمل المعلومات لاختبار صحيحتها من فاسدتها ، يأتها ترتكز على القواعد والقوانين المنطقية العامة ، وهذا عُرف بعضهم المنطق بأنه (علم قوانين الفك) كما تقدم .

ويجب أن نلاحظ أن القوانين التي تتعلق بالتفكير ليست تقريرية كقوانين الرياضة والكميات ، وإنما هي كقوانين الأخلاق وقوانين الجمال معيارية ينبغي لمن يريد أن يكون تفكيره سديداً ملؤها إلى نتائج صحيحة حقة لا يشذ عنها منها كان موضوع المعلومات الذي هو مشتغل بكتابها وتنميتها .

فقوانين التفكير يمكن المرء الخروج عليها إذا حاد عن جادة الصواب في تفكيره فتكون نتيجة تفكيره فاسدة ، والعلم الذي اكتسبه باطلًا ، كما أن قوانين الأخلاق يمكن مخالفتها لأن يرتكب المرء فعلًا ليس بصواب ، وقوانين الجمال يمكن الشذوذ عنها باستحسان مخالفًا من الجمال .

ومن بين قوانين الفكر ثلاثة ضرورية ، لأن كل ذي عقل سليم يسلم

بصحتها بداعه ، ولا يستطيع مخالفتها والشذوذ عنها في تفكيره من غير أن يؤدي ذلك إلى تناقض .

وهذه القوانين هي قانون الذاتية ، وقانون الغيرية أو التناقض ، وقانون الامتناع . ولنأخذ في الكلام على كل منها فنقول :

١ - إذا سلم المرء بأن كائنا من الكائنات هو حيوان كان مطالباً بالاعتراف له ذاتياً بحقيقة الحيوانية ، وإذا سلم بأنه معدن فلا يسعه بعد ذلك إلا أن يثبت له ذاتياً حقيقة المعدنية ، وإذا سلمنا بأن زيداً حي في وقت معين أو أنه بلغ الخمسين من عمره في وقت ، فلا يسوغ لنا إلا أن نعترف له ذاتياً بحقيقة الحياة ، أو بأنه بلغ الخمسين من عمره في الوقت المذكور .

ومعنى هذا على وجه الإجمال : أننا إذا سلمنا بحقيقة شيء جزئياً كان أو كلياً أو بثبوت صفة من الصفات له في وقت معين فإننا عند الاستدلال نُقيّد بما سلمنا به ولا نحيد عنه مطلقاً . وهذا هو ما يتضمنه قانون الذاتية .

فقانون الذاتية يقرّر «أن كل شيء هو هو» أو بعبارة أخرى (كل شيء هو نفسه) فهو يتضمن أن لكل شيء حقيقة ثابتة لا تتغير مادامت موجودة فيه ، وصفات خاصة أو مشتركة لاتتفق عنده ما دام متصفاً بها .

ولا يكون التفكير صحيحاً إلا إذا روعي عند التصديق صحة النسبة بين الموضوع والمحمول ، فينبغي أن يثبت للموضوع حقيقته أو صفتة ذاتياً .

٢ - إذا سلمنا بأن كائنا من الكائنات حيوان استحال علينا أن ندعّي أنه غير حيوان ، وإذا سلمنا بأن زيداً اتصف في مقام بصفة الشجاعة استحال - علينا سلب هذه الصفة عنه في المقام نفسه ، ومعنى هذا : أننا إذا سلمنا بحقيقة شيء أو بثبوت صفة من الصفات له فإننا لانستطيع مطلقاً سلب هذه الحقيقة مادامت موجودة ، أو سلب الصفة التي اتصف بها ما دام متصفاً بها ، وهذا هو ما يستفاد من قانون الغيرية أو التناقض .

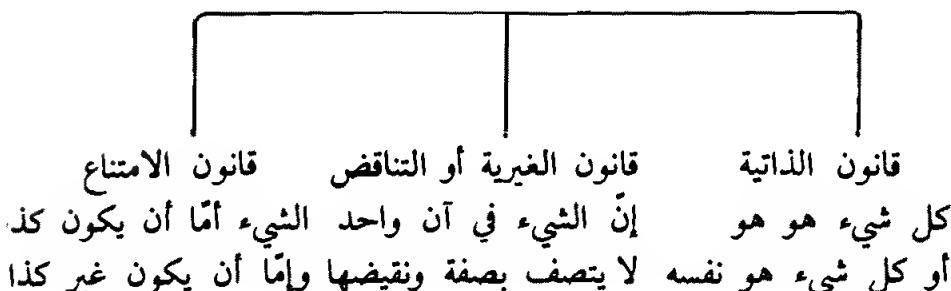
قانون الغيرية أو التناقض يفيد أن «لا شيء يمكن أن يكون هو وليس هو» أو (أن الشيء في آن واحد لا يتصف بصفة ونقضها) أو بعبارة أخرى (إذا تناقض المرء نفسه في الحاجة فإنه يكفي خصمته مؤونة نقض قضيته) . والقضية التي

تثبت في آن واحد صفة لشيء وتنفيها عنه تكون مشتملة على تناقض لا يستقيم معه تفكير ، ولا يصدق علماً .

٣ - إذا أدعينا أن كائنا من الكائنات حيوان ، فلا يخلو الأمر من أن يكون هذا الكائن حيواناً فتكون الدعوى صادقة أو غير حيوان فتكون الدعوى كاذبة ، فلا واسطة بينها ، وإذا أدعينا أن زيداً حي في وقت معين ، فلا يخلو الأمر من أن يكون حياً أو غير حي . وإذا أدعينا بأن خطأ معيناً مستقيم ، فلا بد من أن يكون إماً مستقيماً ، وإماً غير مستقيم وهكذا ، ومعنى هذا أنه يستحيل أن تخلو الحقيقة من صفة ومن نقيضها ، فلا واسطة بين كون الشيء متصفًا بصفة أو غير متصف بها : فالشيء إماً أن يكون حيواناً وإماً أن يكون غير حيوان . وزيد لا يكون في آن واحد حياً وغير حي ، والخط لا يكون في آن واحد مستقيماً وغير مستقيماً ، وهذا هو ما يسمى بقانون الامتناع أي «امتناع الواسطة». وفهوى قانون الامتناع : «أن الشيء إماً أن يكون وإماً لا يكون» أو (الشيء إماً أن يكون كذلك وإنما أن يكون غير كذلك) وبعبارة أخرى (الشيء إماً أن يُحاجب عنه بنعم أو بلا) .

## الخلاصة

### قوانين الفكر الضرورية



## «المبحث الثاني»

### أقسام العلم

### \* التَّصَوُّرُ والتَّصْدِيقُ

تمهيد :

**العلم** وعلاقته بالمنطق : العلم هو (إدراك المجهول على جهة اليقين أو الظن إدراكاً يطابق الواقع أو يخالفه) : فقد تقع الحواس على المجهول وتدرك كل ميزاته وخصائصه إدراكاً تماماً مفهوماً : وذلك كما يرى الطفل تفاحة فيذوق طعمها ، ويُشمُّ رائحتها ، وَيُدْسُّ ملمسها ويشاهد لونها وشكلها ، فيقف على كل هذه الخواص ، ثم يسمع اسمها فيعرف معناها ، فإذا رأى تفاحة أخرى فإنه يرى صفاتٍ تشتَرك فيها مع الأولى وأخرى تختلفها في بعض صفاتها ، وهكذا كلما رأى تفاحة تَبَيَّنَ له أن كل أفراد التفاح تشتَرك في صفاتٍ وتختلف في أخرى ، حتى يصلُّ أخيراً إلى عدة صفاتٍ تشتَرك فيها جميع أفراد التفاح فينتزعها ويُكُونُ منها معنى عاماً يُطلق عليه اسم «تفاحة» ، وعلم الطفل بالتفاحة حينئذ يكون علىَّ يقينياً .

إذا فَكَرَ من يجهل التفاحة في مصدرها : فقد يعتقد اعتقاداً جازماً أنها من المزروعات فيكون علمه يقينياً مطابقاً للواقع ، وقد يظن ذلك فقط فيكون علمه حينئذ ظنياً ومطابقاً للواقع .

ويطلق على المُدَرَّكِ في حالة مطابقته للواقع اسم الحق أو الصدق .  
 أما إذا أَدَّاه تفكيره إلى أنها من المصنوعات وأنواع الفطير مثلًا فإن إدراكه يكون غير مطابق للواقع ، وعلى ذلك يكون علمه باطلًا وكذباً : وهذا هو المعروف بالجهل المركب ، ولكنه يُسْمَى علمًا على كل حال ، فعلم بطليموس بالمجموعة الشمسية كان فاسداً ، لأنَّه كان مبنياً على فَرْضٍ أنَّ الشمس متحركة حول الكواكب السيارة ، ولكنه كان علىَّه . والأمثلة على ذلك كثيرة .  
 ومن المُدَرَّكَاتِ اليقينية المطابقة للواقع نَسَّاتِ العلوم ، أما المُدَرَّكَاتُ التي لا تطابق الواقع فمنها تنشأ الاعتقادات الباطلة والخرافات .

والعلمُ الصحيح هو الذي يبحث المنطقُ في طرقِ كسبِه ، وهذه هي العلاقة بين العلم والمنطق<sup>(١)</sup> .

فالمنطق يبحث في الطرق التي بها يُكتَسِبُ العلمُ الصحيح .  
أقسام العلم : إما أن يكون المجهول الذي يُراد الوصول إلى حقيقته شيئاً مُفرداً مثل كلمة بنان ، أو بُرّ ، أو ضيغم ، أو نحو ذلك . والعلم بحقيقته يسمى تصوّراً .

فالتصور هو عمل العقل الذي به يُدْرِكُ حقائق المفردات .  
وإما أن يكون المجهول نِسْبَةً مُفرِداً إلى غيره ، فقد يَعْرِفُ الإنسانُ شخصاً تام المعرفة ويكون على بصيرة أن هناك مَنْصِباً يُشَغِّلُه أحدُ كبار الموظفين ، ولكنه يجهل أن الشخص الذي يعرفه هو صاحب هذا المركز ، فإذا أدرك العلاقة بينها سُمِّي عِلْمُه بالعلاقة التي بين هذا الشخص والمُنْصِب تصديقاً .

فالتصديق إذن هو «إدراك النسبة بين مُفرَدين» أو هو «الحكم على حقيقة بِإثبات شيءٍ لها أو نفيه عنها» أو هو مقارنة أمرتين متضورتين ليحكم عليهما بالتطابق أو التناقض .

#### آ - أقسام التصورات

١ - وقد يكون العلم بالحقائق بَدَهِيًّا لا يحتاج إلى نظر بل يدركه كل إنسان سليم العقل وذلك كَعِلْمِنَا بِكُنْهِ الحرارة والبرودة والحرافة والملوحة ، فهذا كله لا يحتاج إلى تعليم أو نظر .

٢ - وقد يُحتاج في إدراك معنى المفرد إلى نظر وتعقل ، كإدراك الروح والنفس وكل ما غاب عن الحس الظاهر والباطن .  
وعلى ذلك يكون التصور بَدَهِيًّا وضرورياً ، أو كسيباً ونظرياً .

#### ب - أقسام التصديق

كذلك العلم بِنِسْبَةِ الأشياء بعْضُها إلى بعض قد يكون أمراً ضرورياً بَدَهِيًّا لا يحتاج إلى نظر أصلًا ، وذلك كأنقسام الاثنين إلى شيئين كاملين متساوين ،

---

(١) المنطق «مسالك العلم الصحيح وطرق كسبه» .

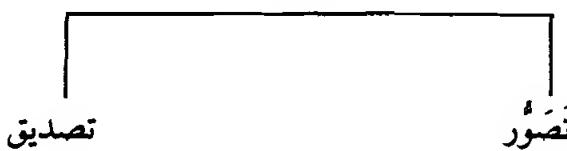
وكون الشيء الواحد لا يمكن أن يكون في مكائن مختلفين في وقت واحد ، وكون الشيئين المساوين لثالث متساوين وهكذا . . .

وقد يكون محتاجاً إلى فكر ونظر ، وذلك كإثبات الحدوث للعالم ، فاختلاف الفلسفة في حدوث العالم وقدمه دليل على أنه ليس بضروري ، وكإثبات أن جموع الزوايا الخارجية لأي شكل مستقيم الأضلاع تساوي أربع قوائم .

خلاصة : وعلى ذلك ينقسم التصديق أيضاً إلى ضروري ونظري .

فتلخصَّ أنَّ :

## العلم



المقولات الأولى والثانية : يُولد الطفل وليس عنده شيء من العلم غير

ما يرثه من غرائز نوعه وصفات والديه واستعدادهما . وقد أمده الله تعالى بالمجموع العصبي الذي هو مركز التفكير ، والحواس الخمسة التي هي منافذ العقل ، قال جل شأنه : «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشکرون» .

ويالحواس والمجموع العصبي يكتسب الإنسان المعلمات والمعارف ، فهي طريق العلم والمعرفة وذلك لأن الحواس إذا تأثرت بأي مؤثر خارجي فإنها تُوصل الأثر إلى المخ عن طريق الأعصاب ، وهنا يُدرك الذهن ما يمر الحواس من الصور الخارجية وترسم فيه صورها ، فإذا مرت بالطفل تفاحة مثلاً وشاهدتها تركت في نفسه أثراً هو الصورة الذهنية للتفاحة المحسّنة ، وتسمى هذه الصورة المرتسمة في الذهن بالمعقول الأول أو المعنى الجزئي .

١ - فالمقولات الأولى : هي (رسوم المحسوسات في جوهر النفس) ،

أو هي (الصور الذهنية للماهيات والأشياء الموجدة خارج الذهن) .

٢- إذا تكررت مشاهدة الحواس جزئيات متعددة لكتل واحد كالتفاح مثلاً فإن الذهن يوازن بين كل جزئي حاضر ، وبين الصور الذهنية لجزئيات التفاح التي مرت به ويدرك ما بينها من اتفاق في الصفات واختلاف فيها حتى يصل به الأمر إلى أن يتزعز الصفات المشتركة بين أفراد التفاح التي مرت بحواسه ، ويكون منها صورة كلية تجمع هذه الصفات المشتركة ، وهذه الصورة الكلية تُعرف بالصورة المركبة أو المعمول الثاني وهي لامثال شيئاً في الخارج ، لأن الموجود في الخارج أفراد جزئية تناظرها في الذهن معانٍ جزئية هي المعمولات الأولى .

فالصورة الكلية هي «الصورة المكونة من مجموع الصفات المشتركة بين الأفراد الجزئية» .

وهذا قد يتصرف الذهن في الصور الذهنية التي هي المعمولات الأولى فينسب بعضها إلى بعض ، ويحكم على بعضها بأنه أكبر من الآخر أو أصغر منه أو بأنه كلي أو جزئي ، أو محكوم به على الآخر أو نحو ذلك ، وهذه النسب والأحكام الواقعية بين المعمولات الأولى تسمى بالمعمولات الثانية أيضاً . فالمعمولات الثانية إذن هي (الصور الكلية ، والنسب ، والأحكام الواقعية بين المعمولات الأولى) وتُعرف «بالمعاني الكلية» .

### خلاصة عن

#### التصور والتصديق<sup>(١)</sup>

- ١- التصور : هو (إدراك المفرد) ، وينقسم إلى قسمين :
  - ١- ضروري (أو بدهي) وهو ما لا يحتاج إلى فكر ونظر بل يدركه من كان سليم العقل مثل الكل والجزء .
  - ٢- نظري (أو كسي) وهو ما يحتاج إلى نظر وفكرة ، كتصور العقل والنفس .

(١) المجهول الذي يريد المرء الوصول إلى حقيقته نوعان : تصور ، وتصديق ، ومجموعهما يقال له : (الملدكات الذهنية) وتنحصر فيها .

بـ- والتصديق : هو (إدراك النسبة بين مفردین) وينقسم قسمین :  
1ـ ضروري (أو بـَدْهِي) وهو ما لا يـَحْتَاجُ إلـى نـَظـَر وـَفـَكـَر ، مثل «الكل  
أعـَظـُم مـِنَ الـَّجـَزـَءِ» .

٢- نظري ، (أو كسي) كإثبات «أن مربع الوتر يساوي جموع مربعين الضلعين القائمين في المثلث» .

### «المبحث الثالث»

## محاكث الدلالة

١٤٦

يبحث المنطق في الأفكار ومطابقتها للقوانين الضرورية ، فعلاقة المنطق كلُّها بالأفكار ، ولا علاقة له بالألفاظ إلا من حيث إنها سمات ورموز تدل على المعاني ، فإذا فحصنا إسقاطها متوقفة على الألفاظ ، فهي تدل على المعاني ، ودلالة اللفظ على المعنى هي فهم المعنى من اللفظ ، والدلالة على العموم هي (فهم أمر من أمر) ، والأول هو المدلول ، والثاني هو الدال .

وطرق فهم امر من امر متعدد . فالدلالة هي : (فهم امر من امر ، والاول هو المدلول ، والثاني هو الدال ) وهي قسمان ، لفظية وغير لفظية .

### ٢- فاللفظية ثلاثة أقسام :

١- عقلية ، كدلالة التكلم على الحياة ، والصراخ على الحوادث .

٢٤- وطبعية ، كدلالة السعال على وجع الصدر .

٣- ووضعية ، وهي ثلاثة أقسام :

١" - مطابقية : وهي (دلالة اللفظ على تمام معناه) كدلالة المثلث على السطح المستوى المحدود بثلاثة خطوط متتقاطعة .

٢) - تضمنية : وهي (دلالة اللفظ على جزء معناه) كدلالة المثلث على أحد أضلاعه .

٣- والتزامية ، وهي (دلالة اللفظ على شيء خارج عن معناه ولكنه لازم له لا ينفك عنه ولا يفارقه بحال من الأحوال) كدلالة المثلث على أن مجموع زواياه يساوي قائمتين .

فالمدلول الالتزامي إنما هو الشيء الذي يجزم العقل بلزومه وعدم انفكاه عن المدلول المطابقي ، ولزوم الشيء للشيء قد يتوقف الجزم به على إقامة البرهان كالمثال السابق ويسمى لزوماً (غير بَيِّنَ) وقد لا يتوقف على البرهان ويسمى لزوماً (بَيِّنَ) .

وهو نوعان : فمنه ما يتوقف الجزم باللزوم فيه على تصور اللازم والملزوم ويسمى (بَيِّنَ بالمعنى الأعم) ، ومنه ما يكون تصور الملزوم وحده كافياً في تصور اللازم والجزم بالملزوم ويسمى (بَيِّنَ بالمعنى الأخص) والحق أن المدلول الالتزامي هو هذا الأخير لأنه هو الذي يفهم من اللفظ كلما أطلق ، ومنه جاء التعريف : (وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام) .

ب- وغير اللفظية ، ثلاثة أنواع :

- ١- عقلية ، كدلالة عدم وجود الساعة في مكانها على أن يداً أخذتها .
- ٢- وَطَبَعِيَّة ، كدلالة الحمرة على الخجل ، والصفرة على الوجل .
- ٣- ووضعية ، كدلالة الفانوس الأحمر على الخطر .

والذي يهم المناطقة من هذا كله الدلالة اللفظية الوضعية ذات الأقسام الثلاثة : التطابق والتضمن والالتزام بأنواعه .

## «المبحث الرابع»

### مباحث الألفاظ

أولاً - المفرد والمركب واقسامهما :

١ - المفرد والمركب :

اللفظ الدالُّ بالطابقة نوعان :

١- مفرد : وهو (ما لا يدل جزءه على جزء معناه دلالة مقصودة) ، وهو أربعة أقسام :

آ - ما لا جزء له أصلاً ، كباء الجر وهمزة الإستفهام وواو العطف .

ب- ماله جزء لا يدل ، كالعين من على والسين من سعاد .

ج - ماله جزء يدل على معنى ليس جزء المعنى المقصود ، كعبد من عبد الله عَلَيْهِ وَزِينُهُ من (زين العابدين) كذلك .

د - ماله جزء يدل على جزء المعنى المقصود لكن هذه الدلالة غير مقصودة ، مثل الكلمة (نَامٌ) من (جَسْمٌ نَامٌ) عَلَمٌ على شجرة مقصودة .

٢- ومركب : وهو (ما يدل جزءه على جزء معناه دلالة مقصودة) (كرأس الحكمة) و(مقدمة النجاح) .

ب- أقسام المفرد : باعتبار الإخبار به وعنده وعده :  
المفرد : ١- إن صلح معناه لأن يخبر به وعنده سمي (اسما) كالصدق والأمانة والاجتهد .

٢- وإن صلح معناه لأن يخبر به فقط سمي (كلمة) ، مثل (اجتهد) و(يَفْهَمُونَ) و(شَنَانَ) و(صَهَّ) .

٣- وإن لم يصلح لشيء من ذلك سمي (أداة) كـ (مِنْ) و(إِلَى) و(كَانَ) وأخواتها .

تقسيم الاسم المفرد باعتبار وحدة معناه وتعديدها<sup>(١)</sup> :

آ - الاسم المفرد إن كان معناه واحداً قسمان :

١- كلي : وهو (اللُّفْظُ الَّذِي يَصْلُحُ مَعْنَاهُ الْوَاحِدَ لِأَنَّ يُشَرِّكَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَرْدٍ) مثل : (إنسان) و(حيوان) و(نهر) و(دائرة) ، وعرّفوا الكل بـ بالـ خـ الدـ التـ الـ يـ (ـ هوـ الـ ذـيـ لاـ يـ بـ يـ نـعـ نـفـسـ تـصـوـرـ مـفـهـومـهـ مـنـ وـقـوـعـ الشـرـكـةـ فـيـهـ) .

٢- جزئي : وهو (اللُّفْظُ الَّذِي لَا يَصْلُحُ مَعْنَاهُ الْوَاحِدَ لِأَنَّ يُشَرِّكَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَرْدٍ) مثل (أنواع المعرف عند النحاة) ، (أنا ، و محمد ، وهذا) ، وعرّفوا الجـ زـ يـ بـ الـ خـ الدـ التـ الـ يـ (ـ هوـ الـ ذـيـ يـ بـ يـ نـفـسـ تـصـوـرـ مـفـهـومـهـ مـنـ وـقـوـعـ الشـرـكـةـ فـيـهـ) .

---

(١) للاسم المفرد ذي المعنى الواحد أقسام أخرى باعتبار آخر وهو : إما (مُتَشَخْصٌ) وضعاً أولاً ، فال الأول هو العَلَمُ كـ زـ يـ دـ وـ عـ مـ رـ وـ ، والـ ثـانـيـ غـيـرـ المـشـخـصـ وـ ضـعاـ إـمـاـ مـتـواـطـئـ إـنـ تـساـوتـ أـفـرـادـ الـذـهـنـيـةـ وـالـخـارـجـيـةـ فـيـ حـصـولـهـ وـصـدـقـ عـلـيـهـاـ كـالـإـنـسـانـ وـالـشـمـسـ ، وـسـمـيـ مـتـواـطـئـ لـتـوـافـقـ الـأـفـرـادـ فـيـ مـعـنـاهـ ، مـنـ التـوـافـطـ وـهـوـ التـوـافـقـ ، وـإـمـاـ (مـشـكـكـ) إـنـ تـفاـوتـ الـأـفـرـادـ فـيـ حـصـولـهـ وـصـدـقـ عـلـيـهـاـ بـاـنـ كـانـ حـصـولـهـ فـيـ بـعـضـ الـأـفـرـادـ أـوـلـيـ مـنـ بـعـضـ ، وـذـلـكـ التـفاـوتـ إـمـاـ بـأـوـلـيـةـ كـالـلـوـجـوبـ ، فـلـانـهـ فـيـ الـوـاجـبـ قـبـلـ حـصـولـهـ فـيـ الـمـكـنـ ، أـوـ أـوـلـيـةـ كـالـلـوـجـودـ فـلـانـهـ فـيـ الـوـاجـبـ أـنـمـ وـأـوـلـيـ .

ب - وإنْ كان معناه متعدّدا فهو نوعان :

- ١ - مُشَرَّك : إنْ كان وضعه لمعانيه على السواء ، كالعين المشتركة بين الباصرة والماء والجاسوس والذهب .
- ٢ - وإنْ لم يكن متساويا فهو قسمان :

- ١" - منقول : إن استعمل في المعنى الثاني وترك المعنى الأول ، كالصلة والزكاة .
- ٢" - وإنْ لم يترك الأول كان مجازا في الثاني حقيقة في الأول ، كالنور المستعمل في (العلم)<sup>(١)</sup> .

ج - أقسام المركب : وهو قسمان :

- أولا - تام وهو (ما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها) ، وينقسم قسمين :

  - ١ - خبر : وهو (ما يحتمل الصدق والكذب) مثل (جاء زيد) .
  - ٢ - وإنشاء : وهو (مala يحتمل الصدق والكذب) كالامر والنهي والاستفهام والنداء والتنبيه والترجح .

- ثانيا - ناقص غير تام ، وهو (ما لم يفده فائدة يحسن السكوت عليها) وهو ضربان :

  - ١ - تقيدى : وهو نوعان : (سمى بذلك لأن الثاني قيد للأول) وهو العمدة في باب التصورات :

    - ١" - توصيفي : وهو (ما ترَكَب من صفة وموصوف) مثل (جسم نَامِ) .
    - ٢" - وإضافي : وهو (ما ترَكَب من مضاف ومضاف إليه) كسفينة الصحراء .

---

(١) العلم هو الإدراك وبالمعنى الأخص هو التصديق وحصول صورة الشيء في العقل ، وقد يطلق ويراد به الإدراك ، ويطلق ويراد به الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة ، ويطلق على نفس المعلومات وهي القواعد الكلية التي مسائل العلوم المركبة فيها ، وقد يطلق على التهيئة القريب المختص بالمجتهد ، وهو ملكة يقتدر بها على إدراك الأحكام الجزئية اهـ الكليات لأبي البقاء ج ٣ ص ٢١٢ وما بعدها .

٣" - وغير تقيدٍ : وهو (ما تَرَكَبُ من أداة وكلمة ، أو من أداة واسم) <sup>(١)</sup> .

## ثانياً - دلالات اللُّفْظ الْكُلِّي (المَا صَدَقَ وَالْمَفْهُوم) : لكل لُّفْظ كُلِّي دلالتان :

١ - (المَاصِدَق) وهي (دلالته على الأفراد التي يَصُدُّقُ عليها لفظه) مثل دلالة الإنسان على محمد وعلى فاطمة من أفراد الإنسان ، ومثل دلالة الزهر على الورد والزنبق والفل والنيلوفر من أفراد الزهر .

٢ - (المَفْهُوم) وهي (دلالة اللُّفْظ الْكُلِّي على مجموع الصفات المشتركة فيها أفراده) كدلالة الإنسان على الحيوانية والناطقية ، وكدلالة الزهر على النباتية والجزئية .

## ثالثاً - تَقَابُلُ الْأَلْفَاظ :

١ - التعريف : اللفظان المتقابلان (هما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في زمن واحد) مثل إنسان ، ولا إنسان في وقت واحد ، ومثل (أب وابن كل منها للآخر) .

ب - أنواع التقابل ، والتقابيل أنواع أهمها :

١ - تقابل النقيضين ، وهما (اللفظان اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في زمن واحد ولا يرتفعان عنه كذلك) . فالشيء لا يكون إنساناً وغير إنسان في وقت واحد ، كما أنه لا يخلو من أن يكون واحداً منها .

٢ - تقابل الضددين ، (وما الأمران الوجوديان اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في زمن واحد) فلا يكون الشيء أبيضًّا أو أسودًّا في آن واحد ، ولكنها قد يرتفعان عنه معاً ، فيكون الشيء أحمر أو أصفر .

٣ - تقابل المتصاين ، (وما اللفظان اللذان لا يُعقل أحدُهما دون الآخر) كالاب والأبن ، والمعلم والمتعلم .

(١) الكلية والجزئية من صفات المعاني لا من صفات الألفاظ ، فلا يقال للفظ «كلي» إلا من حيث إن معناه كلي ، كما أن الإفراد والتركيب من صفات الألفاظ لا من صفات المعاني ، فلا يقال للمعنى إنه مفرد إلا باعتبار أن اللُّفْظ الدال عليه مُفرد .

## الباب الأول

### «التصورات»

- \* أدوات التصورات
- \* الكليات الخمس
- \* المعرفات
- \* جامع النسب في دائرة التصورات

رَفِعُ

جَبَرُ الْرَّحْمَنِ الْمَجَدِيُّ  
الْمَسْنَنُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ  
www.moswarat.com

## الفصل الأول

### أدوات التصوّرات

#### ● الجُزئيُّ والكُلُّ ● النُّسْبَةُ بَيْنَ الْكُلَّيْنِ ● الذاتيُّ والعَرَضيُّ

### «المبحث الأول»

#### الجُزئيُّ والكُلُّ وما يترافق عندهما

##### ١ - خلاصة لما سبق :

تَقَدُّمُ أَنَّ الْمَفْهُومَ الْحَاصِلَ فِي الْعُقْلِ إِمَّا جُزَئِيًّا وَإِمَّا كُلَّيًّا ، وَذَلِكَ لَأَنَّهُ بِمَجْرِدِ حَصْوَلِهِ فِي الْعُقْلِ إِنْ امْتَنَعَ عِنْهُ الْعُقْلُ فَرْضٌ صَدِقَهُ عَلَى كَثِيرِينَ :

١" - فُجُزئِيٌّ : وَهُوَ نُوْعُانَ :

١ - جُزَئِيٌّ حَقِيقِيٌّ ؛ وَهُوَ (مَا لَمْ يَنْدَرِجْ تَحْتَ اسْمِ كُلِّيٍّ) ، كَذَاتُ زِيدٍ ، فَإِنَّهُ إِذَا حَصَلَ عِنْدَ الْعُقْلِ اسْتِحَالَ صَدِقَهُ عَلَى كَثِيرِينَ .

٢ - وَجُزَئِيٌّ إِضَافِيٌّ ، وَهُوَ مَا انْدَرِجَ تَحْتَ كُلِّيٍّ ، فَقَدْ يَكُونَ كُلُّيَاً أَخَصُّ مِنْ شَيْءٍ كِإِنْسَانٍ ، فَهُوَ مَنْدَرِجٌ تَحْتَ حَيْوَانٍ ، وَهَذَا الْجُزَئِيُّ الْإِضَافِيُّ أَعْمَمُ مِنْ الْجُزَئِيِّ الْحَقِيقِيِّ مَطْلَقاً ، لَأَنَّ كُلَّ جُزَئِيٌّ حَقِيقِيٌّ أَخَصُّ مِنْ شَيْءٍ - وَلَا عَكْسُ ، فَيَجْتَمِعُانِ فِي نَحْوِ زِيدٍ ، وَيَنْفَرِدُ الْإِضَافِيُّ فِي نَحْوِ إِنْسَانٍ . هَذَا ؛ وَإِنْ لَمْ يَمْتَنَعْ بِمَجْرِدِ حَصْوَلِهِ فِي الْعُقْلِ فَرْضٌ صَدِقَهُ عَلَى كَثِيرِينَ .

٢- **كُلٌّ** ؛ مثل إنسان ، طائر ، شمس ، وعنقاء .  
فالكلية (إمكان فرض الاشتراك ، والجزئية استحالته)<sup>(١)</sup> .

### ب - أقسام الكلّ :

الكلي الذهني ينقسم باعتبار وجود أفراده في الخارج وعدم وجودها ،  
و باعتبار الكلم والكيف إلى الأقسام التالية :

١ - كلي يستحيل عقلاً وجود أي فرد من أفراده في الواقع مثل (شريك الله) .  
٢ - كلي يمكن وجود أفراد منه في الواقع إلا أنه لم يوجد أي فرد منها ، مثل :

(عنقاء) لطائر وهي .

٣ - كلي يمكن وجود أفراد منه في الواقع إلا أنه لم يوجد منها غير فرد واحد فقط  
مثل : (شمس) .

٤ - كلي يستحيل في العقل وجود أكثر من فرد واحد له مثل : (واجب الوجود)  
فذلك مستحيل عقلاً وعادةً وواقعاً .

٥ - كلي يمكن وجود أفراد منه غير متناهية العدد ولكن لم يوجد منها إلا عدد  
محصور ، فأفراده في الواقع متناهية العدد مثل : (كوكب سير) .

٦ - وكلّ يمكن وجود أفراد منه في الواقع غير متناهية العدد ، وقد وجد منه في  
الواقع أفراد غير متناهية العدد مثل : (علم الله تعالى) و (الأعداد) .

### «المبحث الثاني»

#### النّسَبُ بَيْنَ الْكُلَّيْنِ

#### الكلّيان :

١ - يكونان متزدفين وهما : المتحدان في الماصدق والمفهوم ، مثل بـ وقمح .  
٢ - ويكونان متساوين ، أو هما المتحدان في الماصدق دون المفهوم . كالصارم

---

(١) الكل تحته جزئيات ، والكل تحته أجزاء ، والحكم على الكل يصدق بأي جزئي من  
جزئياته ، أما الحكم على الكل فلا يصدق بجزء من أجزائه بل لا بد من اجتماعها .

والسيف ، والضاحك والمتعجب ، والإنسان والناطق ، ويقال لها «المتصادقان كلياً» ، ونقضاها كذلك متساويان ، كاللا إنسان واللا ناطق .

٣ - ويكونان متبينين ، (فلا يصدق أحدهما على شيء مما يصدق عليه الآخر) كالإنسان والطائر ، ويقال لها «المتفارقان كلياً» .

٤ - آ - العموم والخصوص المطلق : ويكون أحدهما أعم من الآخر مطلقا ، وهو المسما بـ (العموم والخصوص المطلق) (فيشمل جميع أفراده وأفراداً أخرى) . مثل إنسان وحيوان ، فإن الحيوان يصدق على جميع أفراد الإنسان دون العكس اللغوي ، فالصادق على كل الأفراد أعم مطلقا ، والآخر أخص مطلقا ، ويقال لها «المتصادقان تصادقا كلياً من جانب واحد» ، ونقضاها بالعكس ، فالأول نقيس الأعم أخص مطلقا ، والآخر نقيس الأخص أعم مطلقا ، كاللا إنسان واللا حيوان .

٥ - ب - العموم والخصوص الوجهي : ويكون أحدهما أعم من الآخر وأخص من وجيه ، بأن يكون بعض ما يصدق عليه أحدهما من الأفراد غير ما يصدق عليه الآخر منها ، وأن يصدق كل منها على أفراد لا يصدق عليهم الآخر ، ويقال لها «إنهما لم يتصادقا كلياً بل يتصادقان في الجملة» فيقال لها عند المنافقة (العموم والخصوص الوجهي) مثل إنسان وأبيض .

فإنها يجتمعان في (إنسان أبيض) ، وينفرد الإنسان في الأسود ، والأبيض في اللبني مثلا .

ونقضاها بينها تبادل جزئي . كالمتبين ، كاللا إنسان ، واللا أبيض .

### «المبحث الثالث» الذاتي والعرضي

الكلي :

آ - إما ذاتي ، (وهو الذي يدخل في حقيقة جزئياته) كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان والفرس .

ب - إما عرضي ، (وهو ما لم يدخل في حقيقة جزئياته) كالضحك بالنسبة إلى

الإنسان ، وبيان ذلك أنك عَرَفْتَ ما سبق أن الكلي هو (المفهوم الذي يمكن صدقه على أفراد كثيرة) .

فهذا المفهوم بالنسبة إلى تلك الأفراد ، إما داخل في حقيقتها أو خارج عنها ، ونعني بذلك في حقيقة أفراده أن يكون جزءاً ل Maheriyah الكلية أو غام الماهية التي تتشابه أفرادها بال الشخصيات ، كالحيوان ، والناطق ، وكالإنسان بالنسبة إلى الأفراد التي تصدق عليها ، فإن مفهوم الحيوان جزء من حقيقة الإنسان والفرس ، ومن حقيقة هذا الإنسان وهذا الفرس ، والناطق جزء من حقيقة زيد وعمر و غيرهما ، والإنسان داخل في حقيقة زيد ونحوه ، لأن زيداً هو الماهية الكلية والشخص الذي امتاز به عن سائر المشاركات في هذه الحقيقة الكلية .

- فالداخل في حقيقة جزيئاته يُسمى : ذاتياً كما مثنا .

- والخارج عن حقيقة جزيئاته يسمى : عَرَضياً ، كاللامي بال نسبة إلى الإنسان والفرس ، وإلى هذا الإنسان وهذا الفرس ، وكالضاحك بالنسبة إلى زيد وعمر ونحوهما فإن مفهوم / الماشي / ومفهوم / الضاحك / كلاماً خارج عن حقيقة ما يصدق عليه من الجزيئات .

## الفصل الثاني

### الكُلِّيَّاتُ الْخَمْسُ

● شرح الكليات الخمس ● خلاصة لمبحث الكليات الخمس

### «المبحث الأول» شرح مباحث الكليات الخمس

آ - تمهيد : ثبت بالاستقراء أن الكليات خمس : الجنس ، والنوع ، والفصل ، والعرضُ الخاصُّ (الخاصة) ، والعرضُ العام .  
وذلك لأنَّ الكلِّيَّ بالنسبة إلى ما تحته من الأفراد :  
١ - إما جزءٌ من ماهية الأفراد وهو (الجنس والفصل) .  
٢ - أو تمام الماهية : (مساوٍ للماهية) وهو (النوع) .  
٣ - أو خارج عن الماهية وهو (الخاصة والعرضُ العام) .  
ب - وهكَّ إجمالَ التعريف بذلك كُلَّهُ :

## الكلّيّات خمس :

- ١ - الجنس : (وهو المُقول على ذي الكثرة مختلفة الحقيقة في جواب ما هو؟<sup>(١)</sup>) مثل حيوان بالنسبة للإنسان والفرس .
- ٢ - النوع : (وهو المُقول على ذي الكثرة متفقة الحقيقة في جواب ما هو؟) مثل (إنسان) ، ولما كان النوع تمام ماهية الأفراد تكون أفراده متفقة الحقيقة ، فإذا سُئل عن أحدها أو عن جميعها صَلَحَ النوع للجواب .
- ٣ - الفصل : (وهو المُقول على الشيء في جواب : أيُّ شيء هو في ذاته؟<sup>(٢)</sup>) أو (جزء الماهية الذي يَمْيِّزُ أفرادها من غيرها) مثل : (ناطق) بالنسبة للإنسان .
- ٤ - الخاصة : (وهو الخارج عن الماهية المُقول على ما تحت حقيقة واحدة فقط) مثل ضاحك بالنسبة للإنسان .
- ٥ - العَرَضُ العام : (وهو الخارج عن الماهية المُقول على ما تحت حقائق مختلفة) مثل حُسَاس بالنسبة للإنسان .

ج - تفصيل الإجمال في الذاتيات :

- ١ - عرفنا أن الجنس (ما يَصُدُّقُ على أفرادٍ حِقَائِقٍ مُخْتَلِفة) ، وهو جنس بعيد . وجنس قريب ، وجنس متوسط .
- آ - فالجنس العالى أو البعيد أو جنس الأجناس : (الذى ليس فوقه كُلُّ) ، كالجواهر .
- ب - والجنس (الذى يلي النوع مباشرةً وفوقه أجناس) يُسمى جنساً سافلاً أو قريباً ، كالحيوان ، فإن فوقه الجسم النامى ، ثم الجسم الجواهر .
- ج - وما بين الجنس البعيد والجنس القريب يُسمى (الأجناس المتوسطة) كالجسم النامى ، والجسم .

---

(١) الفرق بين الجنس والعرض العام : أن الجنس (جزء الماهية ولا يتم تعريفها إلا به) كالحيوان بالنسبة للإنسان ، بينما العَرَضُ العام (خارج عن الماهية لا تحتاج في تعريفها إليه) كاللائي بالنسبة للإنسان .

(٢) الفرق بين الفصل والخاصية أن الفصل (جزء من الماهية لا يتم تعريفها إلا به) مثل /الناطق/ بالنسبة للإنسان بينما الخاصية (خارجة عن الماهية ولا تحتاج في تعريفها إليها) /كالضاحك/ بالنسبة للإنسان اهـ .

٢ - وعرفنا أن النوع ، هو (ما يصدق على أفراد حقيقة واحدة) وهو إما نوع عالي أو نوع سافل (قريب) ، أو متوسط .

آ - أما النوع الذي ليس فوقه إلا الجنس العالي كالجسم فيسمى : النوع العالي .

ب - وأما النوع (الذي ليس تحته إلا أفراد جزئية) كالإنسان فيسمى : بالنوع السافل أو القريب .

ج - وما بين النوع العالي والنوع القريب أو السافل يسمى : الأنواع المتوسطة كالحيوان والجسم النامي .

٣ - والفصل عرَفنا أنه (جزء الماهية الذي يميز أفرادها من غيرها) ويكون قريباً وبعيداً .

آ - قريباً وهو فصل النوع كالناطق بالنسبة للإنسان .

ب - وبعيداً وهو فصل الجنس كالحسّاس ، فإنه فصل الجنس الذي هو حيوان .

د - تفصيل الإجمال في العَرَضيات : كُلُّ من الخاصة والعرض العام ينقسم إلى قسمين :

١ - فإذاً أن يكون عَرَضاً لازماً ، وهو (ما لا ينفك عن الماهية) ، فمثاليه في الخاصة : (الضاحك بالقوة) بالنسبة للإنسان ، ومثاله للعرض العام : (المحرك بالقوة) بالنسبة للإنسان .

٢ - وإنما أن يكون عَرَضاً مفارقاً ، وهو (ما يقبل الانفكاك عن الماهية) فمثاليه في الخاصة (المحرك بالفعل) بالنسبة للإنسان ، ومثاله في العَرَض العام (المحرك بالقوة) بالنسبة للإنسان .

## «المبحث الثاني»

### خلاصة للكليات الخمس

ويعد : فهذه جملة أنواع المفهومات الكلية التي يمكن صدقها على الأفراد المتردّجة تحتها وحملها عليها .

فإذا أنت عرفت نسبة الكلٌّ إلى الأفراد المندرجة تحته ، وتحققَ أنه :

- جنس إذا كان تمامَ المشترك بين الماهيات المختلفة التي يصدق عليها ، وهو إما جنس قريب أو بعيد أو متوسط .
- وأنه فصل إذا كان الجزء الذي يرجع إليه التمايز بين الأفراد التي تحته وبين ماهية أخرى ، وهو إما قريب أو بعيد .
- وأنه نوع إذا كان تمام ماهية أفراده التي لا يمتاز واحد منها عن الآخر إلا بالمشخصات الجزرية ، وهو إما قريب أو بعيد أو متوسط .
- وأنه خاصة ، إذا كانت الأفراد التي يصدق عليها متفقة الحقيقة وكان خارجاً عن حقيقتها .
- وأنه عَرَضُ عام إذا كانت أفراده مختلفة الحقائق وهو خارج عنها . وكل من الخاصة والعرض العام إما لازم أو مفارق بحسب صحة الانفكاك وعدمه .

إذا عرفت ذلك كله هان عليك أن تسلك سبيل اكتساب التصورات المجهولة لك من التصورات المعروفة عندك إذا رتبتها الترتيب الذي يرشدك إليه العلم بما يتضمنه مبحث المَعْرِفَات الآتي .

## الفصل الثالث

### «المُعْرَفَاتُ»

#### ● تمهيد ● أقسام المعرف ● شروط المعرف

تمهيد :

التعريف : ويسمى (المعرف والقول الشارح) هو المقصود بالذات من قسم التصورات ، أما الكليات الخمس فقد ذُكرت لتوقفه عليها لأنها مركبة منها ، وهي متوقفة على المفرد والمركب المتوقفين على دلالة اللفظ الوضعية . تعريف المعرف (معرف الشيء هو ما يقال على الشيء لإفادته تصوره بالكتمه كما في الحد التام ، أو بوجه يميزه عن جميع ما عداه ، كما في الحد غير التام والرسم) فالتعريف هو ما يستدعي تصوره :

- آ - إما تصور الشيء بحقيقةه ، وهذا هو الحد التام .
- ب - وإما امتيازه من جميع ما عداه ، وهو الحد الناقص والرسم بنوعيه .

## «المبحث الأول»

### أقسام المعرف الحدُّ والرُّسم

#### الأول : الحد :

- ١ - تام : وهو (ما كان بالجنس والفصل القريبين) مثل : (حيوان ناطق) في تعريف الإنسان ، ويشرط فيه تقديم الجنس على الفصل في الذكر .
- ٢ - ناقص : وهو ما كان بالجنس بعيد مع الفصل القريب ، أو الفصل القريب فقط ، مثل (جسم ناطق) أو (ناطق) فقط في تعريف الإنسان .

#### الثاني : الرسم :

وهو (ما كان بالذاتي والعرضي ، أو العرضي فقط) ، وينقسم قسمين :

- ١ - تام : وهو (ما تألف من الجنس القريب والخاصة الازمة له الشاملة) مثل (حيوان ضاحك) في تعريف الإنسان .
- ٢ - ناقص : وهو (ما تألف من الجنس بعيد والخاصة الازمة له الشاملة ، أو الخاصة وحدها أو الخاصة الازمة مع عرضه العام ، أو بذكر عرضيات له تختص جملتها بحقيقة) مثل : (جسم ضاحك) أو (ضاحك) فقط ، ومن الأغراض التي يختص مجموعها بحقيقة واحدة لا كل واحد منها ، كقولنا في تعريف الإنسان «إنه ماش على قدميه عريض الأظفار بادي البشرة ضحّاك بالطبع» ، فكل هذه عرضيات تختص جملتها بحقيقة نوع الإنسان .

#### أنواع من الرسم الناقص :

- آ - التعريف اللفظي : وهو (تبين معنى اللفظ بلفظ أوضح منه) ، كفسير البر بالقمح ، والعسجد بالذهب ، ويكون بالأعم والأخص .

ب - التعريف بالمثال ، كقولك في تعريف الكلي إنه مثل إنسان .

ج - التعريف بالتقسيم ، وهو (بيان ما يصدق اللفظ عليه من الأفراد أو الأجزاء) والتقسيم يكون :

آ - عقلياً ثانياً (إذا دار على الإيجاب والسلب) ، مثل «الكلام مثور وغير مثور» .

ب - ويكون استقرائياً تفصيلياً (إذا لم يذر عليها أي الإيجاب والسلب) ، كتقسيم الكلام إلى حقيقة ومجاز ، والمجاز إلى أنواعه المعروفة ..

ويشترط في صحة التقسيم :

- ١ - أين يكون جامعاً مانعاً ، كتقسيم اللفظ إلى حقيقة ومجاز .
- ٢ - وأن تكون الأقسام متمايزة غير متداخلة ، فلا يصح تقسيم السائل إلى ماء وعذب .
- ٣ - وأن تكون القسمة قائمة على أساس واحد ، كتقسيم الكتاب من حيث حجمُه أو لغته أو مادته .

## «المبحث الثاني»

### شروط المعرف

الأول : أن يكون التعريف مساوياً للمعرف ، فلا يكون أعم منه ولا أخص ولا مبيناً له ، فلا يصح تعريف الإنسان بأنه حيوان لأنه أعم ، ولا بأن الحيوان جسم حساس متحرك ناطق لأنه أخص ، وهو ما يقولون عنه تعريف جامع مانع أو مُطرد منعكس .

الثاني : أن يكون التعريف أوضح من المعرف ، فلا يصح التعريف بالمساوي معرفة ، ولا بالأخص ، مثل تعريف العلم بما ليس بجهل ، والحركة بما ليس بسكن ، للتساوي في المعرفة والجهالة ، ولا يصح تعريف الهواء بأنه جسم لطيف يشبه الروح ، لأن الروح أخفى منه ، وعلى هذا لا يدخل المشترك التعريف إلا إذا كانت قرينته مانعة مثل تعريف العين بأنها (ما تدرك بها صور المئيات) ، ولا يقبل تعريفها بأنها شفافة .

الثالث : أن يكون خالياً من الدور ، فلا يصح تعريف العلم بأنه (وصول صورة المعلوم إلى الذهن) ، لأن المعلوم تتوقف معرفته على العلم<sup>(١)</sup> .

---

(١) كل تعريف فيه زيادة بيان للمفرد المشروح هو أقوى وأكمل مما ليس فيه هذه الزيادة ، وتعاريف الأنفاظ تقوم مقامها إذا كانت تعريفات كاملة صحيحة ، ولو وضع بدل الجنس حده لكتفى . ولو وضع بدل الفصل حده لكتفى ، ولو وضع بدل المخاصة حدها لكتفى .

## الفصل الرابع

### جامع النسب في مباحث التصورات

ما تَقَدَّمُ نُسْطَبِعُ استخلاصِ النسبِ الآتية في مباحث التصورات في دائرة الألفاظ والمعاني ، وهي خمس عشرة نسبةً :

- ١ - التبَاعُينُ : وهي (النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالفًا له في المفهوم) ، أي «مختلفان مفهوماً وما صَدَقاً» مثل : إنسان وفرس .
- ٢ - التساوي : وهي (النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالفًا له في المفهوم متعدد معه في الما صَدَق) مثل : ضاحك بالقوة وناطق بالقوة .
- ٣ - العموم والخصوص المُطلَقُ : وهي (النسبة بين معنى ومعنى آخر مخالف له في المفهوم من جهة أن أحدَهُما ينطبق على كلِّ ما ينطبق عليه الآخر من أفراد دون العكس ، فأحدَهُما أعم مطلقاً من قريره ، والأخر أخص مطلقاً) مثل : حيوان وإنسان .
- ٤ - العموم والخصوص مِنْ وجَهٍ : وهو (النسبة بين معنى كلِّيًّا ومعنى كلِّيًّا آخر من جهة انتبار كلِّ منها على بعض الأفراد التي ينطبق عليها الآخر ،

وانفراد كل منها بانطاقه على أفراد لا ينطبق عليها الآخر) مثل : حيوان وأبيض .

٥ - التواطؤ<sup>(١)</sup> : وهي (نسبة وجود معنى كلي في أفراده حينما يكون وجوده في الأفراد متوافقاً غير متفاوت ، نظراً إلى المفهوم الذي وضع له اللفظ الكلي) ، والكلي الذي فيه هذه النسبة هو المتساوٍ ، مثل (حيدر) .

٦ - التشكيك : وهي (نسبة وجود معنى كلي في أفراده حينما يكون وجوده في الأفراد متفاوتاً نظراً إلى المفهوم الذي وضع له اللفظ الكلي) مثل (نور) ، وسمى ما فيه ذلك (مشكى) لأن الناظر فيه يخجل له أنه يتعدد بين المتساوٍ والمشكك .

٧ - الترادف : وهي (نسبة لفظ إلى لفظ من جهة دلالة كل منها على معنى واحد يشتراك في الدلالة عليه) ، ففي الترادف يتعدد المعنى ويتعدد اللفظ مثل : (ليث ، وقسورة) .

٨ - الإشتراك : وهي (نسبة معنى إلى معنى من جهة اشتراكها في لفظ واحد يدل عليهما) ، فهنا يتعدد اللفظ ويتعدد المعنى مثل : (عين) وُضعت لعدة معان كالشمس والذهب والباصرة .

٩ - التخالف : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة إمكان اجتماعهما وإمكان انتفائهما مع اتحاد المكان والزمان) مثل (الطول والبياض) .

١٠ - التضاد : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من حيث عدم إمكان اجتماعهما مع إمكانية انتفائهما معاً مع اتحاد المكان والزمان) مثل (البياض والسود) .

١١ - التناقض : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة عدم إمكان اجتماعهما معاً ، وعدم إمكان انتفائهما معاً في محل واحد وزمان واحد فهما

(١) انظر حاشية ص ٣٣ من هذا الكتاب في مبحث تقسيم الاسم المفرد في المعنى الواحد عن المانطقة .

متعاندان) مثل : (وجود ولا وجود) بسلب النقيض كما ذكرنا ، أمّا إذا لم نسلب النقيض بل أتينا بكلمة تؤدي المعنى نفسه مثل العدم نقليضاً للوجود فهو مساو للنقيض .

١٢- **التماثل** : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر مساو له في التبيّن) وهي غير نسبة التساوي المتقدّم ذكرها ، مثال : تماثل النسبة بين (عشرة مضرورة في عشرة) وبين العدد (المائة) .

١٣- **الكلية والجزئية** : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة كون أحدهما كلياً والأخر جزئياً من جزئياته) كالنسبة بين إنسان و محمد .

١٤- **الكل والجزء** : وهي (نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة كون أحدهما كلاً والأخر جزءاً من أجزائه) كالنسبة بين الإنسان وجوارحه أو حواسه الظاهرة ، فحيثما وجد الكل وجب وجود الجزء معه وفي صممه .

١٥- **الإضافة** : (التضاريف) وهي (نسبة بين معندين بحيث يكون إدراك كل منها مرتبطاً بإدراك الآخر) كإدراك الأبوة والبنوة .

رَفِعٌ

جِئْنَ الْرَّجُلَ الْجَنِيِّ  
أَسْكَنَ اللَّهُ الْفَرْوَانَ  
www.moswarat.com

رَفِعٌ

جَدْ لِلرَّحْمَنِ الْجَنْوَيِّ  
لِسَلْكَهُ لِلَّهِ لِلْفَرْوَكَسِ  
www.moswarat.com

## الباب الثاني

### التصديقات

- \* مبادئ التصدیقات
- \* الاستدلال
- \* الصناعات

رُفْعٌ

جَبَنُ الْمَعْنَى الْجَنْيَى  
الْمَسْكُ الْمَنْيَى الْمَزْوَرُكُ

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## الفصل الأول

### مِبَادِئِ التَّصْدِيقَاتِ

#### \* مَسَالَكُ الْمَعْرِفَةِ \* الْقَضَايَا وَأَقْسَامُهَا

##### «المبحث الأول»

###### مسالك المعرفة

(١)

اصطلاحات منطقية في مبادئ التصديقات :

المعرفة والعلم واليقين والاعتقاد :

المعرفة : هي (إدراك أمر ما) ، وكماها يكون بـطابقة الإدراك لما عليه المـدرـك في الواقع .

العلم : (إدراك أمر على ما هو عليه في الواقع) .

اليقين : هو (جزم المـدرـك لأـمـرـ بـأنـ إـدـرـاكـهـ مـطـابـقـ لـلـوـاقـعـ قـطـعاـ بـالـدـلـيلـ القـاطـعـ) .

الاعتقاد : وهو (جزم المـدرـك بـأنـ ماـ أـدـرـاكـهـ مـطـابـقـ لـلـوـاقـعـ قـطـعاـ دونـ اـقـرـانـ ذلكـ بـالـدـلـيلـ القـاطـعـ) ، فإنـ كانـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ فهوـ (اعـتـقـادـ صـحـيـحـ) وـإـلـاـ فهوـ (اعـتـقـادـ فـاسـدـ) .

(٢)

طرق المعرفة : هي ثلاثة طرق :

١- الطريق الأول : الإدراك الحسي ، بالحواس الظاهرة أو الباطنة والحواس الظاهرة خمس (السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس) والحواس الباطنة خمس أيضاً (الذاكرة ، المدركة ، المخيّلة ، الراهمة ، والحسُّ الشَّرْكُ) .  
ويُدخل في ذلك المَجَرَّبات ، لأن إدراكاتها بالحس مع التعميم العقلي المعروف بالتمثيل .

٢- الطريق الثاني : إدراك ما تتضمنه الشهادات والأخبار من الناس .

٣- الطريق الثالث : إدراك قوانين العقل الذاتية ، وإدراك ما يستبده العقل من معارف ما ورد إليه من المُسلَكِين السابقين .  
وليس كل وارد إلى الفكر المُدرِكُ سواء ، بل هو على مراتب أعلىها الحق بيقين ، وأدنها الباطل ببيقين ، وبينها الظن الراجح والشك والظن المرجوح .

(٣)

عمليات منطقية في مبادئ التصدیقات :

آ - التقسيم والجمع : من وسائل اكتساب المعرف بأنواعها عمليات التقسيم والجمع ، أي تقسيم الكل إلى جزئياته وإلى أصنافه ، وجمع الجزئيات المتفقة في كلياتها .

ب - التحليل والتركيب : وكذلك عمليات التحليل والتركيب ، ويُقصد بالتحليل تجزئة الكل إلى أجزاءه التي تتالف منها بسيطةً كانت أو مُركبةً ، والتركيب عكسه ، ويأتي بعده .

ج - فالتحليل : وكلٌ من التحليل والتركيب ينقسم إلى قسمين ، (عقلي ومادي) :

١- عقلي (منطقي) ، (وهو عملية فكرية تجريدية يقوم بها الباحث للوصول إلى أجزاء المعنى المركب من معانٍ) ويكون في مختلف العلوم .

٢- ومادي (تجريبي) ، (وهو عملية مادية تقوم على عزل أجزاء المركب المادي عن ارتباطها التركيبي لاكتشاف هذه الأجزاء وصفاتها وخصائصها وآثارها ووجه ارتباطها بالشيء الذي عزلت عنه ، وامكان ارتباطها بأي جزء آخر) .

### ب- وأما التركيب :

- ١- فالتركيب العقلي : (هو انتقال الفكر من الأجزاء الصغيرة أو العناصر إلى الكل التي يتربّب منها ، أو يمكن أن يتربّب منها) .
- ٢- والتركيب (المادي التجريبي) ، (هو عملية مادية تقوم بالتأليف بين العناصر المادية الظاهرة ، أو التي انتهت إليها ، أو انتهت لها التحليل المادي) .

### «المبحث الثاني»

#### القضايا وأقسامها

#### المطلب الأول : التعريف والأقسام :

آ- تعريف القضية : هي كل مركب تام احتمل الصدق والكذب وهي الجملة التامة الخبرية وأجزاؤها ثلاثة :

- ١- المحمول .
- ٢- الموضوع .
- ٣- الرابطة .

فالمحمول : هو المحكوم به .

الموضوع : هو المحكوم عليه .

والرابطة : هي «اللفظ الدال على العلة بين الموضوع والمحمول» وقد تختلف تعويلاً على الذهن .

ب- أقسام القضية : تنقسم القضية قسمين ، تحلية ، وشرطية .

١) - فالتحلية ، (هي مدخلت من أدلة الشرط) أو (هي التي يحكم فيها بعلاقة موجبة أو سالبة بين مُسندٍ ومسندٍ إليه) وتنقسم قسمين :

- القسم الأول : موجبة<sup>(١)</sup> : (وهي ماحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع) مثل (آفة الرأي الموى).

- القسم الثاني : سالبة (وهي ماحكم فيها بنفي المحمول عن الموضوع) مثل (لرأي من لا يطاع).

٢) والشرطية ، (هي ما اشتملت على أداة شرط) وهي نوعان :

- النوع الأول : موجبة ، (وهي ماحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى) مثل (كلا اشتد ظلام الليل قرب انبات الفجر).

- النوع الثاني : سالبة<sup>(٢)</sup> (وهي ماحكم فيها بعدم صدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى) مثل : (ليس البتة إذا كان هذا إنساناً كان نباتاً).

والموجبة إما :

آ- خارجية وهي التي يكون فيها وجود الموضوع محققاً في الخارج .

ب- أو حقيقة ، وهي التي يكون فيها وجود الموضوع مقدراً .

ج- أو ذهنية ، وهي التي يكون فيها وجود الموضوع ذهنياً .

## المطلب الثاني : القضية الحملية ومباحثها :

آ- أجزاء القضية الحملية : تترتب القضية الحملية من جزأين اثنين :

١ - الموضوع : (وهو المحكوم عليه بالإثبات أو النفي) (الفاعل ونائه والمبتداً) .

(١) الأصل في الكلام خلوه عن أدوات النفي ، وحيثئذ يكون موجباً ، فالإيجاب في الكلام أصل فيه عند المناطقة إلا إن تغير إلى السلب بأدوات النفي المعروفة في اللغة بشرط تقديمها على أدوات الشرط في الشرطية ، فإن تأخر النفي عن أداة الشرط كانت موجبة عند المناطقة .

(٢) حالة القضية من حيث الإيجاب والسلب تسمى : (كيف القضية) ، بينما القضية من حيث الكلية والجزئية تسمى : «كم القضية» .

٢ - المحمول : (وهو المحكوم به إثباتاً أو نفيًّا) (الفعل وخبر المبدأ) .

ب - **أقسام القضية الحملية** : «أقسامها» تنقسم القضية الحملية - موجبة أو سالبة - باعتبار موضوعها إلى أربعة أقسام :

- ١ - **شخصية (مخصوصة)** وهي (ما كان موضوعها جزئياً) (أحد المعرف) مثل : (أنت مُجَدٌ) ، (ليس صديقك مثلك) .
- ٢ - **كلية** ، وهي (ما كان موضوعها كلياً وسُورَت بالسور الكلّي) مثل : (كلّ حيٍّ يحتاج إلى الغذاء) (لا شيء من الحيٍّ بجهاد) .
- ٣ - **جزئية** ، وهي (ما كان موضوعها كلياً وسُورَت بالسور الجزئي) مثل : (بعض العدد زوج) ، (بعض المعدن ليس بفضة) .
- ٤ - **مُهمَلة** ، وهي (ما كان موضوعها كلياً ولم تُسُور) مثل قول الأطباء : (الوقاء القليل خير من كثير من العلاج) (لا يُلدغ المؤمن من جُحْر مرتين) .

ج - **سُورُها** : للدلالة على الكلية أو الجزئية يستعمل عليهاء المقطع ما يسمونه (بالسُور<sup>(١)</sup>) أخذًا من سُور المدينة - وهو أربعة أقسام :

- ١) - **الأول** : سُور القضية الحملية الموجبة الكلية ، (وهو كل ما يدل على ثبوت المحمول لجميع أفراد الموضوع) ، مثل : (كل ، وجميع ، وعامة ، وأل الاستغرافية ، طرًا ، قاطبة ، كافة ، أجمع ، أجمعون) ، وكل ما يفيد العموم والشمول .
- ٢) - **الثاني** : سُور القضية الحملية الموجبة الجزئية (وهو كل ما يدل على الإحاطة الجزئية .
- ٣) - **الثالث** : سُور القضية الحملية السالبة الكلية ، (وهو كل ما يدل على سلب المحمول عن جميع أفراد الموضوع) مثل : (لا واحد ، لا شيء من ، لا أحد ، لا دَيَار) .

---

(١) **السُور اصطلاحاً** : (هو اللفظ الدال على الكلية أو البعضية) سمي بذلك لإحاطته بأفراد الموضوع كلاً أو بعضاً ، مانعوذًا من سور البلد المحيط بها .

وكذلك كل نكرة في سياق النفي ، لأن النكرة في سياق النفي تَعْمُ ، فإذا اقترنت بـ(من) الظاهرة أو المقدرة كانت نصاً في العموم ، وإنما ظاهرة فيه ، ومثال (من) الظاهرة (ما جاءني من أحد) ، ومثال (من) المقدرة (لا أحد في الدار) .

ومن السور الكلي السالب ورود أداة (كل) وما ماثلها على قضية منفية ، وكل قضية جاء فيها السور الكلي قبل أداة السلب التي فيها مثل : (كل حي ليس بجحاد) وهو ما يقال له (عموم السلب) .

٤) - الرابع : سور القضية الحملية السالبة الجزئية ، (وهو كل ما يدل على سلب المحمول عن بعض أفراد الموضوع) مثل : ليس بعض ، وليس كل ، وبعض ليس ، وما كل .

وبالجملة كل ما يجمع في القضية بين سور جزئي وأداة من أدوات النفي مثل : (بعض الحيوان ليس بإنسان) .

وكذلك أن يسبق النفي أداة من أدوات العموم مثل : (ليس كل) و(ليس جميع) ، فمثل هذا يفيد السلب الجزئي لا السلب الكلي ، وهو ما يسمى (سلب العموم) مثل (ما كل بيضاء شحمة) .

وهما مفترقان ؛ أي (عموم السلب ، وسلب العموم) ففي عموم السلب تَقدَّمت أداة العموم على أداة السلب في القضية ، فأفادت أن النفي في القضية مسْلِط على كل فرد من أفراد الكلي ، بينما في سلب العموم تَقدَّمت أداة السلب على أداة العموم في القضية فأفادت أن النفي في

٤

ب	ب
أفراد الحيوان	أفراد الانسان
غير الانسان	
خ	

د

د

القضية مسْلِط على بعض أفراد الكلي فقط ، لا على كل أفراد الكلي ، فَلَيَعْلَم .

#### ٤ - السالبة الجزئية :

إذا قيل (س ح ب) فالمراد أن جميع أفراد ب لا ينطبق شيء منها على بعض أفراد ح ، فمعنى قوله (بعض الحيوان ليس بإنسان) هو نفي التطابق بين كل أفراد الإنسان ، وبعض أفراد الحيوان .

ولتوسيع ذلك بالرسم يُرسم المربع  $\boxed{A B C D}$  الشامل لأفراد الموضوع

الذي هو الحيوان والمربع  $\text{B}\text{--}\text{H}\text{--}\text{D}\text{--}\text{C}$  الشامل لأفراد المحمول وهو الإنسان . ومن الشكل يُرى أن الجزء  $(\text{B}\text{--}\text{H}\text{--}\text{D}\text{--}\text{C})$  الشامل لبعض أفراد الحيوان (بعض موضوع القضية) غير منطبق على المربع  $\text{A}\text{--}\text{B}\text{--}\text{H}\text{--}\text{A}$  الذي يحصر أفراد الإنسان جميعها (كل محمول القضية) أي أن القضية أفادت سلب التطابق بين جميع أفراد الإنسان وهو المحمول بين بعض أفراد الحيوان وهو الموضوع فالقضية السالبة الجزئية تفيد استغراق المحمول ولا تفيد استغراق الموضوع .

### الخلاصة :

- ١ - القضية الموجبة الكلية : تفيد استغراق الموضوع ، وعدم استغراق المحمول .
- ٢ - القضية الموجبة الجزئية : تفيد عدم استغراق الموضوع ، وعدم استغراق المحمول .
- ٣ - القضية السالبة الكلية : تفيد استغراق الموضوع والمحمول .
- ٤ - القضية السالبة الجزئية : تفيد عدم استغراق الموضوع ، واستغراق المحمول .

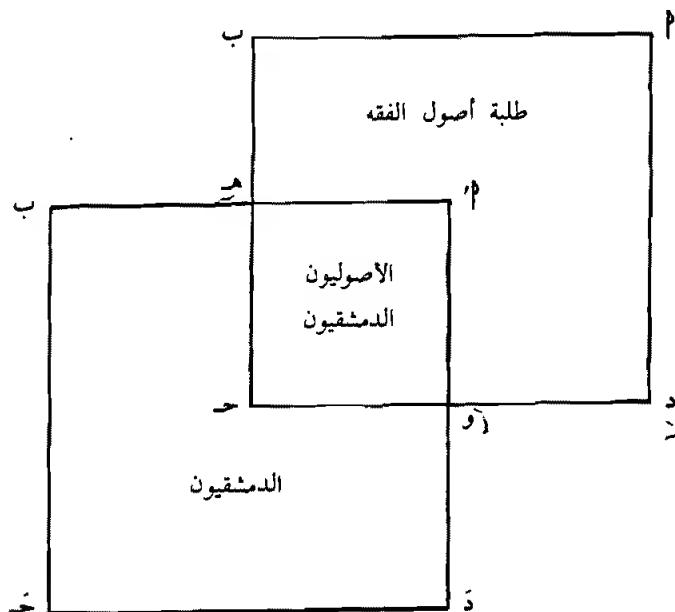
وعلى ذلك يكون القانون الآتي :

[الكلية تفيد استغراق الموضوع دائمًا ، والسلب يفيد استغراق المحمول دائمًا] .  
والمربع  $\text{B}\text{--}\text{H}\text{--}\text{D}\text{--}\text{C}$  الجامع لأفراد الدائرة ، وبما أنه لشيء من أفراد المثلث بدائرة ، فإن المربعين لا يشتركان في شيء ، وإنما كان  $\text{A}\text{--}\text{B}\text{--}\text{H}\text{--}\text{A}$  هذا المشترك بينهما مثلاً بدائرة وهو معاكس لمعطوف القضية ومن ذلك يظهر جلياً أن الحكم بعدم التطابق يتناول جميع أفراد كل من الموضوع والمحمول ، وعلى هذا فالسالبة الكلية تفيد استغراق كل من موضوعها ومحمولها .

٣ - ثالثاً القضية الموجبة الجزئية  
إذا قيل (ع حب) فالمراد أن بعض أفراد ح ينطبق على بعض أفراد ب على الأقل ، ويكون بعض أفراد ب الآخر إذا وجد مسكوناً عنه ، فقد يكون

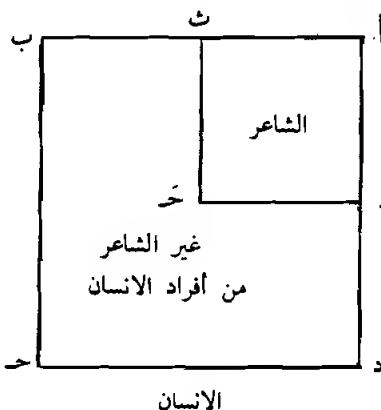
للمحمول بـ أفراد غير المنطبقـة على أفرادـ حـ قد لا يكونـ لهـ غيرـهاـ .  
ـ آـ فالاحتـمالـ الأولـ وهوـ أنـ يكونـ للمـحمـولـ بـ أـفرـادـ غيرـ المنـطبقـةـ علىـ  
ـ أـفرـادـ حـ نحوـ (بعـضـ طـلـبـةـ أـصـولـ الـفـقـهـ دـمـشـقـيـونـ)ـ وـمـعـنـاهـ أـبعـضـ أـفرـادـ  
ـ الـمـوـضـعـ وـهـوـ (طـلـبـةـ أـصـولـ الـفـقـهـ)ـ مـنـطـقـ علىـ بـعـضـ أـفرـادـ الـمـحـمـولـ وـهـوـ  
ـ (دـمـشـقـيـ)ـ ،ـ فـإـنـ مـنـ الـدـمـشـقـيـنـ مـنـ هـوـمـنـ طـلـبـةـ أـصـولـ الـفـقـهـ ،ـ وـمـنـ هـوـمـنـ  
ـ غـيرـ الـطـلـبـةـ .ـ

ولـتـوضـيـعـ ذـلـكـ بـالـرـسـمـ ،ـ يـرـسـمـ الـمـرـبـعـ ٤ـبـ حـدـ الـجـامـعـ لـأـفـرـادـ طـلـبـةـ  
ـ أـصـولـ الـفـقـهـ وـيـرـسـمـ الـمـرـبـعـ ٤ـبـ حـدـ الـجـامـعـ لـأـفـرـادـ الـدـمـشـقـيـنـ بـحـيـثـ يـشـتـرـكـ  
ـ الـمـرـبـانـ فـيـ الـجـزـءـ هـبـ وـدـ الشـامـلـ لـلـطـلـبـةـ الـأـصـولـيـنـ الـدـمـشـقـيـنـ وـمـنـ ذـلـكـ يـرـىـ  
ـ أـبعـضـ أـفـرـادـ الـمـوـضـعـ وـهـوـ الـمـحـصـورـ فـيـ الـمـسـطـيلـ هـبـ وـدـ مـنـطـقـ عـلـىـ بـعـضـ  
ـ أـفـرـادـ الـمـحـمـولـ .ـ



بـ)ـ بـيـنـاـ الـاحـتـمالـ الثـانـيـ وـهـوـ أـنـ لـاـ يـكـونـ لـلـمـحـمـولـ أـفـرـادـ غـيرـ المنـطبقـةـ عـلـىـ  
ـ أـفـرـادـ حـ فـتـحـوـ (بعـضـ الـإـنـسـانـ شـاعـرـ)ـ وـمـعـنـاهـ أـبعـضـ أـفـرـادـ الـمـوـضـعـ وـهـوـ  
ـ الـإـنـسـانـ يـنـطـقـ عـلـىـ كـلـ أـفـرـادـ الـمـحـمـولـ وـهـوـ شـاعـرـ ،ـ إـذـ لـيـسـ مـنـ أـفـرـادـ الـشـاعـرـ  
ـ مـاـ هـوـ غـيرـ إـنـسـانـ .ـ

وللتوضيح ذلك بالرسم يُرسم المربع  $\text{A-B-C-D}$  حد الشامل لجميع أفراد الإنسان ، ويُرسم المربع  $\text{A-B-C-D}$  حد الشامل لجميع أفراد الشاعر ، وبما أن الشاعر لا يكون إلا من الإنسان ، وأن أفراد الإنسان منها شاعر وغيره ، فإن المربع  $\text{A-B-C-D}$  يكون داخل المربع الأول وأصغر منه ، وعلى ذلك ينطبق الجزء  $\text{A-B-C-D}$  حد الشامل لأفراد المحمول وهو الشاعر على جزء من المربع  $\text{A-B-C-D}$  الحامع لأفراد الموضوع وهو الإنسان .



من ذلك كله يظهر أن القضية في الحالتين تفيد أن بعض أفراد الموضوع محكوم عليه بكل أفراد المحمول كما في الاحتمال الثاني ، أو بعضها كما في الاحتمال الأول ، فهي لذلك تفيد عدم استغراق الموضوع ، كما أنها لا تفيد استغراق المحمول لأنها لا تستلزم شمول الحكم بكل أفراده دائمًا ، فتارة يشمل بعضها كما في الحالة الأولى ، وتارة يشملها كلها كما في الحالة الثانية . فالقضية الموجبة الجزئية إذن تفيد عدم استغراق كل من طرفيها .

### ذيل البحث :

تلخص أن القضية تنقسم باعتبار مجموعها قسمين : موجبة وسالبة . وباعتبار موضوعها تنقسم أربعة أقسام : شخصية ، ومهملة ، وكلية ، وجزئية .

وبما أن علم المنطق قوانين عامة ، فهو بالضرورة لا يبحث في القضايا

الشخصية ، وبعض المناطقة يُعدون القضية الشخصية كلية ، لأن المحمول فيها واقع على الموضوع الذي هو في الحقيقة فرد واحد .

أما المهملة فالحكم فيها لدى التحقيق أحد أمرين :

١ - قد يكون المحمول واقعاً على كل أفراد الموضوع نحو (الدائرةُ شكلٌ مسْتَوٍ) : أي :

«كلُّ دائرةٍ شكلٌ مسْتَوٍ

٢ - وقد يكون المحمول واقعاً على بعض أفراد الموضوع نحو (العلماء ربانيون) أي : (بعض العلماء ربانيون) لأنه ليس كل عالم ربانياً . فإذا جعلت المهملة كلية في الحالة الأولى فإنها تكون صادقة ، وكذا إذا جعلتها جزئية ، لأن الحكم إذا كان واقعاً على كل الأفراد فهو واقع على بعضها من باب أولى .

أما إذا جعلتها كلية في الحالة الثانية فلا تكون صادقة ، لأن الحكم فيها واقع على بعض الأفراد فقط ، فلا تكون صادقة إلا إذا جعلت جزئية . ولذلك فإني أرى أن تُعد المهملة جزئية أبداً ، لأنها تكون صادقة دائمة ، سواء أكان الحكم واقفاً على كل الأفراد أم على بعضها .

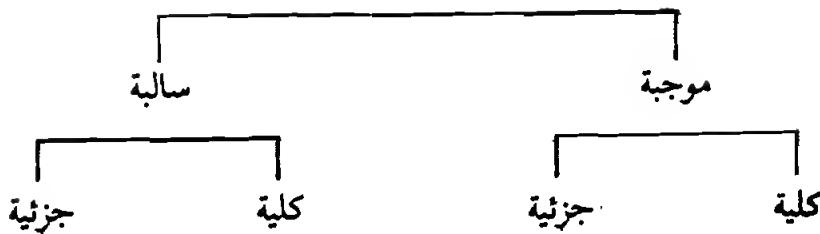
الخلاصة : وعلى ذلك ترجع القضايا الح命ية باعتبار الموضوع إلى قسمين فقط وهما : (الكلية والجزئية) وإذا كانت حالة القضية من حيث الإيجاب والسلب يُسمى (كيف القضية) كما سبق ، فإن حالتها أي القضية من حيث الكلية والجزئية تُسمى (كم القضية) .

إذا رُوعي كيف القضية مع كمها كانت القضايا الح命ية أربعة أقسام وهي :

١ - الموجبة الكلية ، ٢ - الموجبة الجزئية ، ٣ - السالبة الكلية ، ٤ - السالبة الجزئية .

أعني أن :

## القضية الحملية



هذا ويمكن طلباً للاختصار أن نرمز لكل قضية من القضايا الحملية الأربع برمز معين كمثابيل :

- ١ - الموجة الكلية يرمز لها بـ(كل) وهو السور الكلي للإيجاب .
- ٢ - السالبة الكلية يرمز لها بـ(لا) وهو حرف السلب من السور الكلي للسلب .
- ٣ - الموجة الجزئية ويرمز لها بـ(ع) وهو أحد حروف (بعض) السور الجزئي للإيجاب .
- ٤ - السالبة الجزئية ويرمز لها (س) وهو أحد حروف (ليس) أداة السلب من السور الجزئي للسلب .

وعلى ذلك تكون القضايا الأربع هي كل ، ولا ، وع ، وس . وسنرمز فيما يلي لموضع القضية بحرف ح ، ولنحوها بحرف ب وعلى ذلك تكون الصور العامة للقضايا هي :

الموجة الكلية	كل ح ب
السالبة الكلية	لا ح ب
الموجة الجزئية	ع ح ب
السالبة الجزئية	س ح ب

## الاستغراق

التمهيد:

الحكم قد يتناول جميع الأفراد التي يصدق عليها الاسم ، وقد يتناول بعضها فقط .

وتناول الحكم جميع الأفراد يسمى استغراق الاسم .

فاستغراق الاسم يراد به تناول الحكم جميع الأفراد التي يصدق الاسم عليها موضوعاً كان أو محولاً . واستغراق الموضوع يقصد منه أن يحكم بالمحمول على كل فرد من أفراد الموضوع إيجاباً أو سلباً . واستغراق المحمول يراد به أن يكون الحكم بمفهوم المحمول على الموضوع شاملًا كل أفراد المحمول، أما تناول الحكم بعض الأفراد فيسمى (عدم استغراق الاسم) .

عدم استغراق الاسم يراد به تناول الحكم بعض أفراد الاسم موضوعاً كان أو محولاً .

وعدم استغراق الموضوع يراد به أن يكون ثبوت المحمول ، أو نفيه واقعاً على بعض أفراد الموضوع فقط <sup>(١)</sup> . وعدم استغراق المحمول يقصد منه أن يكون الحكم بمفهوم المحمول على الموضوع شاملًا بعض أفراد المحمول مع السكوت عن باقي أفراده .

إذا نظرنا في القضية (كل مثلث شكلٌ مستوى) نرى أنها تفيد الحكم على كل فرد من أفراد المثلث بصفتين هما (الشكلية والتساوائية) اللتين كما يتصرف بها المثلث يتصرف بها غيره من باقي أنواع الشكل المستوى ، وعلى ذلك يكون المراد

---

(١) انظر كتاب (علم المنطق) للأستاذ المرحوم أحمد عبده خير الدين ص/٦ / وما بعدها وكتاب (العلوم البحتة) للمرحوم عمر رضا كحالة وكتاب (منطق العرب) ص/٢٠ / وما بعدها .

من الموضوع كل أفراده ، ومن المحمول بعض أفراده وهي أفراد الموضوع فكأننا  
قلنا (المثلث بعض أنواع الشكل المستوي) .

أما القضية (ليس بعض المثلث بقائم الزاوية) فتفيد سلب قائمية الزاوية  
التي يتصف بها جميع أفراد المحمول وهو (قائم الزاوية) عن بعض أفراد الموضوع ،  
وعلى ذلك يكون المراد من المحمول كل أفراده ، والمراد من الموضوع بعض  
أفراده .

آ) فإذاً أن القضية الكلية موجبة كانت أو سالبة تقرن بما يدل على أن الحكم  
واقع على كل أفراد الموضوع فهي تفيد استغراق الموضوع .

ب) ولئنما كانت القضية الجزئية موجبة أو سالبة مقرنة بما يدل على أن الحكم  
واقع على بعض أفراد الموضوع فقط فهي تفيد عدم استغراق  
الموضوع .

ح) وأما القضية السالبة فهي تفيد أن يكون سلب مفهوم المحمول عن كل  
أفراد الموضوع في الكلية أو بعضها في الجزئية شاملًا جميع أفراد  
المحمول ، وعلى ذلك فهي تفيد استغراق المحمول .

\* \* \*

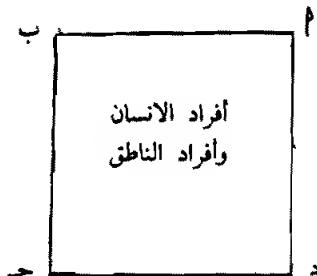
### القواعد :

أولاً : القضية الموجبة الكلية : إذا قيل (كل ح ب) فالمراد أن جميع أفراد  
ح ينطبق عليهم كل أفراد ب ، أو بعضه على الأقل ، ويكون باقي أفراد  
مسكتاً فيه إذا كان هناك باقي .

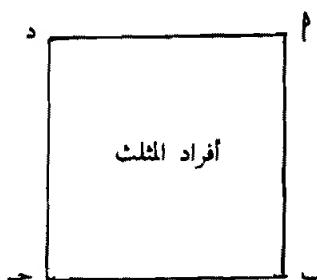
مثال : القضية (كل إنسان ناطق) يفهم منها أن بعض أفراد الناطق على  
الأقل منطبق على كل أفراد الإنسان ، ولئنما لم يتصف بالنطق غير الإنسان كان  
الانطباق حاصلاً بين كل أفراد الناطق وكل أفراد الإنسان .

وللتوضيح ذلك بالرسم : يرسم المربع أب ح د الشامل لجميع أفراد  
الموضوع وهو الإنسان ، ويرسم مربع آخر يشمل أفراد المحمول وهو الناطق ،  
وإذاً أن الموضوع والمحمول هنا كليان متساويان ومتحدون في الماصدق ، فإن  
المربع الثاني ينطبق على الأول تمام الانطباق، ومنه يرى أن جميع أفراد المحمول  
تنطبق على كل أفراد الموضوع .

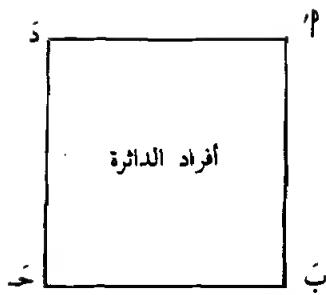
ثانياً : القضية السالبة الكلية :  
إذا قيل (لا حب) فالمراد نفي جميع أفراد المحمول عن جميع أفراد الموضوع ، أي أن القضية السالبة الكلية تفيد استغراق كلٍ من موضوعها ومحموها .



مثال : معنى القضية (لأشيء من المثلث بدائرة) هو نفي المطابقة بين جميع أفراد المثلث ، وبين جميع أفراد الدائرة ، لأنه إذا انطبق بعض أفراد الموضوع على بعض أفراد المحمول كانت هذه الأفراد المشتركة بين الموضوع والمحمول مثلاً بدائرة ، وهذا مخالف لمنطق القضية ولتوضيح ذلك بالرسم يرسم المربع A بـ حـ دـ الجامع لأفراد المثلث .



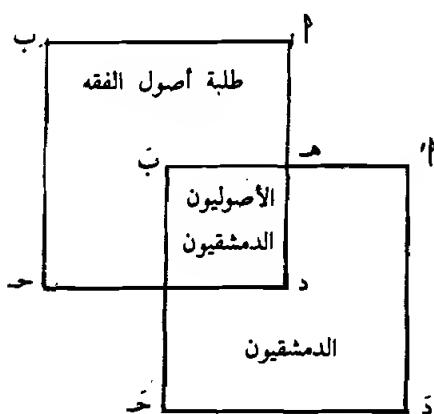
والمربع A بـ حـ دـ الجامع لأفراد الدائرة ، وبما أنه لأشيء من أفراد المثلث بدائرة ، فإن المربعين لا يشتركان في شيء ، وإنما كان هذا المشترك بينهما مثلاً بدائرة وهو معاكس لمنطق القضية ومن ذلك يظهر جلياً أن الحكم المطابق يتناول جميع أفراد كلٍ من الموضوع والمحمول ، وعلى هذا فالسالبة الكلية تفيد استغراق كلٍ من موضوعها ومحموها .



### ٣ - ثالثاً : القضية الموجبة الجزئية

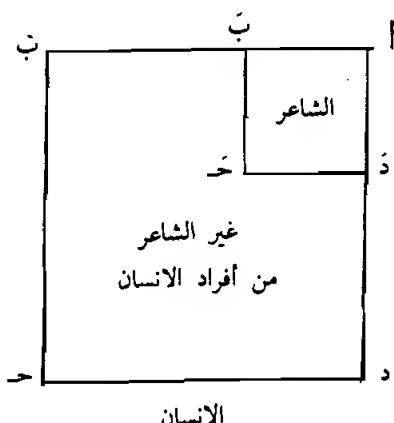
إذا قيل (عـ حـ بـ) فالمراد أن بعض أفراد حـ ينطبق على بعض أفراد بـ على الأقل ، ويكون بعض أفراد بـ الآخر إذا وُجـد مـسـكـوتـاً عنه ، فقد يكون للمـمـحـول بـ أـفـرـادـ غـيرـ المـنـطـبـقـةـ عـلـىـ أـفـرـادـ حـ وـقـدـ لـاـ يـكـونـ لـهـ غـيرـهـ .  
 آ) فـالـاـ لـاـحـتـالـ الـأـوـلـ وـهـوـ أـنـ يـكـونـ لـلـمـمـحـولـ بـ أـفـرـادـ غـيرـ المـنـطـبـقـةـ عـلـىـ أـفـرـادـ حـ نـحـوـ (بعـضـ طـلـبـةـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ دـمـشـقـيـوـنـ)ـ وـمـعـنـاهـ أـنـ بـعـضـ أـفـرـادـ المـوـضـعـ وـهـوـ (طـلـبـةـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ)ـ مـنـطـبـقـ عـلـىـ بـعـضـ أـفـرـادـ الـمـمـحـولـ وـهـوـ (دـمـشـقـيـ)ـ ،ـ فـإـنـ مـنـ الـدـمـشـقـيـوـنـ مـنـ هـوـ مـنـ طـلـبـةـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ ،ـ وـمـنـهـ مـنـ هـوـ مـنـ غـيرـ الـطـلـبـةـ .

ولـتـوضـيـعـ ذـلـكـ بـالـرـسـمـ ،ـ وـيـرـسـمـ الـرـبـعـ ٤ـ بـ حـ دـ الـجـامـعـ لـأـفـرـادـ طـلـبـةـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ وـيـرـسـمـ الـرـبـعـ ٤ـ بـ حـ دـ الـجـامـعـ لـأـفـرـادـ الـدـمـشـقـيـوـنـ بـحـيثـ يـشـرـكـ الـرـبـعـانـ فـيـ الـجـزـءـ هـ بـ وـدـ الشـامـلـ لـلـطـلـبـةـ الـأـصـوـلـيـوـنـ الـدـمـشـقـيـوـنـ وـمـنـ ذـلـكـ يـرـىـ أـنـ بـعـضـ أـفـرـادـ الـمـوـضـعـ وـهـوـ الـمـحـصـورـ فـيـ الـمـسـطـيلـ هـ بـ وـدـ مـنـطـبـقـ عـلـىـ بـعـضـ أـفـرـادـ الـمـمـحـولـ .



ب) بينما الاحتمال الثاني وهو أن لا يكون للمحمول أفراد غير المنطبقة على أفراد ح فنحو (بعض الإنسان شاعر) ومعناه أن بعض أفراد الموضوع وهو الإنسان ينطبق على كل أفراد المحمول وهو شاعر . إذ ليس من أفراد الشاعر ما هو غير إنسان ولتوسيع ذلك بالرسم ويُرسم المربع  $\text{م ب ح د}$  الشامل لجميع أفراد الشاعر ، وبما أن الشاعر لا يكون إلا من الإنسان ، وأن أفراد الإنسان منها شاعر وغيره ، فإن المربع  $\text{م ب ح د}$  يكون داخل المربع الأول وأصغر منه وعلى ذلك ينطبق الجزء  $\text{م ب ح د}$  الشامل لأفراد المحمول وهو الشاعر على جزء من المربع  $\text{ب ح د}$  الجامع لأفراد الموضوع وهو الإنسان .

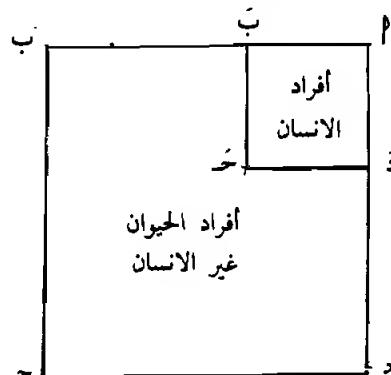
من ذلك كله يظهر أن القضية في الحالتين تفيد أن بعض أفراد الموضوع محكوم عليه بكل أفراد المحمول كما في الاحتمال الثاني ، أو بعضها كما في الاحتمال الأول ، فهي لذلك تفيد عدم استغراق الموضوع ، كما أنها لا تفيد استغراق المحمول لأنها لا تستلزم شمول الحكم كل أفراده دائمًا ، فتارة يشمل بعضها كما في الحالة الأولى ، وتارة يشملها كلها كما في الحالة الثانية . فالقضية الموجبة الجزئية إذن تفيد عدم استغراق كل من طرفيها .



#### ٤ - السالبة الجزئية :

إذا قيل (س ح ب) فالمراد أن جميع أفراد ب لا ينطبق شيء منها على بعض أفراد ح ، فمعنى قوله (بعض الحيوان ليس بانسان) هو نفي التطابق بين كل أفراد الإنسان ، وبعض أفراد الحيوان .

ولتوضيح ذلك بالرسم يُرسم المربع  $\boxed{B-D}$  الشامل لأفراد الموضوع الذي هو الحيوان والمربع  $\boxed{B-D}$  الشامل لأفراد المحمول وهو الإنسان . ومن الشكل يُرى أن الجزء  $(B-D)$  الشامل لبعض أفراد الحيوان (بعض موضوع القضية) غير منطبق على المربع  $\boxed{B-D}$  الذي يحصر أفراد الإنسان جميعها (كل محمول القضية) أي أن القضية أفادت سلب التطابق بين جميع أفراد الإنسان وهو المحمول وبين بعض أفراد الحيوان وهو الموضوع ، فالقضية السالبة الجزئية تفيد استغراق المحمول ولا تفيد استغراق الموضوع .



### الخلاصة

- ١ - القضية الموجبة الكلية : تفيد استغراق الموضوع ، وعدم استغراق المحمول .
- ٢ - القضية الموجبة الجزئية : تفيد عدم استغراق الموضوع ، وعدم استغراق المحمول .
- ٣ - القضية السالبة الكلية : تفيد استغراق الموضوع والمحمول .
- ٤ - القضية السالبة الجزئية : تفيد عدم استغراق الموضوع ، واستغراق المحمول .

وعلى ذلك يكون القانون الآتي :  
[الكلية تفيد استغراق الموضوع دائمًا ، والسلبة تفيد استغراق المحمول دائمًا] .

د- استغراق طرف القضية الحملية : إذا تناول الحكم جميع الأفراد التي يصدق عليها الاسم أفاد الاستغراق ، وإذا تناول بعضها لم يُفده دونك

التفصيل : أي (ضوابط استغراق القضية الحملية) وهو خاتمة مباحث الاستغراق .

١ - الموجبة الكلية : تدل على استغراق موضوعها لجميع أفراده مثل : (كل راعٍ مسؤول عن رعيته) دون معمونها ، فلا تفيد استغراقه لجميع أفراده ، إلا إذا كان المحمول مسؤولًا بسور كلي ، مثل : (كل نجوم السماء وكواكبها هي كل زيتها) . (كل حـب) .

٢ - السالبة الكلية : تدل على استغراق الموضوع والمحمول كل منها لجميع أفراده ، مثل (لا شيء من الهواء يُصلب) . (لا حـب) .

٣ - الموجبة الجزئية ، لا تفيد استغراق الموضوع ولا المحمول لجميع أفرادهما ، مثل : (بعض المُجَدِّين ناجحون) . (ع حـب) .

٤ - السالبة الجزئية ، تفيد استغراق المحمول لجميع أفراده ، ولكن لا تفيد استغراق موضوعها لجميع أفراده ، مثل (ما كل ما يُتمنى المرء يدركه) فلا استغراق في الموضوع لأفراده بدليل السور الجزئي ، وأما استغراق المحمول لأفراده فقد دل عليه اللزوم . (س حـب)

هـ- الجهة في القضية الحملية : (الجهة هي اللفظ الدال على كيفية نسبة القضية) فإن هذه الكيفية لا بد منها لكل نسبة في نفس الأمر ، وتسُمَّى بالنسبة إلى ما في نفس الأمر : /مادة/ ، فإن صُرُح باللفظ الدال عليها سُمِّيَ ذلك اللفظ الدال عليها /جهة/ وسميت القضية إذ ذاك /موجهة/ مثل (كل إنسان حيوان بالضرورة) . وتسُمَّى عند تركه : (مُعَرَّأة) ، ثم إن كانت الجهة موافقة للهادئة تكون القضية صادقة وإلا فنکاذبة ، والجهة هي : آـ- الضرورة . بـ- ومقابلها الإمكان . جـ- أو الدوام . دـ- ومقابلة الإطلاق . ودونك التفصيل : آـ- فالمراد بالضرورة : (وجوب النسبة بالعقل ضروريًا أو نظرياً سواء كانت إيجابية أو سلبية) .

بـ- والمراد بالإمكان (كون نسبة المحمول للموضوع غير ممتنعة إيجابية كانت أو سلبية) .

جـ- والمراد بالدوام (استمرار نسبة المحمول للموضوع بدوام ذات الموضوع إيجاباً أو سلباً) .

دـ- والمراد بالإطلاق (ثبوت المحمول للموضوع بالفعل أو نفيه عنه كذلك) .

ثم المراد بمقابلة الإمكان للضرورة : أنه يُقابلها في نقىض قضيتها ، نحو : (كل إنسان حيوان بالضرورة) ونقىضه (بعض الإنسان ليس بحيوان بالإمكان) .

وكذا الإطلاق يقابل الدوام في نقىض قضيته .

وإلا فالإمكان أعم من الضرورة ، والإطلاق أعم من الدوام ، والأعم يُجامِع الأخص ولا يُقابلها . إذن فالمقابلة المنطقية كانت بين الأعم والأخص في نقىض الأخص لا في ذات الأخص .

هذا وأنواع الموجّهات إما بسائط أو مركبات ، فالبساطة جمع بسيطة ، وهي التي يكون :

ـ آ - معناها إما إيجاباً أو سلباً فقط .

ـ ب - والمركبة هي (التي معناها مركب من إيجاب وسلب) .

ثم الضروريات والممكّنات ، والدوائم ، والمطلقات ، إما أن تكون مطلقة عن القيد بالوصف أو الوقت ، أو مقيدة به ، وقيدها يتّنوع إلى أنواع : وعلى هذا فأقسام الموجّهة البسيطة ثمان<sup>(١)</sup> :

ـ ١ - الضرورية المطلقة ، وهي (التي حُتم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو نفيه عنه ما دامت ذات الموضوع موجودة) مثل : (كل إنسان حيوان بالضرورة) (للاشيء من الإنسان يخرج بالضرورة) .

---

(١) تنقسم الموجّهات إلى أربعة أقسام : ضروريات ، ودوائم ، ومطلقات ، ومحكّنات

ـ آ - فالضروريات سبع .

ـ ب - والدوائم ثلات .

ـ ج - والمطلقات أربع .

ـ د - والممكّنات خمس .

وتفصيل ذلك :

ـ آ - الضروريات سبع :

ـ ١ - الضرورية المطلقة .

ـ ٢ - المشروطة العامة .

ـ ٣ - المشروطة الخاصة .

ـ ٤ - الوقتية المطلقة .

٢ - المشروطة العامة ، وهي (ما حُتّم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع أو نفيه عنه ما دام وصف الموضوع موجوداً) مثل (بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً) و(بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتباً) .

٣ - الواقية المطلقة ، (إنْ كان الحكم بضرورة النسبة في وقت معين) مثل : (بالضرورة كل قمر منخسف وقت حلوله الأرض بينه وبين الشمس) و(بالضرورة لا شيء من القمر منخسف وقت التربع) .

٤ - المتشرة المطلقة (إنْ كان الحكم بضرورة النسبة في وقت غير معين) مثل : (بالضرورة كل إنسان متنفس في وقت ما) و(بالضرورة لا شيء من الإنسان يمتنفس في وقت ما) .

٥ - المتشرة المطلقة .

٦ - الواقية .

٧ - والمتشرة .

ب - والدوائم ثلاثة :

١ - الدائمة المطلقة .

٢ - العرفية العامة .

٣ - والعرفية الخاصة .

ج - والمطلقات أربع :

١ - المطلقة العامة .

٢ - الوجودية الدائمة .

٣ - الوجودية الضرورية .

٤ - الحينية المطلقة .

د - والمحنات الخمس :

١ - المكنته العامة .

٢ - المكنته الخاصة .

٣ - المكنته الدائمة .

٤ - المكنته الواقية .

٥ - المكنته الحينية .

فهذه تسع عشرة موجهة اهـ .

٥ - الدائمة المطلقة (إنْ كان الحكم فيها بدوام النسبة ما دامت ذات الموضوع موجودة) مثل : (كل إنسان حيوان دائماً) ، (ولا شيء من الإنسان بحجر دائماً) .

٦ - الغُرْفَةُ العامة (إنْ كان الحكم فيها بدوام النسبة ما دام وصف الموضوع موجوداً) مثل : (لا شيء من النائم يستيقظ) (لَعَبْدُ مؤمنَ خَيْرٌ مُشْرِكٌ) .

٧ - المطلقة العامة (إنْ لم يكن الحكم فيها بضرورة النسبة ولا بدوامها بل يكون الحكم بفعاليتها) مثل : (كل إنسان يتنفس بالإطلاق العام) (لا شيء من الإنسان يتنفس بالإطلاق العام) .

٨ - المُمْكِنَةُ العامة (إنْ لم يكن الحكم بضرورة النسبة ولا بدوامها ولا بفعاليتها بل يكون الحكم بعدم ضرورة خلاف النسبة) مثل (كل نار حارة بالإمكان العام) (لا شيء من النار يارد بالإمكان العام) .

**أقسام الموجَّهة المُركبة** : المركبات سبع هي بعينها البساط المذكورة ، لكن مع تقييدها باللادوام الذاتي ، أو باللاضرورة الذاتية ، وأداتها لفظان : ١ - (لا دائماً) ٢ - (لا بالضرورة) .

فإذا قُيدت المشروطة والغُرْفَةُ العامة ، والمطلقتان : - الوقتية والمتشرة - كل واحدة منها باللادوام الذاتي ؛ فتسمى المشروطة العامة المقيدة بذلك : ١) - (المشروطة الخاصة) ، والغُرْفَةُ العامة المقيدة بذلك ، ٢) - (الغُرْفَةُ الخاصة) ، والوقتية المطلقة . ٣) - (الوقتية) ، والمتشرة المطلقة المقيدة به ، ٤) - (المتشرة) ، وقد تُقَيَّدُ المطلقة العامة باللاضرورة الذاتية فتسمى ، ٥) - (الوجودية اللاضرورية) ، أو (باللادوام الذاتي وتسمى ، ٦) - (الوجودية اللادائمة) ، وقد تُقَيَّدُ الممكنة العامة باللاضرورة والامتناع عن الطرفين : أي الجانين الموافق والمخالف ، وتسمى ، ٧) - (المُمْكِنَةُ الخاصة) .  
الأمثلة :

١ - فمثـال المشروطة الخاصة : (وهي المشروطة العامة مع التقييد بـنفي الدوام الذاتي) نحو : (كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً لا دائماً) (ولا شيء من الكاتب ساكن الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً لا دائماً) .

٢ - ومثال العرفية الخاصة : (وهي عين العرفية العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي) نحو : (كل أكل فهو متحرك الفم بالضرورة ما دام أكلًا لا دائماً) و(لا شيء من الأكل بساكن الفم بالضرورة ما دام أكلًا لا دائماً) .

٣ - ومثال الوقتية : (وهي عين المطلقة مع زيادة التقييد بنفي الدوام الذاتي) نحو : (بالضرورة كل قمر منخسف وقت حلوله الأرض بينه وبين الشمس لا دائماً) و(بالضرورة لا شيء من القمر منخسف وقت التربع لا دائماً) .

٤ - ومثال المنتشرة : (وهي عين المنتشرة المطلقة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي) نحو : (كل إنسان متنفس في وقت ما لا دائماً) و(لا شيء من الإنسان متنفس في وقت ما لا دائماً) .

٥ - ومثال الوجودية الضرورية : وهي عين المطلقة العامة مع التقييد بنفي الضرورة الذاتية نحو (كل إنسان متنفس بالاطلاق العام لا بالضرورة) .

٦ - ومثال الوجودية اللادائمة : وهي عين المطلقة العامة مع التقييد بنفي الدوام الذاتي) نحو (كل إنسان متنفس لا دائماً) .

٧ - ومثال الممكنة الخاصة : (وهي ما حكم فيها سلب الضرورة والامتناع عن الطرفين ، فكلتا النسبتين أمر يمكن ثبوته ونفيه) نحو (كل إنسان كاتب بالإمكان الخاص) و(لا شيء من الإنسان بكاتب بالإمكان الخاص) بمعنى: أن ثبوت الكتابة للإنسان غير واجب وغير ممتنع .

ذيل مباحث القضية الحملية :

أولاً - جميع ماتقدّم من القضايا الحملية ينقسم إلى قسمين :  
آ - محصلة . ب - معدولة .

فالمحصلة : هي (التي لا يكون حرف السلب جزءاً لشيء من طرفيها بأن لا يكون فيها سلب أصلاً نحو «زيد عالم» ، أو يكون فيها ولم يجعل جزءاً من أحدهما) مثل : (ليس زيد بعالم) .

المعدولة<sup>(١)</sup> هي (التي يجعل السلب جزءاً من موضوعها نحو (كل لا حيٌ

(١) سميت /معدولة/ لأن حرف السلب فيها قد عدل به عمّا هو الأصل فيه من كونه دالاً على سلب أحد الطرفين عن الآخر ، اهـ .

جَادُ ) أو مُحْمُولُها نحو ( زَيْدٌ هُوَ لِلْعَالَمِ ) أو كُلُّ من المُحْمُولِ والمُوْضُوعِ معاً نحو ( كُلُّ لَا حَيٌّ هُوَ لِلْعَالَمِ ) ، فَالْأَوْلِي مُعْدُولَةُ المُوْضُوعِ وَالثَّانِيَة مُعْدُولَةُ المُحْمُولِ وَالثَّالِثَة مُعْدُولَةُ الْطَّرْفَيْنِ .

وَالْمُعْدُولَةُ عِنْدِ الْإِطْلَاقِ تُصْرُفُ لِمُعْدُولَةِ المُحْمُولِ ، وَكُلُّ مِنْ الْمُحَصَّلَةِ وَالْمُعْدُولَةِ إِمَّا مُوجَّةٌ وَإِمَّا سَالَةٌ ، فَالْأَقْسَامُ أَرْبَعَةٌ .

ثَانِيَاً - ثُمَّ إِنَّ السُّورَ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى تَعْمِيمِ الْأَفْرَادِ أَوْ تَبْعِيْضِهَا ، وَأَنَّ الْمُصْبُودَ مِنْ مُوْضُوعِ الْقَضِيَّةِ مَصْدُوقَةٌ وَمِنْ مُحْمُولِهَا مَفْهُومَةٌ ، لَذَا كَانَ مِنْ حَقِّ السُّورِ أَلَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مَا لَهُ أَفْرَادٌ يُقْصَدُ الْحُكْمُ عَلَيْهَا تَعْمِيْمًا أَوْ تَبْعِيْضًا ، وَهُوَ الْمُوْضُوعُ الْكُلِّيُّ لِلْجُزْنِيِّ ، لَأَنَّ الْجُزْنِيَّ لَا أَفْرَادَ لَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَى المُحْمُولِ مُطْلَقًا ، لَأَنَّ الْمُصْبُودَ مِنْهُ مَفْهُومٌ لَا أَفْرَادَ .

فَإِذَا دَخَلَ السُّورُ عَلَى الْمُوْضُوعِ الْجُزْنِيِّ أَوْ عَلَى مُحْمُولِهِ كُلِّيًّا كَانَ أَوْ جُزْنِيًّا فَقَدْ انْهَرَ عَنْ مُوْضُوعِهِ الَّذِي يَسْتَحْقُهُ ، وَتَسْمَى الْقَضِيَّةُ حِينَئِذٍ مُنْحَرَفَةٌ . وَضَابطُ الْكَذَبِ بِسَبِّبِ الْانْهَرَافِ أَنَّ كُلَّ قَضِيَّةً أَثَبَتَتْ لِلْجُزْنِيِّ أَفْرَادًا نَحْوِ ( كُلُّ زَيْدٌ عَالَمٌ ) أَوْ حَكَمَتْ بِإِجْتِمَاعٍ أَفْرَادٍ فِي فَرْدٍ وَاحِدٍ ، نَحْوِ ( زَيْدٌ كُلُّ عَالَمٌ ) فَهِيَ كَاذِبَةٌ ، وَلَا يَكُنْ فِيهَا أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ فَهِيَ كَغْيَرِهَا فِي الصَّدَقِ وَالْكَذَبِ .

### المطلب الثالث القضية الشرطية و مباحثتها :

آ - تعريفها : (القضية الشرطية هي التي يكون الحكم فيها قائماً على إثبات الارتباط الشرطي ، أو نفيه بين حكم وحكم آخر) ، فالتالي فيها إثبات الارتباط الشرطي / موجبة / والتي فيها نفي الارتباط الشرطي / سالبة / . وأدوات الشرط التي تَعْقِدُ الارتباط هي أدوات الشرط عند اللغويين سواءً كانت الأداة عاملة عند النحو أو غير عاملة ، مثل : (إذا ، لو ، متى ، إن ، لوما ، لولا ، كلما) .. إلخ .

ب - أقسامها : القضية الشرطية قسمان :

الأول - المتصلة : وهي (ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى في الإيجاب) نحو (كلما كانت الربيع شديدةً ، كانت الأمطار قريبة

المطول) ، أو (بعدم صدقها على تقدير صدق قضية أخرى في السلب) مثل (ليس البتة إذا كان هذا طائراً كان قابلاً للتعليم) .

أجزاؤها : ترکب كل قضية شرطية متصلة من جزأين :

- أولها : فعل الشرط ويسمى /مقدماً/ لتقدمه .

- وثانيها : جواب الشرط ، ويسمى /تاليها/ مثل (إذا لم يتبع المريض إرشاد طبيبه عرض حياته للخطر) .

أقسامها : تنقسم القضية الشرطية المتصلة باعتبار الأحوال والأوضاع<sup>(1)</sup> إلى أربعة أقسام :

الأول : المخصوصة الشخصية ، (وهي ما حُكم فيها باللزوم في حال معينة أو زمن كذلك معين) فمثلاً الموجبة : (إذا حججت بيت الله الحرام في أيام الحج غفر لك ما تقدم من ذنبك) والسلبة مثل : (ليس إن زرتني الآن أهينك) .

الثاني : الكلية ، (وهي ما حُكم فيها بالصدق أو عدمه في كل الأحوال والأزمان وسُورت بالسور الكلي) نحو : (كلما أودعوا ناراً للحرب أطفأها الله) في الموجبة ، وفي السلبة : (ليس البتة إن كان هذا الشخص حيواناً فهو حجر) .

الثالث : الجزئية ، (وهي ما حُكم فيها بالصدق أو عدمه في بعض الأحوال والأزمان) مثل : (قد يكون إذا كنت من الطلاب أمرت بتلقي علم المنطق) ومثل السلبة : (قد لا يكون إذا كنت من الطلاب أمرت بتلقي علم المنطق) .

الرابع : المهملة ، (وهي ما حُكم فيها بالصدق أو عدمه ولم تُسور بسور) مثل : (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) ، وفي السلبة (ليس إن كنت على طهارة حرمت عليك الصلاة) .

أسوار الشرطية المتصلة :

١ - سور الكلية الموجبة ، كل أداة تفيد العموم مثل (كلما ، مهيا ، حيثما ، مقى) .

---

(1) الأحوال والأوضاع في الشرطية مثل الأفراد في الحملية اهـ .

٢ - سور الكلية السالبة ، بالجمع بين (ليس البتة) وبين أداة شرط لا تفيد العموم مثل : (ليس البتة إذا) .

٣ - سور الجزئية الموجبة ، بمثل (قد يكون إذا) .

٤ - سور الجزئية السالبة بمثل (قد لا يكون إذا) (ليس كلما) .

أنواعها :

والشرطية المتصلة بأقسامها نوعان :

١ - لزومية : (وهي ما استدعت وجود مقدمها وجود تاليها لعلاقة<sup>(١)</sup>) .  
مثلاً : (إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود) .

٢ - واتفاقية : (وهي ما ليست كذلك ولا دخل لها في الإنتاج) . فليس بين مقدمها وتاليها علاقة توجب تحقق أحدهما عند تتحقق الآخر ، ولكن اتفق بأنها متوفقة في الصدق ، مثل (إن كنت تاجرًا فأنا طالب علم ، وإن كنت مشتغلاً بعلوم الدنيا ، فأنا مشتغل بعلوم الدين) فهذه لا تلازم بينها ، وإنما هي من قبيل الاتفاق فقط .

والثاني - الشرطية المنفصلة : تعريفها ، (هي ما حُكم فيها بالتنافي بين طرفيها في حال الإيجاب ، ورفع هذا التنافي في حال السلب) ، مثل (إما أن يكون العدد زوجاً وإما أن يكون فرداً) (ليس إما أن يكون هذا كاتباً أو شاعراً) .

أجزاء الشرطية المنفصلة : تترَكِب من جزأين هما : /المقدم وال التالي/ كالشرطية المتصلة .

(١) وهذه العلاقات خمس عند المناطقة هي : ١ - كون المقدم سبباً في التالي . ٢ - كون المقدم مسبباً عن التالي . ٣ - أن يكون المقدم علة لل التالي . ٤ - كون المقدم معلولاً لل التالي . ٥ - كون ربط التالي بالمقدم على أساس وجود التضائف العقلي بينها ، والتضائف بين شيئين هو ارتباط أحدهما بالآخر ارتباطاً في أساس معنّيهما ولا يتتحقق أحدهما إلا بتحقق الآخر ، كارتباط الأبوة بمعنى البناء ، فمثلاً العلاقة الأولى (إذا قربت الريح الباردة من السحاب نزل المطر) ومثال العلاقة الثانية (إذا نزل المطر فقد برد جو السحاب الذي يحمله) ومثال العلاقة الثالثة في صلب البحث ، ومثال الرابعة (إذا كان الركاب طائرين فالطائرة التي هم فيها طائرة) ، ومثال العلاقة الخامسة (إذا كانت زبيدة زوجة للرشيد فالرشيد زوج لها) .

## أقسام الشرطية المنفصلة :

أولاً - تنقسم باعتبار الأحوال والأزمان أربعة أقسام : الأول : المخصوصة - الشخصية - مثل (أنت الآن إما متوضىء أو غير متوضىء) في الموجة ، و (ليس إما أن تطالع الآن درسك وإنما أن تكون في المسجد) في السالبة ، الثاني : الكلية ، مثل (دائماً إما أن تكون الشمس طالعة وإنما أن يكون الليل موجوداً) في الموجة ، و (ليس البتة إما أن يكون هذا الكتاب شرح إيساغوجي أو في علم المنطق) في السالبة . الثالث : الجزئية مثل : (قد يكون إما أن يكون فرض الرجل في الترفة الربع ، وإنما أن يكون النصف) في الموجة ، و (قد لا يكون إما أن يكون فرض الرجل في الترفة الربع وإنما أن يكون فرضه النصف) في السالبة . الرابع : المهملة : مثل (إما أن تكون الصلاة جهرية وإنما أن تكون سرية) في الموجة ، وفي السالبة (ليس إما أن تكون صلاتك ذات ركوع وإنما أن تكون ذات سجود) .

ثانياً - وتنقسم من حيث إمكان اجتماع طرفيها أو ارتفاعهما أو عدم إمكان ذلك ثلاثة أقسام :

١ - حقيقة ، وهي مانعة الجمع والخلو معاً ، وضابطاً<sup>(١)</sup> (ما تركب من الشيء ونقضه في الإيجاب ، ومثل الشيء ومساويه في السلب) فمثال الحالة الإيجابية (الحكم إما أن يكون صحيحاً أو غير صحيح) ، ومثال الحالة السلبية (ليس إما أن يكون هذا إنساناً وإنما أن يكون ناطقاً) .

٢ - مانعة جمع فقط ، وهي (ما تركب من الشيء وما هو أخص من نقضه في الإيجاب ، وما هو أعم من نقضه في السلب) ، فمثال الحالة الإيجابية (إما أن يكون هذا أبيض أو أسود) ، ومثال الحالة السلبية (ليس إما أن يكون هذا غير أبيض أو غير أسود) .

٣ - مانعة خلو فقط ، وهي (ما تركب من الشيء وما هو أعم من نقضه في الإيجاب ، ومنه وما هو أخص من نقضه في السلب) ، فمثال الحالة الأولى الإيجابية ، (إما أن يكون هذا الشيء غير أبيض أو غير أسود) ومثال

(١) هذا ضابط وليس تعريفاً .

الحالة الثانية السلبية (ليس إما أن يكون الشيء أبيض أو أسود) .

والشرطية المنفصلة بأقسامها الثلاثة نوعان :

آ - عِنَادِيَّة ، وهي مَاحُكُم فيها بالتنافي بين طرفيها لذاتها في الموجة أو لسلب

ذلك التنافي في السالبة ، وكل ما تقدم مثال لها .

ب - واتفاقية - ولا دخل لها في الإنتاج فلا يَهْتَم بها المناطقة .

أسوار الشرطية المنفصلة :

١ - سور الكلية الموجة مما يدل على العموم في كل الأحوال وجري عرف أهل المنطق باستعمال الكلمة (دائِمًا) قبل أداة الترديد .

٢ - سور الكلية السالبة بعبارة (ليس البتة) .

٣ - سور الجزئية الموجة بعبارة (قد يكون) .

٤ - سور الجزئية السالبة بعبارة (ليس دائمًا) أو (قد لا يكون) .

وجوه التعدد في الشرطية المنفصلة : علمت أن المنفصلة الحقيقية مانعة الجمع والخلو تترَكَب من قضيتين ، إحداهما تناقض الأخرى أو تساوي نقىض الأخرى ، وأن مانعة الجمع تترَكَب من قضيتين إحداهما أخص من نقىض الأخرى .

وأن مانعة الخلو تترَكَب من قضيتين إحداهما أعم من نقىض الأخرى .

فالانفصال الحقيقى - مانع الجمع والخلو - كما يصح أن يترَكَب من طرفين أحدهما نقىض الآخر أو مساوى نقىضه ، يصح أن يترَكَب من جملة أطراف مجموعها يساوى الشيء ونقىضه مثل : (العدد إما زائد أو ناقص أو مساوى لأن الانفصال في القضية لم يُقصد أن يكون بين جزأين منها فقط وإنما أريد أن يكون بين جملة أجزائها ، وحمله أجزائها لا يجتمع في الصدق ولا في الكذب ، فهي إذن حقيقة مؤلَّفة من الشيء والمساوى لنقىضه .

وتترَكَب مانعة الجمع فقط ومانعة الخلو فقط من ثلاثة أجزاء فأكثر ، كما تقول في مانعة الجمع (إما أن يكون هذا الكلي جنساً ، وإما أن يكون فصلاً ، وإنما أن يكون نوعاً) فمجموع هذه الثلاثة لا يجتمع ، وقد يرتفع إذا كان خاصاً أو عَرَضاً عاماً .

وكما تقول في مانعة الخلو : (إما أن تكون من حلة القرآن ، وإنما أن تكون

من طلبة العلم ، وإنما أن لا تكون من طلبة المسجد) فهذه الثلاثة يجوز اجتماعها صِدِّقاً ، ولا يجوز اجتماعها كذباً لأن ارتفاعها يستلزم أن يكون من طلبة المسجد وليس من حملة القرآن ولا من طلبة العلم .

فالملْذَارُ في المنفصلات على أن يكون بين مجموع القضايا التي تتألف منها المنفصلات تَنَافِسٌ إما في الصدق فقط ، أو في الكذب فقط أو فيهما<sup>(١)</sup> معاً ، ولا عبرة بتنوع القضايا التي تتألف منها المنفصلات ، وإنما اقتصر المناطقة على ذكر القضيَّتين لأن ذلك هو أقْلُ ما يمكن أن تتألف منه قضية منفصلة .

ذيل البحث : (اللزوم في القضايا الشرطية) :

اللزوم العقلي له صور عديدة حَصَرَها المناطقة فيها يلي :

آ - قد يكون اللزوم من طرف واحد ، فأحد الشيئين لازم للآخر غير أن صاحبه غير لازم له ، فقد يلزم من وجود الشيء وجود الشيء الآخر ولكن لا يلزم من وجود الثاني وجود الأول : مثل أن يلزم من وجود الغراب وجود سواد دون العكس .

فقد يلزم من انعدام الشيء انعدام صاحبه . ولكن لا يلزم من انعدام الثاني انعدام الأول : مثل أن يلزم من انعدام الحياة انعدام التفكير دون العكس .

ب - وقد يكون التلازم من الطرفين بين وجودهما وبين عدمهما ، فوجود أحدهما يستلزم وجود الآخر ، وانعدام أحدهما يستلزم انعدام الآخر ، كاللزام بين وجود النهار وظهور الشمس .

ج - وقد يكون التلازم بين وجود من طرف وعدم من طرف الآخر ، وله حالات ثلاثة :

١ - تَلَازُمٌ تامٌ طرداً وعكساً ، كما في النقيضين المتنافيين كالصدق والكذب بالنسبة للخبر ؛ وجود أحد هما يستلزم انعدام الآخر ، وانعدام أحد هما يستلزم وجود الآخر .

٢ - وتلازم ناقص بالطرد فقط دون العكس ، فوجود أحد هما يستلزم انعدام الآخر ، لكن انعدام أحد هما لا يستلزم وجود الآخر ، مثل التلازم بالتنافي

---

(١) المراد بالصدق عند المناطقة : الاجتماع ، وبالكذب : الارتفاع اهـ .

بين كون الشيء ذات حياة وكونه حجراً الآتي عن طريق طرح احتمال الوجود .

٣ - وقد يكون لزوماً بالتنافي بين الوجود والعدم في جانب العكس فقط لا الطرد ، فانعدام أحدهما يستلزم وجود الآخر ، لكن وجود أحدهما لا يستلزم انعدام الآخر ، ويظهر هذا التنافي عن طريق طرح احتمال العدم ، كالالتلازم بالتنافي بين انعدام هداية الشرع وانعدام هداية العقل .

رُغْبَة

جَبَلُ الرَّحْمَنِ الْجَنَّى  
الْأَسْكَنُ لِلَّهِ الْفَرْوَانُ

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## الفصل الثاني الاستدلال أو

«طرق كسب المعرف العلمية»

● الاستدلال المباشر (أحكام القضايا) ● الاستدلال  
غير المباشر

١ - القياس : الاستدلال القياسي

٢ - الاستدلال الاستنباطي

تمهيد :

تعريف الاستدلال : الاستدلال هو (انتقال الذهن من أمر معلوم إلى أمر مجهول باستخدام المعلوم وسيلة للوصول إلى المجهول). وهذا هو الاستدلال النظري ، ومتى انتقل الذهن من المعلوم إلى المجهول من غير احتياج إلى معرفة الطريقة التي وصلت به إلى ذلك سمي (استدلالاً ضرورياً) مثل (الأربعة زوج).

أهمية الاستدلال : الاستدلال هو المقصود الأسمى من علم المنطق ، إذ به ينتقل الإنسان من المعلوم إلى المجهول ومن العلة إلى المعلول حتى ينال غرضه ، ويُدرك قصده .

## أقسام الاستدلال : الاستدلال قسمان :

آ - ضروري ، وقد تقدّم ذكره .

ب - ونظري ، وهو قسمان :

١ - استدلال مباشر : وهو أحكام القضايا (التناقض ، والعكس) وهو الذي لا يحتاج فيه الباحث إلى أكثر من قضية واحدة .

٢ - واستدلال غير مباشر ؛ وهو :

آ - قياس<sup>(١)</sup> : وهو نوعان :

آ - استثنائي .

ب - واقتراني : وهو ضربان : حيلي ، وشرطي .

ب - واستقراء<sup>(٢)</sup> : وهو نوعان :

آ - تام .

ب - ناقص .

ج - وتمثيل ، وسيأتي التفصيل فيه .

---

(١) الاستدلال القياسي : (هو ما استُخدم الذهن فيه عند انتقاله من الحقائق المعلومة إلى

الحقائق المجهولة قواعد مسلمة بصحتها ليصل بها إلى مقصوده ، وهو نوعان :

١ - استثنائي : وهو ماترَكَب من مقدمتين أولاهما شرطية وأخراهما مفرونة بكلمة (لكن) وهذه عين أحد طرفي الشرطية أو نقيضها ، نحو (كُلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً لكن الشمس طالعة فالنهار موجود) .

٢ - واقتراني : (مُلْمِ يشتمل على الكلمة (لكن) ، وهو ضربان :

آ - حيلي : وهو ماترَكَب من العمليات فقط مثل : (الحديد معدن ، وكل معدن موصل جيد للحرارة ، فالحديد موصل للحرارة) .

ب - وشرطي : وهو ما اشتمل على قضايا شرطية نحو : (كُلما جدَ الطالب زاد تخصيله ، وكلما زاد تخصيله قويَ الأمل في نجاحه) .

(٢) الاستدلال الاستقرائي : نوعان :

آ - تام وهو (الاستدلال المبني على دراسة جميع الجزئيات المكونة التي يتكون منها الكلي ، وإجراء حكمها عليه) ، مثل (الكلمة : اسم و فعل وحرف) .

ب - ناقص وهو (الاستدلال المبني على تصفُّح ما يمكن تصفحه من الجزئيات ، وإجراء حكمها على الكلي الشامل لها ولغيرها) ، نحو (كل حيوان ذي قرنين مجتن) .

فاما القياس : فهو الانتقال من المُقدّمين إلى النتيجة ، وأما الاستقراء أو الاستنباط فهو الانتقال من الأحكام الجزئية إلى الأحكام الكلية العامة . هذا ، ويجتمع عند المناطقة المعاصرين كل من الاستقراء والتمثيل تحت وحدة جامعة تشملها على حد سواء تسمى لديهم (الاستدلال الاستنباطي) وقد جربنا في كتابنا هذا على هذا العُرف المعاصر .

## «المبحث الأول» // الاستدلال المباشر //

### المطلب الأول : تقابل القضايا :

#### تعريف التقابل وأنواعه :

ال مقابل بين القضايا هو (النُّسب التي بينها) ، وهي أربعة نسب :

- ١ - التضاد : وهو (تقابل القضيتين بحيث لا تصدقان<sup>(١)</sup> معاً ، وقد تكذبان) .
- ٢ - الدخول تحت التضاد : وهو (تقابل القضيتين بحيث لا تكذبان<sup>(٢)</sup> معاً وقد تصدقان) .

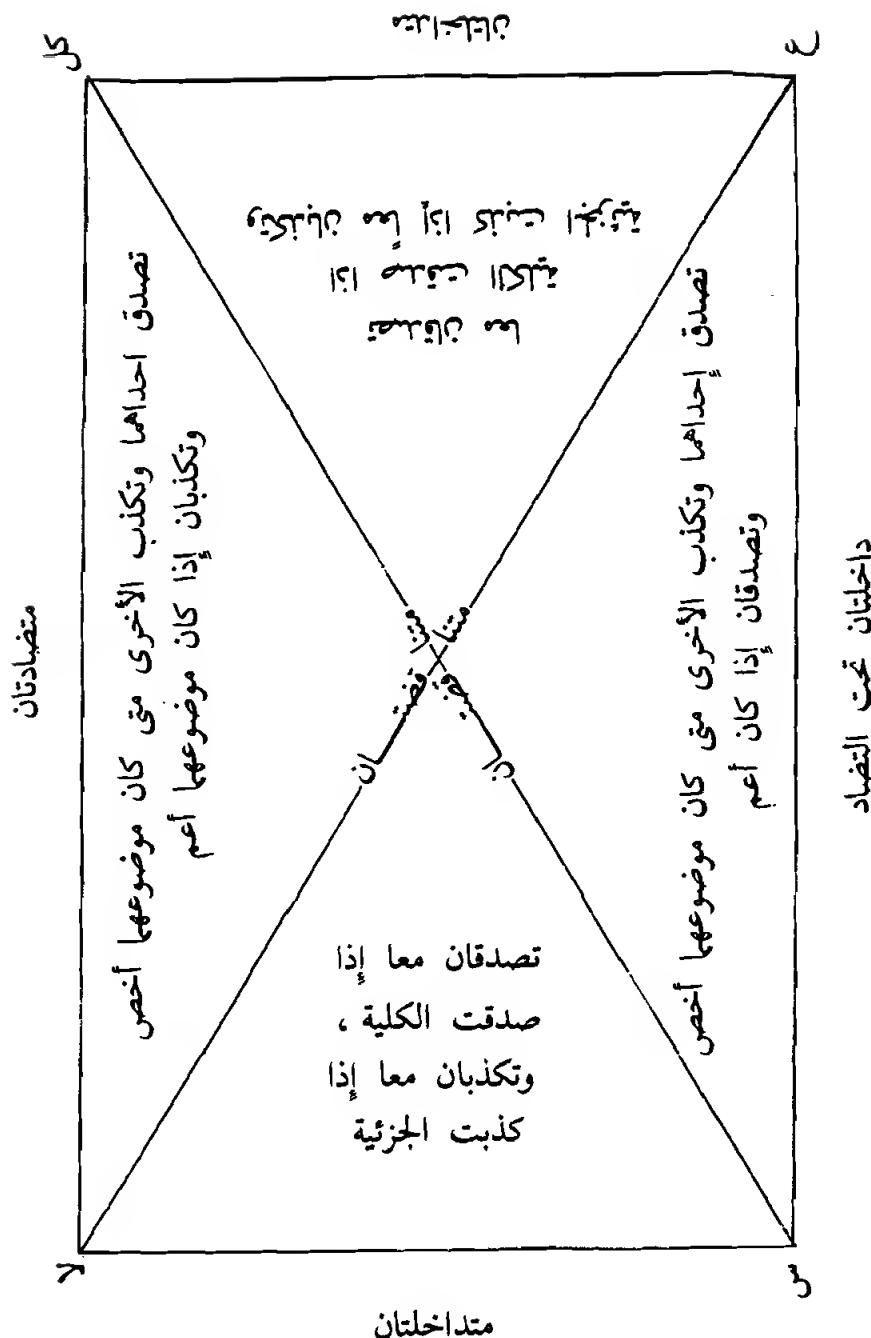
- ٣ - التداخل : وهو (تقابل القضيتين المختلفتين في الكلم : «الكلية والجزئية» والكيف : «الإيجاب والسلب» بحيث يستدعي صدق الكلية صدق الجزئية ، وكذب الكلية كذب الجزئية) .

- ٤ - التناقض : وهو (تقابل القضيتين المختلفتين في الكلم والكيف تقابلًا يقتضي صدق إحداهما وكذب الأخرى) .  
ولينظر مربع التقابل (مربع ارسطو) .

---

(١) تصدقان : تجتمعان .

(٢) تكذبان : تفترقان .



## شروط التناقض :

عرفنا أن التناقض (اختلاف قضيتي بالإيجاب والسلب على وجه يقتضي مجرد ذلك الاختلاف لزوم صدق إحداهما وكذب الأخرى) .

وعلى هذا ، فلا يتحقق التناقض بين قضيتي إلا إذا كانت النسبة الإيجابية في إحداهما هي التي سُلِّبت في القضية الأخرى ، وهذا يقتضي الاتحاد فيما يأتي في ثمانية مواضع :

- ١ - الموضوع : فلا تناقض بين : (محمد فاهم) و (علي ليس بفاحم) .
- ٢ - المحمول : فلا تناقض بين : (محمد ذكي) و (محمد ليس بغبي) .
- ٣ - الزمان : فلا تناقض بين : (محمد كاتب اليوم) و (محمد ليس بكاتب الأمس) .
- ٤ - المكان : فلا تناقض بين : (محمد نائم في البيت) و (محمد ليس بنائم في المدرسة) .
- ٥ - في القوة والفعل : فلا تناقض بين : (العنب خَلٌ / بالقوة) و (العنب ليس بِخَلٌ / بالفعل) .
- ٦ - الكل والجزء : فلا تناقض بين : (السوداني أبيض / أي بعضه) و (السوداني ليس ب أبيض / أي كله) .
- ٧ - الشرط : فلا تناقض بين : (محمد ينجح إن اجتهد) و (محمد لا ينجح إن تكاسل) .
- ٨ - الإضافة : فلا تناقض بين : (إبراهيم متقدّم على يوسف) و (إبراهيم ليس بمتقدّم على صالح) .

## تناقض القضايا الحملية

المثال	نقضها	المثال	القضية
بعض الجسم لا يتمدّد بالحرارة بعض الأجسام تنكمش بالحرارة	سالبة جزئية موجة جزئية	كل جسم يتمدّد بالحرارة لا شيء من الأجسام ينكمش باحراراة بعض الأجسام يتمدّد بالحرارة بعض الأجسام لا تنكمش باحراراة	١- الموجة الكلية ٢- السالبة الكلية ٣- الموجة الجزئية ٤- السالبة الجزئية
كل الأجسام تنكمش بالحرارة	موجة كليلة		

## تناقض القضايا الشرطية المتصلة

المثال	نقضها	المثال	القضية
ليس كلما كان هذا إنساناً كان حيوان	سالبة جزئية	كلما كان هذا إنساناً كان حيواناً	١- الموجة الكلية
قد يكون إذاً كان هذا إنساناً كان حيواناً	موجة جزئية	ليس البتة إذاً كان هذا إنساناً كان حيواناً	٢- السالبة الكلية
ليس البتة إذاً كان هذا إنساناً كان حيواناً	سالبة كليلة	قد يكون إذاً كان هذا إنساناً كان حيواناً	٣- الموجة الجزئية
كلما كان هذا إنساناً كان حيواناً	موجة كليلة	قد لا يكون إذاً كان هذا إنساناً كان حيواناً	٤- السالبة الجزئية

## تناقض القضايا الشرطية المتفصلة

المثال	نقيضها	المثال	القضية
قد لا يكون أما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً	سالبة جزئية	دائماً أما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً	١- الموجبة الكلية
قد يكون أما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً	موجبة جزئية	ليس البتة أما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً	٢- السالبة الكلية
ليس البتة أما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً	سالبة كافية	قد يكون أما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً	٣- الموجبة الجزئية
دائماً أما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً	موجبة كافية	قد لا يكون أما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً	٤- السالبة الجزئية

### المطلب الثاني : العكس

تعريف العكس : العكس لغة (قلب الشيء بجعل أوله آخره أو أعلاه أسفله) ونحو ذلك : مصدر (عَكَسَهُ يَعْكُسُهُ) من باب (ضرب).  
وأصطلاحاً : (هو- أي العكس المستوى - تحويل القضية إلى قضية أخرى يكون فيها موضوع القضية الأولى محمولاً في الثانية ، ومحموماً موضوعاً معبقاء الصدق والكيفية).

هذا يجب ألا يُفيد أي طرف من طرفي العكس الاستغراف إلا إذا أفاده في الأصل .

هذا ، والأصل في العكس في إصطلاح المناطقة أن يكون مشتركاً بين المعنى المصدري واسم المفعول ، وكل منها ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

- ١- عكس مستو.
- ٢- عكسٌ نقِيضٌ موافق.
- ٣- عكسٌ نقِيضٌ مُخالِف.

## الفروع الأولى

### العكس المستوى

### العكس في القضايا

٦ - العكس المستوى في القضايا المحملية :

- ١ - الموجبة الكلية : مثل (كل ذهب معدن) عكسها المستوى : موجبة جزئية ، مثل : (بعض المعدن ذهب) .
- ٢ - السالبة الكلية : مثل (لا شيء من المثلث بدائرة) عكسها المستوى : سالبة كلية ، مثل : (لا شيء من الدائرة بمثلث) .
- ٣ - الموجبة الجزئية : مثل (بعض المعدن ذهب) عكسها المستوى : موجبة جزئية ، مثل : (بعض الذهب معدن) .
- ٤ - السالبة الجزئية ، مثل : (ليس بعض المعدن ذهباً) لا عكس لها .

ب - العكس المستوى في القضايا المتصلة الشرطية :

- ١ - الموجبة الكلية : مثل (كلما سخن الجسم تمدد بالحرارة) عكسها المستوى : موجبة جزئية مثل : (قد يكون إذا كان الجسم متتمدداً كان ساخناً) .
- ٢ - السالبة الكلية : مثل (ليس البتة إذا كانت هذه دائرة كانت مثلاً) ، عكسها المستوى : سالبة كلية مثل : (ليس البتة إذا كان هذا مثلاً كان دائرة) .
- ٣ - الموجبة الجزئية : مثل (قد يكون إذا كان هذا حيواناً كان حساساً) عكسها المستوى : موجبة جزئية مثل : (قد يكون إذا كان هذا حساساً كان حيواناً) .
- ٤ - السالبة الجزئية : مثل (قد لا يكون إذا كان هذا إنساناً كان جاداً) لا عكس لها مستوي .

### جدول عكس القضايا المستوى

هو (تحويل القضية إلى قضية أخرى يكون فيها موضوع القضية الأولى محمولاً في الثانية ، ومحموها موضوعاً مع بقاء الصدق والكيفية) .

هذا يجب ألا يفيد أي طرف من طرفي العكس الاستغراف إلأ إذا أفاده في الأصل ، وهكذا الأمثلة :

آ- في القضايا الحتمية :

مثاله	العكس	مثاله	الأصل
بعض المعدن ذهب لا شيء من الدائرة بمثلث	موجبة جزئية سالبة جزئية	كل ذهب معدن لا شيء من المثلث بدائرة	١- الموجبة الكلية ٢- السالبة الكلية
بعض الذهب معدن	موجبة كلية لاعكس لها	بعض المعدن ذهب ليس بعض المعدن ذهب	٣- الموجبة الجزئية ٤- السالبة الجزئية

ب- في القضايا المتصلة الشرطية :

مثاله	العكس	مثاله	الأصل
قد لا يكون إذا كان الجسم متمدداً كان ساخنا	موجبة جزئية	كلما سخن الجسم تعدد بالحرارة	١- الموجبة الكلية
ليس البتة إذا كان هذا مثلثاً كان دائرة	سالبة كلية	ليس البتة إذا كانت هذه الدائرة كانت مثلثاً	٢- السالبة الكلية
قد يكون إذا كان هذا حساساً كان حيواناً	موجبة جزئية لاعكس لها	قد يكون إذا كان هذا حيواناً كان حساساً قد لا يكون إذا كان هذا إنساناً كان جماداً	٣- الموجبة الجزئية ٤- السالبة الجزئية

## الفروع الثانية عكس النقيض

قد تُبَدِّل القضية إلى قضية أخرى يكون موضوعها نقِيس محمول القضية الأصلية ، ومحموها : إما نقِيس موضوع القضية الأصلية ، أو نفس موضوعها .  
ويسمى الأول : عكس النقيض الموافق ، وذلك لموافقة العكس للأصل في الإيجاب والسلب .

ويسمى الثاني : عكس النقيض المخالف .  
مثال : فالقضية (كل ذهب معدن) قد تحوّل إلى (كل ما ليس بمعدن ، هو ليس بذهب) .

أو إلى : (لا شيء مما ليس بذهب ، بذهب) .

التعريفات :

آ - عكس النقيض الموافق هو : (تحويل القضية إلى أخرى موضوعها نقِيس محمول الأولى ، ومحموها نقِيس موضوع الأولى ، مع بقاء الصدق والكيف) .

أو هو : (أن يُستتبَطَ من قضية معلومة محکوم بصدقها قضية أخرى صادقة ، موضوعها محمول القضية الأصلية ، ومحموها نقِيس موضوع القضية الأصلية) .

ب - أما عكس النقيض المخالف فهو : (تحويل القضية إلى أخرى ، موضوعها نقِيس محمول الأولى ، ومحموها عين موضوع الأولى ، مع بقاء الصدق دون الكيف) أو هو : (أن يُستتبَطَ من قضية معلومة محکوم بصدقها قضية أخرى صادقة ، موضوعها نقِيس محمول القضية الأصلية ، ومحموها هو موضوع القضية الأصلية) .

القواعد :

١) قاعدة عكس النقيض المخالف :

- ١ - أن يُنقَض محمول القضية الأصلية .
- ٢ - أن تُعَكَس منقوضة المحمول عَكْسًا مستويًا .

٢) أما قاعدة عكس النقيض المواقف :

١ - فيزاد فيه على ما تقدم أن ينقض محمول الناتج .

أمثلة :

١ - فللحصول على عكس النقيض بنوعيه للقضية الموجبة الكلية : (كل ذهب معدن) تحوّل أولاً ببنقض محمولها إلى : (لا شيء من الذهب بلا معدن). ثم تحوّل القضية الحادثة بعكسها عكساً مستوياً إلى (لا شيء من غير المعدن بذهب) وهو عكس النقيض المخالف ، فإذا نقض محموله فحول : (كل ما ليس معدن ، هو ، غير ذهب) . نتاج عكس النقيض المواقف .

٢ - وللحصول على عكس النقيض بنوعيه للقضية الموجبة الجزئية : (بعض المعدن ذهب) ، ينقض محمولها أولاً بتحويلها إلى (ليس بعض المعدن بلا ذهب) وبما أن هذه القضية الجديدة سالبة جزئية فلا تعكس عكساً مستوياً ، وبذلك لا يمكن أن يكون لها عكس نقيض مخالف أو مواقف .

٣ - وللحصول على نوعي عكس نقيض القضية السالبة الكلية : (لا شيء من المثلث بدائرة) تحوّل أولاً ببنقض محمولها إلى (كل مثلث ، هو ، لا دائرة) . ثم يحوّل الناتج بعكسه عكساً مستوياً إلى (بعض ما ليس بدائرة هو مثلث) وهو عكس النقيض المخالف .

وبنقض محموله يُتّبعج : (بعض ما ليس بدائرة ، ليس ، بلا مثلث) ، وهو عكس النقيض المواقف .

٤ - ولإيجاد نوعي عكس نقيض السالبة الجزئية : (بعض المعدن ليس ذهباً) تحوّل هذه القضية ببنقض محمولها إلى : (بعض المعدن ، هو ، غير ذهب) . ثم تحوّل القضية الناتجة بعكسها عكساً مستوياً إلى : (بعض ما ليس بذهب هو ، معدن) . وهو عكس النقيض المخالف .  
وبنقض محموله يُتّبعج : (بعض ما ليس بذهب ، ليس هو ، بلا معدن) وهو عكس النقيض المواقف .

خلاصة :

فحكم الموجبات في عكس النقيض المواقف حكم السوالب في العكس المستوي ، وحكم السوالب حكم الموجبات .

فالموجبة الكلية تتعكس في العكس المستوي إلى موجبة جزئية ، والسائلة الكلية في عكس النقيض المواقف تتعكس إلى سائلة جزئية ، والسائلة الجزئية في العكس المستوي لا تتعكس ، والموجبة الجزئية في عكس النقيض المواقف لا عكس لها .

والأمر كذلك في عكس النقيض المخالف ، غير أن الموجبات فيه تصبح سَوَالِبَ ، والسوالب تصير موجبات .

## «المبحث الثاني»

الاستدلال غير المباشر

- الاستدلال القياسي

- الاستدلال الاستنباطي

المطلب الأول : القياس

الفرع الأول

التعريف بالقياس

// الاستدلال القياسي //

التعريف بالقياس

التعريف به ، أقسامه ، لواحته

تعريف القياس : القياس لغة : مصدر (قاس الشيء على الشيء) أي قدره يقدرها . واصطلاحاً : (قول مركب من قضيتيْن فأكثر مُسْتَلزمٌ<sup>(١)</sup> بذاته قول آخر) .

شمل هذا التعريف القياس صادق المقدمات وغيره ، فيشمل البرهان والجدل والخطابي والشعري والسوفطيائي .

(١) وجه الاستلزم مختلف فيه عند المانطقة - أي استلزم مقدمات القياس التبيحة - فهو ١ : عند أهل السنة بأن تجري عادة الله بخلقها عند استحضار مقدمتين ، ولو شاء لم يخلقها . ، ٢ : عند الفلسفه بالاضطرار العقلي ، ٣ : عند المعتزلة بالتلود .

هذا ، والنتيجة تسمى قبل الشروع في الاستدلال /دعوى/ ، وبعد الشروع فيه /مطلوبًا/ ، وبعد تكميله /نتيجة/ .  
مشتملات القياس وأجزاؤه :

آ- يشتمل القياس على ثلاثة ألفاظ ، تسمى حدوده الثلاثة وهي :

١- الحد الأصغر : (ما كان عندأخذ النتيجة موضوعاً أو مقدماً لها) مثل : (الحديد) .

٢- الحد الأكبر : (ما كان عندأخذ النتيجة محمولاً أو تالياً لها) مثل : (مُوصل للحرارة) .

٣- الحد الأوسط : (هو ما كان مكرراً بينها) ، مثل : (معدن ، وكل معدن) .  
ب- ويشتمل أيضاً على ثلاثة قضايا وهي :

١- المقدمة الصغرى : (ما اشتملت على الحد الأصغر) مثل : (الحديد معدن) .

٢- المقدمة الكبرى : (ما اشتملت على الحد الأكبر) مثل : (كل معدن موصل جيد للحرارة) .

٣- النتيجة : (ما تكونت من موضوع الصغرى أو مقدمها ، ومن محول الكبرى أو تاليها) مثل (الحديد مُوصل جيد للحرارة) .

## الفرع الثاني أقسام القياس

القياس قسمان : اقتراني واستثنائي ، وذلك أنه لا بد أن يشتمل القياس على المطلوب الذي هو النتيجة أو على نقيضها ليصبح كونه قياساً ، فإن كان هذا الاستثناء بالقوة دون الفعل فهو الاقتراني ، وإن كان بالفعل والقوة فهو الاستثنائي .

البند الأول : (القياس الاقتراني)

آ- فالقياس الاقتراني هو : (الذي دل على النتيجة بالقوة دون الفعل) أي اشتمل عليها أو على نقيضها اشتمالاً على مادتها دون صورتها ، وهو نوعان :

آ) حُملي وهو : (ما تألف من قضايا حملية فقط) .

ب) وشرطي ، وهو : (ما تألف من قضايا حملية وشرطية ، أو شرطية فقط) .

## أولاً - قواعد القياس الإقتراني المحملي :

شروطه العامة خمسة :

- 1- ألا يكون أحد حدود القياس مشتركاً استعملاً في إحدى قضايا القياس بمعنى ، وفي القضية الأخرى بمعنى آخر ، مثل : (كل حاسة يُبصر بها الإنسان عين ، وكل عين ذهب ، فكل حاسة يُبصر بها الإنسان ذهب) ، فهذا قياس فاسد .
- 2- أن يفيد الحد الأوسط الاستغراق في إحدى المقدمتين على الأقل فالقضيتان : [(1) : كل سكان مكة عرب ، (2) : وكل سكان الرياض عرب] . لا تفيد أية واحدة منها استغراق المحمول ، لأنها موجبات كلية ، فسكان مكة بعض العرب ، وسكان الرياض بعض العرب ، فليس في هذا القياس حد الأوسط .
- 3- ألا يُفيد أحد حدود القياس الاستغراق في النتيجة إلا إذا أفاد ذلك في مقدمته ، فالمقدمتان (1) - لا شيء من الإنسان بنبات ٢ - وكل نبات (جسم) النتيجة : (لا شيء من الإنسان بجسم) ، تُتجان نتيجة بينه البطلان ، لأن : الحد (جسم) يُفيد الاستغراق في النتيجة ، لأنه محمول قضية سالبة ، ولكن هذا الحد في المقدمة الكبرى لا يُفيد الاستغراق لأن أنه محمول قضية موجبة .
- 4- لا إنتاج بين مقدمتين سالبتين ، فالمقدمتان : (آ : لا شيء من النبات بذهب . ب : لا شيء من الذهب بناء) ، تُتجان نتيجة فاسدة : (لا شيء من النبات بناء) .
- 5- إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كانت النتيجة سالبة ، وبالعكس لا تكون النتيجة سالبة إلا إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة<sup>(١)</sup> ، فالمقدمتان : آ - كل إنسان حيوان . ب - لا شيء من الحيوان بجهاد . تُتجان : (لا شيء من الإنسان بجهاد) .

---

(١) نتائج : آ - لا إنتاج بين جزئيتين . ب - إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية ، كانت النتيجة جزئية . ج - لا إنتاج بين جزئية كبرى وجزئية كلية صغرى .

**أشكال القياس : الشكل (١) :** (هو هيئة القياس التي يُوضع عليها الحد الأوسط في المقدمتين).

**والأشكال أربعة :** (بحسب اقتران الحد الوسط

بكلٍ من الطرفين<sup>(٣)</sup>).

**١- الشكل الأول :** (أن يكون الحد الأوسط محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى) مثل :

آ - كل علم مفيد.

ب - ولا شيء من المفید بضار.

ج - لا شيء من العلم بضار.

**٢- الشكل الثاني :** (أن يكون الحد الأوسط محمولاً في المقدمتين) مثل :

آ - لا شيء من الماء قاسٍ.

ب - وكل صلب قاسٍ.

ج - لا شيء من الماء بصلب.

**٣- الشكل الثالث :** (أن يكون الحد الأوسط موضوعاً في المقدمتين) ، مثل :

آ - بعض الحوادث متغير.

ب - وكل حادث يُفني.

ج - بعض المتغير يُفني.

**٤- الشكل الرابع :** (أن يكون الحد الأوسط موضوعاً في الصغرى ، محمولاً في الكبرى) ، مثل :

آ - النبات نامٌ.

---

(١) يترَكَب القياس من ثلاثة قضايا ومن ثلاثة حدود : منها الحد الأوسط ، يتكرر في كل من المقدمتين ، والحدان الآخران يظهر كلٌ منها مرةً في المقدمة ، ومرةً في التالية ، وَوَرَضَعُ الحد الأوسط والمقدمتين مختلف ، فتارةً يكون موضوعاً فيها ، وطوراً يكون محمولاً فيها ، وأحياناً يكون في إحداها موضوعاً وفي آخرها محمولاً..

(٢) لأن الوسط إما محمول أو تالٍ في الصغرى موضوع أو مقدم في الكبرى ، وهو الشكل الأول . وإن كان بالعكس فهو الرابع . وإن كان محمولاً فيها فهو الثاني . وإن كان موضوعاً فيها فهو الثالث . وهو بيان وجه الانحصار .

ب - وكل مُثِير نبات .

ج - النامي مُثِير .

**أضُرب أشكال القياس :** الضرب هو (هيئه القياس مُرَاعي فيه كُم القضاةين وكيفهما) .

فالكُم : (الكُلية والجزئية) ، والكَيْفُ : (الإيجاب والسلب) كما مرّ ،  
فكان ست عشرة صورة ، انظر المامش<sup>(١)</sup> .

هذا والضروب الستة عشرة هذه ليست كلها مُتّبعة ، ولمعرفة المُتّبَع  
والعَقِيم منها تُطبق شروط القياس العامة سابقة الذكر<sup>(٢)</sup> .

### بيان قواعد الشكل الأول

يُشترط لإنتاج هذا الشكل شرطان :

آ - إيجاب الصُّغرَى .      ب - كُلية الكُبُرِي .

فأضربه المُتّبَعة أربعة<sup>(٣)</sup> وهي :

١ - الضرب الأول : الصغرى (كل) - الكبُرِي (كل) . ∴ النتيجة (كل)

٢ - الضرب الثاني : الصغرى (كل) - الكبُرِي (لا) . ∴ النتيجة (لا)

٣ - الضرب الثالث : الصغرى (ع) - الكبُرِي (كل) . ∴ النتيجة (ع)

٤ - الضرب الرابع : الصغرى (ع) - الكبُرِي (لا) . ∴ النتيجة (س)

---

(١) في كل قياس مقدمتان صغرى وكبُرِي ، وكل منها تكون موجبة أو سالبة ، كُلية أو جزئية ، فإذا كانت الصغرى موجبة كُلية جاز في الكبُرِي أربعة وجوه ، وكذا إذا كانت موجبة جزئية أو سالبة كُلية ، أو سالبة جزئية ، فالصور العقلية التي يصح أن تكون عليها المقدمتان ست عشرة ، وتُسمى كل صورة من هذه الصور ضربا .

(٢) آ - فبتطبيق (لا إنتاج بين سالبيتين) تسقط الأضُرب الأربعة .

ب - وبتطبيق (لا إنتاج بين جزئيتين) تسقط الأضُرب الثلاثة .

ج - وبتطبيق (لا إنتاج بين سالبة كُلية صغرى وجزئية كبُرِي) يسقط الضرب الآتي ؛  
وعلى ذلك تكون الأضُرب الباقية المُتّبَعة ثانية .

(٣) شرح الرموز : (كل) ، (لا) : المقدمتان المبدوعتان بهاتين الكلمتين ، (ع) : المقدمة المبدوءة بـ (بعض) ، (س) : القضية المبدوءة بـ (ليس) .

الأمثلة :

١- الضرب الأول :

آ- كل زاوية كم .

ب- وكل كم متفاوت عن غيره .: كل زاوية متفاوتة عن غيرها .

٢- الضرب الثاني :

آ- كل طائر حيوان .

ب- لا شيء من الحيوانات بنبات .: لا شيء من الطائر بنبات .

٣- الضرب الثالث :

آ- بعض العوام أتقياء .

ب- وكل الأتقياء فائزون .

.. - بعض العوام فائزون .

٤- الضرب الرابع :

آ- بعض العلماء فقراء .

ب- ولا أحد من الفقراء بعذب .: بعض العلماء ليس بعذب .

### بيان قواعد الشكل الثاني

يشترط لإنتاج هذا الشكل شرطان :

آ- أن تكون إحدى المقدمتين سالبة ، ليتحقق الشرط الثاني من شروط القياس العامة<sup>(١)</sup> .

ب- أن تكون الكبرى كليّة ، ليتحقق الشرط الثالث من شروط القياس العامة<sup>(٢)</sup> .

فتكون الأضرب المُتّبِعة من هذا الشكل أربعة وهي :

١- الضرب الأول : الصغرى (كل) - الكبرى (لا) .: النتيجة (لا)

---

(١) بهذا الشرط يسقط من الضروب الثانية التي يصح منها الإنتاج ما يأتي :

المقدمة الصغرى : كل ، ع ، كل

المقدمة الكبرى : كل ، كل ، ع

(٢) شرح الرموز : (كل) (لا) : المقدّمان المبوعتان بهاتين الكلمتين ، (و) (ع) : المقدّمة المدوّة بـ (بعض) ، و(س) : القضية المدوّة بـ (ليس) .

٢- الضرب الثاني : الصغرى (لا) - الكبرى (كل) :: النتيجة (لا)

٣- الضرب الثالث : الصغرى (ع) - الكبرى (لا) :: النتيجة (س)

٤- الضرب الرابع : الصغرى (س) - الكبرى (كل) :: النتيجة (س)

ودونك الأمثلة :

١) مثال الضرب الأول :

آ- كل جرم حادث .

ب- لا شيء من الغني عن الفاعل بحادث ..

.. :: النتيجة : لا شيء من الجرم يعني عن الفاعل .

٢) مثال الضرب الثاني :

آ- لا شيء من الجائز يعني عن الفاعل .

ب- وكل قديم يعني عن الفاعل ..

.. :: النتيجة : لا شيء من الجائز بقديم .

٣) مثال الضرب الثالث :

آ- بعض الموجود قديم .

ب- ولا شيء من الجائز بقديم .

.. :: النتيجة : ليس بعض الموجود بجائز .

٤) مثال الضرب الرابع :

آ- ليس بعض الصفات بمحض .

ب- وكل حادث ممكِن ..

.. :: النتيجة : ليس بعض الصفات بحادث .

### بيان قواعد الشكل الثالث

يشترط لإنتاج هذا الشكل : شرطان :

١- إيجاب المقدمة الصغرى :

لأنها لو كانت سالبة للزم إيجاب الكبرى ، وهي لا تفيد استغراف المحمول الذي هو محمول النتيجة ، وهذه النتيجة يلزم أن تكون سالبة ، وإذا يختلف الشرط الثالث من شروط القياس العامة .

٢- وكيلية إحدى المقدمتين ، لأن الحد الأوسط موضوع فيها ، ويجب أن يُفيد الاستغراف في واحدة منها ، ولا يكون كذلك إلا إذا كانت إحداهما كُلية .  
هذا<sup>(١)</sup> ؛ ومتىز هذا الشكل الثالث بقاعدة كلية قطعية لا تختلف وهي أنه : (يجب أن تكون التَّيِّجَةُ جزئيَّةً) .

لأن المقدمة الصغرى في هذا الشكل موجبة دائمًا ، وهي لا تُفيد استغراف عمومها ، ولو كانت التَّيِّجَةُ كلية لخالف الشرط الثالث من شروط القياس العامة<sup>(٢)</sup> .

فتكون الأضرب المُتَّيِّجَةُ لهذا الشكل ستة وهي :

- ١- الضرب الأول : الصغرى (كل) - الكبرى (كل) .: التَّيِّجَةُ (ع)
- ٢- الضرب الثاني : الصغرى (كل) - الكبرى (لا) .: التَّيِّجَةُ (س)
- ٣- الضرب الثالث : الصغرى (ع) - الكبرى (كل) .: التَّيِّجَةُ (ع)
- ٤- الضرب الرابع : الصغرى (ع) - الكبرى (لا) .: التَّيِّجَةُ (س)
- ٥- الضرب الخامس : الصغرى (كل) - الكبرى (ع) .: التَّيِّجَةُ (ع)
- ٦- الضرب السادس : الصغرى (كل) - الكبرى (س) .: التَّيِّجَةُ (س)

ودونك الأمثلة :

١) مثال الضرب الأول :

آ - كل بر مقات

ب - وكل بر ربوي .: بعض المقاتات ربوي

٢) مثال الضرب الثاني :

(١) بتطبيق الشرط الأول من شرطِي إنتاج هذا الشكل على الأضرب الشهانية التي يصح منها الإنتاج ؛ يسقط الضربان :

الصغرى : لا ، س - الكبرى : كل ، كل  
هذا ولا يسقط بالشرط الثاني شيء اهـ .

(٢) لا يُنتج هذا الشكل إلا جزئيًّا أبدًا ، لأن أخصَّ الضروب المُتَّيِّجَةُ المركبُ من كلتين موجبتين ، أو الثانية سالبة ، وهما لا يُتجان الكلية ، لجواز أن يكون الأصغر أعمَّ من الأكبر فلا يصح حمل الأكبر عليه كليًّا إيجاباً أو سلباً ، مثال ذلك قولنا : (كل إنسان حيوان ، وكل إنسان ناطق ، أو لا شيء من الإنسان بفرس) ، وإذا لم تُتجن الكليتان كلية لم يُتجنها غيرهما ، لأن ما يلزم الأخص لا يلزم الأعم اهـ .

آ - كل متحيز موجود

ب - ولا شيء من المتحيز بقديم .: بعض الموجود ليس بقديم .

٣) مثال الضرب الثالث :

آ - بعض الفاعل مرفوع

ب - وكل فاعل يمنع حذفه .: بعض المرفوع يمنع حذفه .

٤) مثال الضرب الرابع :

آ - كل بعض المخلوق متغير

ب - ولا شيء من المخلوق بباق .: بعض المتغير ليس بباق .

٥) مثال الضرب الخامس :

آ - كل مخلوق متغير

ب - بعض المخلوق يفنى .: بعض المتغير يفنى .

٦) مثال الضرب السادس :

آ - كل حادث مفتر

ب - ليس بعض الحوادث ب مجرم .: بعض المفتر ليس ب مجرم .

#### بيان قواعد الشكل الرابع

يشترط لإنتاج هذا الشكل ثلاثة شروط :

١ - كلية الصغرى إذا كانت الكبرى موجبة .  
لينفيه الحد الأوسط الاستغراف في إحدى المقدمتين .

٢ - كلية الكبرى : إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة ، ليتحقق الشرط الثالث من شروط القياس العامة .

٣ - إذا كانت الصغرى موجبة كانت النتيجة جزئية عملاً بالشرط الثالث من شروط القياس العامة .

وعلى هذا<sup>(١)</sup> فضروب هذا الشكل المنتجة خمسة :

(١) بتطبيق الشرط الأول على الضروب الثانية التي منها الإنتاج : يسقط الضربان :

- المقدمة الصغرى ع : س - المقدمة الكبرى كل : كل

ويتطبق الشرط الثاني ؛ يسقط من الباقي ضرب واحد : المقدمة الصغرى : كل المقدمة الكبرى : س .

ولذلك قال صاحب السلم (ورابع عَدْمُ جَمْعِ الْخَسْتَيْنِ .. إِلَّا بِصُورَةٍ فَفِيهَا =

١- الضرب الأول : الصغرى (كل) - الكبرى (كل) .: النتيجة (ع)  
 ٢- الضرب الثاني : الصغرى (كل) - الكبرى (ع) .: النتيجة (ع)  
 ٣- الضرب الثالث : الصغرى (لا) - الكبرى (كل) .: النتيجة (لا)  
 ٤- الضرب الرابع : الصغرى (كل) - الكبرى (لا) .: النتيجة (س)  
 ٥- الضرب الخامس : الصغرى (ع) - الكبرى (لا) .: النتيجة (س)  
 دونك الأمثلة :

١) مثال الضرب الأول :  
 آ - كل إنسان حيوان  
 ب - وكل ناطق إنسان .: / بعض الحيوان ناطق .

٢) مثال الضرب الثاني :  
 آ - كل إنسان حيوان  
 ب - بعض الحيوانات ناطق .: / بعض الحيوان ناطق .

٣) مثال الضرب الثالث :  
 آ - لا شيء من الإنسان بجهاد  
 ب - وكل ناطق إنسان .: / لا شيء من الجماد بناطق .

٤) مثال الضرب الرابع .  
 آ - كل إنسان حيوان  
 ب - لا شيء من الجماد بإنسان .: / بعض الحيوان ليس بجهاد .

٥) مثال الضرب الخامس :  
 آ - بعض الإنسان حيوان  
 ب - لا شيء من الجماد بإنسان .: / بعض الحيوان ليس بجهاد .

---

=**تَسْتَبَّينُ .. إِلَخ** قال الشارح الباقي (وذلك أنه إذا لم تكن صغراء موجبة جزئية فشرط إنتاجه أن لا يجتمع فيه خستان من نوع واحد أو من نوعين في مقدمة أو مقدمتين ، وخسنه الكتم : الجزئية ، وخسنه الكيف : السلب) اهـ .

ثانياً - القياس الإقتراني الشرطي : يترَكَب هذا القياس من شرطيات فقط ، أو شرطيات وحالات ، وهو مثل الحملي في أشكاله وضروبه ، غير أن الموضوع والمحمول في الحملي يسميان في الشرطي / بالمقدم والتالي / . وهذه المائلة مشروطة بأن يترَكَب الشرطي من مُتَصلتين ، فإذا رُكِب من مُنْفَصلتين والشركة بينهما في جزءٍ تَامًّا فهذا من حيث تركيبه عقيم لا إنتاج له .

١- فمثَال الشرطي المُتَبَع في الشكل الأول :

آ- كُلَّما كان المُوجُود مُكَنَّا كان حادثاً .

ب- وكُلَّما كان حادثاً كان مُفَتَّراً إلى الفاعل .

.. كُلَّما كان المُوجُود مُكَنَّا كان مُفَتَّراً إلى الفاعل .

٢- ومثَال الشرطي المُتَبَع في الشكل الثاني :

آ- كُلَّما كان المُوجُود مُكَنَّا كان حادثاً .

ب- وليس البتة إذا كان قدِيماً كان حادثاً .

.. ليس البتة إذا كان المُوجُود مُكَنَّا كان قدِيماً .

٣- ومثَال الشرطي المُتَبَع في الشكل الثالث :

آ- كُلَّما كان المُوجُود مُكَنَّا كان حادثاً .

ب- وكُلَّما كان مُكَنَّا كان مُفَتَّراً إلى الفاعل .

.. قد يكون إذا كان المُوجُود حادثاً كان مُفَتَّراً .

٤- ومثَال الشرطي المُتَبَع في الشكل الرابع :

آ- كُلَّما كان المُوجُود مُكَنَّا كان حادثاً .

ب- وكُلَّما كان مُحْتَاجاً كان مُكَنَّا .

.. قد يكون إذا كان المُوجُود حادثاً كان مُحْتَاجاً .

الحذف في بعض حدود القياس الإقتراني :

هذا الحذف حالان :

آ- يجوز الحذف في إحدى المقدمتين للعلم بها .

ب- ويجوز ذلك في النتيجة أيضاً .

فقول في حذف الكبri :

(كل إنسان حيوان ، فهو جسم) . وتقديرها (وكل حيوان جسم) .

وأكثر ما تُحذف الصغرى والنتيجة للعلم بها في القياس المركب كما سيأتي ، فنقول : (النَّبَاشَ أَخْذَ لِلَّهَلَ خِفْيَةً ، وَكُلَّ أَخْذَ لِلَّهَلَ خِفْيَةً سَارِقٌ ، وَكُلُّ سَارِقٌ تَقْطَعُ يَدَهُ) ، فقد حذفت فيه النتيجة من القياس الأول وهي صغرى للثاني ، وهي قولنا (النَّبَاشَ سَارِقٌ) .

ويجوز الحذف في القياس الإستثنائي أيضاً كما سيأتي ومنه قوله تعالى : (لَوْ كَانَ فِيهَا آمَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا<sup>(١)</sup>) الآية .

## البند الثاني القياس الاستثنائي (الشرطـي)

تعريفه : (هو ما ذُكرتُ فيه النتيجة أو نقِيسُها بالفعل لا بالقوة) ومعنى كون هذا القسم مشتملاً على النتيجة بالفعل أن تكون مذكورة في بادتها وصورتها ، وكذا على نقِيسُها ، وإنْ كانت في القياس جزءٌ قضيَّةً لا قضيَّةً كاملةً ولا محتملةً للصدق والكذب ، وصارت في النتيجة قضيَّةً محتملةً للصدق والكذب ، وبهذا الإعتبار تكون معايرة<sup>(٢)</sup> لمقدمة القياس ، والموضوع في الاقراري الح ملي يسمى / مقدماً / هنا ، والمحمول هناك يسمى / تالياً / هنا ، وبعد :

١- فالمشتمل على النتيجة بالفعل كقولك :

آ- إنْ كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

ب- لكن الشمس طالعة .. فالنهار موجود .

ف (النهار موجود) هو النتيجة ، وتركيبيه بعينه مذكور في القياس لأنَّه تالي الشرطية ، لكنها حال كونها تاليًّا - جزءٌ قضيَّةٌ ، وحال كونها نتائجٌ قضيَّةٌ تامةٌ .

٢- والمشتمل على نقِيس النتيجة بالفعل كما لو استثنينا نقِيس التالي فقلنا :

آ- إنْ كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

ب- لكن ليس النهار موجود .. فليست الشمس بطالعة .

(١) سورة الأنبياء / ٢٢ /

(٢) قال صاحب السُّلْطُمَ في حَدُّ القياس (مستلزمًا بالذات قولًا آخرًا) .

وهي غير مذكورة في القياس لكن ذكر فيه نقيسها<sup>(١)</sup> وهو (كانت الشمس طالعة).

شروطه العامة : يشترط لإنتاج الاستثنائي مطلقاً ثلاثة شروط :

١- أولها : أن تكون الشرطية موجبة ، فالسالبة عقيمة .

٢- ثانيها : أن تكون كُلية ، فالجزئية عقيمة .

٣- ثالثها : أن تكون لزومية في المتصلة ، أو عنادية في المنفصلة ، فالاتفاقية فيها عقيمة .

أقسامه :

قسماً :

آ- القياس الاستثنائي الاتصالي : وهو ما كانت شرطتيه متصلة ، مثل :

١- كُلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

٢- لكن الشمس طالعة .. فالنهار موجود .

ب- القياس الاستثنائي الانفصالي : وهو ما كانت شرطتيه منفصلة ، مثل :

١- الكلمة إِمَّا اسم وإِمَّا فعل .

٢- لكنها اسم .. فهي ليست بفعل .

أوَّلاً - القياس الاستثنائي الاتصالي :

يُشترط فيه بخاصة :

آ- أن تكون الاستثنائية فيه حُكِمَتْ بوضع مقدُّم الشرطية - أي إثباته - .

ب- أو برفع تاليها - أي نفيه - .

ففي الحالة الأولى (آ) يُتَّبِعُ استثناءً عين المقدُّم - عين التالي - ، واستثناءً

نقيسه غير مُتَّبِعٍ ، وفي الحالة الثانية (ب) يُتَّبِعُ استثناءً نقيس التالي - نقيس

المقدُّم - ، واستثناءً عينه لا يُتَّبِعُ شيئاً ، مثاله :

آ- كُلما كان الشكل مستطيلًا كان قائم الزوايا .

ب- لكنه مستطيل .. فهو قائم الزوايا .

---

(١) المراد بالنقيس مادته وصوريته فقط ، والأفمقدُّم الشرطية ليس بقضية ، والتبيّنة قضية ولا تناقض بين قضية وما ليس بقضية أهـ .

## ثانياً - القياس الاستثنائي الإنفصالي :

لا يعُد الحالات التالية :

آ - إن كانت القضية شرطية حقيقةً (مانعة جمع وخلو) فاستثناءً عين أحد طرفيها يُتَّبِعُ نقىض الآخر ، واستثناءً نقىض أحدهما يُتَّبِعُ عين الآخر ، نحو :

١" - الفعل إما أن يكون صحيحاً أو معتلاً .

٢" - لكنه صحيح .. فهو ليس بمعتل ..

أو :

١" - الفعل إما أن يكون صحيحاً أو معتلاً .

٢" - لكنه ليس ب صحيح .. فهو معتل .

ب - وإن كانت مانعة جمع فقط فاستثناءً عين أحد جزئيها يُتَّبِعُ نقىض الآخر ، واستثناءً أيٌّ جزء منها لا يُتَّبِعُ شيئاً ، مثل :

١ - الكلمة إما اسم ، وإما فعل .

٢ - لكنها اسم .. فهي ليست بفعل .

وإذا قلنا (لكنها ليست باسم) لا يُتَّبِعُ شيئاً .

ج - وإن كانت مانعة خلو فاستثناءً نقىض أحدهما يُتَّبِعُ عين الآخر ، واستثناءً عين أحدهما لا يُتَّبِعُ شيئاً ، مثل :

١ - إما أن يكون الشيء غير أبيض أو غير أسود .

٢ - لكنه أبيض .. فهو غير أسود .

أو :

١ - إما أن يكون الشيء غير أبيض أو غير أسود .

٢ - لكنه أسود .. فهو غير أبيض .

أما إذا قلنا (إنه غير أبيض) أو (غير أسود) فلا يُتَّبِعُ شيئاً .

## الفرع الثالث لواحد القياس

### أولاً - القياس المركب :

تعريفه : هو (قياس مؤلفٌ من مقدمات تُتَّبِعُ مقدمتان منها نتيجةً ، وتلك

النتيجة مع مقدمة أخرى تُتَجَّعُ نتيجة أخرى ، وهكذا إلى أن يحصل المطلوب) .  
أو (هو قياس مؤلف من عدّة أقىسة بحيث تكون نتيجة كل قياس مقدمة  
لقياس يُتَلَوُه) .

وهو قسمان :

١ - موصول النتائج : وهو ما ذُكِرَتْ نتائجه ، مثل :

آ - العالم متغير .

ب - وكل متغير حادث . فالعالم حادث .

آ - العالم حادث .

ب - وكل حادث مفتقر إلى مُحَدِّث . فالعالم مفتقر إلى مُحَدِّث .

آ - العالم مفتقر إلى مُحَدِّث .

ب - وكل مفتقر إلى مُحَدِّث فخالقُ الله تعالى وَحْدَه . إذاً فالعالم  
تعالى . وهو المطلوب .

فهذه سلسلة من الأقىسة أخذت نتيجة السابق منها وجعلت مقدمة  
في اللاحق .

٢ - مفصول النتائج : وهو ما طُرِيَتْ نتائجه الجزئية ، ولم يُذَكَرْ فيها إِلَّا النتيجة  
الأخيرة المطلوبة ، مثل :

آ - العالم متغير . ب - وكل متغير حادث .

آ - وكل حادث يفتقر إلى مُحَدِّث ، وكل مفتقر إلى مُحَدِّث فخالقُ الله تعالى  
وَحْدَه .

إِذَا . . . العالم خالقُ الله تعالى وحده . وهو المطلوب .

فهذه سلسلة من الأقىسة لم يُذَكَرْ فيها إِلَّا النتيجة الأخيرة المطلوبة .

**ثانياً - قياس الخلف :**

تعريفه : (وهو ما يُذَكَرْ للاستدلال على إثبات الشيء بِإِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَى  
بُطْلَانِ نَقْيَضِه) وهو على الراجح مركب من قياسين : أحدهما اقتران ، والآخر

استثنائي ، فهو فرع من القياس المركب ، مثله :

آ - لو لم يكن الله تعالى قدِيماً لكان ليس قدِيماً .

ب - ولو كان ليس قدِيماً لم يوجد العالم .

.. إذاً لو لم يكن الله تعالى قدّيماً لم يوجد العالم .  
لكن العالم موجود ضرورةً ..  
- إذاً .. فالله تعالى قدّيماً .

وكم إذا أردت إثبات أن حجم الشمس أكبر من حجم الأرض بإقامة  
البرهان على بطلان أن الأرض مساوية للشمس في الحجم أو أكبر منها

## المطلب الثاني

(المنطق المادي)

الاستدلال الاستنباطي

«الاستقراء والتتمثيل»

الفرع الأول

الاستقراء

تعريفه : (هو تَصَفُّحُ أمْرٍ جُزْئيَّةً ليحْكُمْ بِحُكْمِهَا عَلَى أَمْرٍ يَشْمَلُ تِلْكَ الجُزْئِيَّاتِ) أو : (هو حركةُ الْفِكْرِ الَّتِي بِهَا تُعَرَّضُ الْمُعْلَمَاتُ عَلَى الْعُقْلِ ، وَتُدَرَّسُ دراسَةً مُفْصَلَةً ثُمَّ تُسْتَبَطُ مِنْهَا الْحُكَمُ) .

حاجةُ أَهْلِ النَّظَرِ إِلَيْهِ : جُلُّ مَعَارِفِ الْإِنْسَانِ مُؤَسَّسَةٌ عَلَى الاستدلالِ الاستقرائيِّ ، فَالْعُقْلُ لَمْ يَتَصَلِّ إِلَيْهِ الْحُكَمُ وَهِيَ كُلُّهُ ، وَلَكِنَّهُ بِمَا مُنْحَنِّ مِنْ قُوَّةِ الْمُلْاحَظَةِ وَالْمُوازِنَةِ وَالْإِسْتِدَالَلَّةِ يَتَمَكَّنُ مِنْ أَنْ يَسْتَبِطَ مَا يَشَاهِدُ مِنْ الجُزْئِيَّاتِ أَحْكَاماً كُلِّيَّةً يُمْكِنُهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا وَيَطْبِقُهَا فِيهَا لَمْ يَدْرِسْهُ مِنْ الجُزْئِيَّاتِ .

فالاستقراء : (استدلالٌ بِجُرْحِيٍّ عَلَى كُلِّيٍّ) عَكْسُ القياسِ المنطقيِّ .

مثالٌ : إِذَا أَرَدْتَ الْحُكْمَ بِأَنَّ كُلَّ حَيْوَانٍ يَحْرُكُ فَكَهُ الْأَسْفَلُ عِنْدَ الْمُضَعَّفِ ، فَتَبَعَّتْ جُزْئِيَّاتُ الْحَيْوَانِ مِنْ إِلَيْهِ الْإِنْسَانِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهَا وَحَصَلَ لَكَ الْحُكْمُ المُذَكُورُ : فَالْتَّبِعُ الْمُذَكُورُ هُوَ الدَّلِيلُ ، وَهُوَ الْحُكْمُ الْمُسَمَّى بالاستقراء<sup>(١)</sup> ، وَالْحُكْمُ الْمُذَكُورُ هُوَ مَدْلُولُهُ وَنَتْيَاجُهُ .

أَقْسَامُهُ :

(قَسَانٌ) : تامٌ وَنَاقِصٌ .

١ - فَالْتَّامُ : بِأَنَّ تَسْتَقْرِيَ جُمِيعُ الجُزْئِيَّاتِ فِي فِيدِ الْقَطْعِ وَالْيَقِينِ ، وَذَلِكَ فِيهَا إِذَا كَانَتِ الجُزْئِيَّاتِ مُحْصَرَةً (مُلْاحَظَةً) ، وَنَتْيَاجُهُ وَإِنْ كَانَتِ يَقِينِيَّةً لَا تُفِيدُ أَكْثَرَ مَا يُسْتَفَادُ مِنَ الْمُقَدَّمَاتِ .

٢ - وَالنَّاقِصُ : بِأَنَّ تَسْتَقْرِيَ أَكْثَرُ الجُزْئِيَّاتِ فَقَطُّ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنِ الجُزْئِيَّاتِ

(١) الاستقراء أَخْذَ مِنْ قَوْلِكَ «استقرِيتُ الْبَلْدَ» إِذَا تَبَعَّتْ قَرِيَّةٌ قَرِيَّةً أَهْ .

محصورةٌ بل علم بعضها وقياس سائرها عليه ظناً بأن الحكم الغائب الذي يقع في المستقبل أو في مكان قصيٌّ كحكم الحاضر المعلوم ، وهو لا يفيد إلا الظن ، وهو المراد عند الإطلاق ، وكونه ليس بقطعيٍ لأن حكمنا بأن الكواكب السيارة تسير في جهة واحدة حول الشمس من المغرب إلى الشرق لا يوصل إلى نتيجة يقينية لاحتمال أن هناك كوكباً سياراً لم يُعرف بعد قد يكون سيراً في اتجاه خالٍ .

### أنواع الاستقراء الناقص :

ينقسم الاستقراء الناقص لثلاثة أقسام :

أولاً - الاستقراء العلمي : وهو (ما كان مؤسساً على قانون التعليل العام وقانون اطراد وقوع الحوادث الكونية) .

أما قانون التعليل العام : ( فهو كل حادثة في الكون لا بد لها من علة تسبّب حدوثها ، وكل علة لا بد لها من معلول ينشأ عنها ) .

واما قانون اطراد الحوادث الكونية فمعناه : (أن العلة الواحدة يجذب عنها نتيجة واحدة ) ، ويستعمل هذا الاستقراء في العلوم الطبيعية والرياضية ، والقوانين والأحكام المؤسسة عليها تسمى / بالقوانين والأحكام العلمية / ، ولا يمكن نقضها لمعرفة عللها . مثالاً : ( كل جسم يتمدد بالحرارة ) : فهذا القانون استنبط بعد معرفة العلة في تمدد الأجسام ؛ وهي الحرارة .

ثانياً - الاستقراء الإحصائي : وهو (ما كان مؤسساً على مجرد المشاهدة ولم يُبين على القانونين السابقين ) ، وهذا القانون قابل للنقض حين يُشاهد ما يدل على النقض ، مثاله : (كل حيوان ذي قرنين مجرّد ) .

ثالثاً - الاستقراء الهندسي : وهو (ما يكفي في استنباط الأحكام الكلية فيه ، درس جزئيٌ واحدٌ ، لتشابه جميع الجزيئات في التكوين) فهو أشبه بالتمثيل ، لأنـه : (إجراء حكم الجزئي على جزئي آخر يشبهـه) مثالـه : (مساحة المربع = حاصل ضرب الضلع بالضلع) بعد البرهنة على أن مساحة المربع أ ب ج د = ض × ض .

## قوانين الاستقراء العلمي :

- ١ - قانون التلازم في الواقع : هو (القانون الذي يؤدي إلى الحكم بأن حادثة قد تكون علة في أخرى بناءً على ما يُشاهد من التلازم بينها) ، كملازمة سكون الألم في الرأس للإسبرين ، وهذا القانون لا يفيد اليقين لاحتمال تعدد العلل التي تكفي الواحدة منها لوجود المعلول عندها .
- ٢ - قانون التلازم في التخلف : وهو (القانون الذي يوصل إلى الحكم بأن حادثة معينة علة في حادثة أخرى بناءً على ما يُشاهد من أنه إذا لم تقع إحداهما لم تقع الأخرى) ، مثل استنباط أن الأكسجين هو العلة في الاحتراق ، فإذا فقد الأول فقد الثاني .
- ٣ - قانون التلازم في الواقع والتخلف : وهو (قانون يجمع القانونين السالفين لأنه هو قانون الاستقراء الذي يؤدي إلى الحكم على حادثة بأنها قد تكون علة في حدوث أخرى تolloها بناءً على ما يُشاهد من التلازم بينها في الواقع والتخلف) . مثل حدوث الضرر من طعام بعينه للكل من يتناوله ، وعدم حصول ذلك للكل من لم يتناوله ، وهذا القانون لا يفيد اليقين ، لاحتمال تعدد علل المرض المخصوص .
- ٤ - قانون التلازم في التغير : وهو (القانون الذي يؤدي إلى الحكم بأن حادثة معينة علة في وقوع أخرى لتلازمها في التغير) ، كملازمة النفقة لأفراد الأسرة قلة وكثرة .
- ٥ - قانون الباقي : وهو (القانون الذي يستنبط في حادثة تعددت فيها العلل والمعلولات) . فإذا عرف زيد أن أسرة عمرو ناجحة في الحياة ، وهذا النجاح معلول لحسن إدارتها وكفاية أفرادها ، وكذلك أسرة بكر ناجحها معلول لحسن إدارتها وكفاية أفرادها ، إذا عرف زيد ذلك أدرك أن سوء نتيجة أسرة خالد معلول لسوء إدارتها لا لعدم كفاية أفرادها .

### مدار الاستقراء ، قانون التعليل :

يتلخص قانون التعليل بأن لكل شيء سبباً .

ولمعرفة السبب والسبب أو العلة والمعلول طريقتان هما : (الملاحظة والتجربة) .

آ - الملاحظة : إنَّ ربط الأسباب بِسُبُّاتها ، والعلل بِعُلُولِها يَسْتَدِعِي معرفة أحوال الشيء وشروطه ، من أجل ذلك وجَبَتْ دقة الملاحظة وجمع الجزيئات التي وصلتْ إلى التَّيْجَة وحلَّها حلًّا وافِيًّا للوصول إلى أوجُّ الشَّيْء بينها ، ونبذ الأحوال الغَرَضِيَّة التي لا شَانَ لها في إيجادها ، ويقع الخطأ في الملاحظة من جهات ثلاثة :

١ - أسباب مادية : وهي كل ما يُعَوِّقُ الحواسُ عن إدراك ما تُراد ملاحظته ، كالسحاب في رؤية المَلَال .

٢ - عوامل جسمية : كالضعف في أعضاء الحسُّ ، وكل ما يعوق الجسم عن تَفْعِيلِ ما يُرِيدُه العَقْل .

٣ - عواملٌ نفسية : كتوجيه الانتباه إلى القليل من الأمثلة ، وإهمال الكثير منها ، وكفهم المَحَسَّاتِ فَهُنَّا لَا يُطَابِقُونَ الواقع .

ب - التجربة : تَبَيَّنَ أَنَّ الملاحظة هي (مراقبة وقوع الحوادث الكونية دون إحداث تغيير فيها من جهتنا) ، أما التجربة فهي (أَثْرُ من عَمَلِ الإنسان يَأتِيهُ بِجُلْبِ مُنْفَعَةٍ أو دُفْعَةٍ مُضْرَبةٍ) ، وظاهرهُ أنَّ الإنسان ليس في استطاعته إحداث تغيير في كل الظواهر الكونية ، وإجراء التجارب العملية عليها ، لأنَّ كثِيرًا منها لا سُبُيلٌ إِلَيْهِ بِالْأَبْطَرِيَّةِ الملاحظة ، هذا وَجَبَ على الإنسان أنْ يَعْنِي بالتجربة لقدرته على الخل والتركيب ، وإحداثُ أي تغيير جديـد فيـه فـائـدة لـوصـولـهـ إلى غـرضـهـ ، لهذا كانت التجـربـةـ أـكـبـرـ أـثـرـاـ فيـ كـشـفـ أـسـرـارـ الطـبـيـعـةـ وـكـسـبـ الـعـلـمـ الصـحـيـحـ منـ المـلـاحـظـةـ المـجـرـدـةـ ، ذلك لأنـ التجـربـةـ مـلـاحـظـةـ مـضـافـ إـلـيـهاـ تـرـتـيـبـ الأـشـيـاءـ لـلـعـلـمـ بـخـواصـهـ .

### شروط الملاحظة والتجربة :

للملاحظة والتجربة شروط تُجْبِبُ مراعاتها لِجَنِي ثَيَارَهَا ، وتحقيق غايتها ،

وهي :

١ - تكرار الملاحظة ، وتنوع التجربة .

٢ - الدقة ، وضبط العمل .

٣ - عزل موضوع البحث عن غيره .

٤ - بناء الملاحظة والتجربة على أساسٍ علمي .

**الفرض المطعنة :** توقف كبرى القياس على الاستقراء ، وهذا الاستقراء يتوقف على قانون التعليل العام الذي يتوقف على الملاحظة والتجربة اللتين تقدم أنهما من وسائل إدراك العلل والمعلمات ، فإذا أردنا أن نعرف علة لعلول من المعلمات ، أو نتيجة للعلة أو للعلل التي تراد معرفة آثارها لزمنا أن نفرض فرضياً وأن نبحث عن الأدلة التي تثبت صحتها أو بطلانها ، وكلما عظمت مقدمة الإنسان كثرت الفرضيات التي هي نواة الافتراض ، ولا يقلل من أهمية الفرض عدم الوصول إلى المطلوب ، لأنه كثيراً ما يهتم الباحثون في أثناء تجاربهم إلى مخترعات لم تكن تخطر في بالهم .

## الفرع الثاني

### التمثيل

آ - تعريفه : معناه في اللغة التشبيه ، وفي الاصطلاح : (هو إلحاد جزئي بجزئي آخر في الحكم لمعنى مشترك بينها) ، المراد بالجزئي هنا الإضافي ، لا خصوصي الحقيقى<sup>(١)</sup> . والدليل في الحقيقة هو المساواة في العلة .

ب - مثاله : إذا قلت مثلاً (النبيذ حرام كالخمر لمساواته له في علة الحرمة وهي الإسکار) ، فقولنا (النبيذ حرام) هو المطلوب ، وحمله على الخمر- أي إلحاد به في حكمه - هو التمثيل عند المناطقة .

وهو القياس عند الأصوليين ، ويسميه علماء الكلام (الاستدلال بالشاهد على الغائب) أو (رد الغائب إلى الشاهد) والتمثيل لا يفيد القطع بل الظن الراجح ، لجواز أن تكون العلة غير ما يُظن أنها علة ، لهذا لا ينفع في العقليات التي يطلب فيها اليقين .

---

(١) فيدخل نحو / النبيذ / من الكلمات .

هذا ، وأركانه أربعة :

١ - الأصل (المقياس عليه) .

٢ - الفرع (المقياس) .

٣ - العلة الجامعة (سبب التمثيل) .

٤ - الحكم<sup>(١)</sup> .

---

(١) أعمال الأصوليين في بحوث العلة ترجع إلى ثلث نواح :

١ - تحقيق مناط الحكم .

٢ - تنقيح مناط الحكم .

٣ - تحرير مناط الحكم وتفصيل ذلك في كتب أصول الفقه .

وانظر ذلك بتوسيع في كتابنا (الوجيز في أصول استنباط الأحكام) الجزء الأول / مباحث العلة .

رَفِعٌ

جَمِيعُ الْأَرْجُونِ الْجَنْوِيِّ  
الْأَسْلَمُ لِلَّهِ الْفَرَوْكَه

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## الفصل الثالث الصناعات الخمس

● تمهيد ● البرهان ● الجدل ● الخطابة ● الشعر ● المغالطة  
«الصناعات الخمس»  
أقسام الحجة العقلية

تمهيد :  
كلُّ قياسٍ أَلْفَ على إحدى الكيفيات السابقة ، فهو لا يَعْدُ أن يكون واحداً من خمسةٍ أمور ، (إِمَّا بُرْهَانًا ، أوْ جَدْلًا ، أوْ خَطَابَة ، أوْ شِعْرًا ، أوْ مُغَالَطَة) ، والفرق بين هذه الخمسة يرجع إلى المقدمات التي يتألف منها القياس لا إلى كيفية تأليفها ، أي إلى مادة القياس لا إلى صورته ، ودونك التفصيل .

### «المبحث الأول»

#### البرهان

وهو أَوْلُها وأَشَرْفُها وهو (القياس المؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقينيات) .

وإنما تكون المقدمة يقينية إذا اعتقدت الحكم الذي تشتمل عليه اعتقاداً جازماً مطابقاً للواقع ثابتاً لا يزول ولا يتغير ، وبالضرورة المقدمات اليقينية إذا

أَلْفَتْ تَأْلِيفًا صَحِيحًا تُتَبَيَّنُ نَتْيَاجًا يَقِينِيَّةً ، مَثَلُ ذَلِكَ : قَوْلُنَا :  
(هَذَا الْعَدْدُ مَنْقُسٌ بِمُتَسَاوِيْنَ ، وَكُلُّ عَدْدٍ مَنْقُسٌ بِمُتَسَاوِيْنَ زَوْجٌ) . . .

فَهَذَا الْعَدْدُ زَوْجٌ (وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالدَّلِيلِ) .

ثُمَّ الْقِيَاسُ الْبَرَهَانِيُّ إِمَامٌ لِيُّ أَوْ إِنِيُّ :

١ - فَإِنْ كَانَ الْحَدُّ الْأَوْسَطُ - مَعَ كَوْنِهِ عَلَّةً لِنَسْبَةِ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ فِي الْذَّهَنِ -  
عَلَّةٌ هَا فِي الْوَاقِعِ أَيْضًا - أَيْ لِلنَّسْبَةِ - فَهُوَ الْبَرَهَانُ الْلَّمَيُّ : لَأَنَّهُ يَعْطِي الْلَّمَيَّةَ  
فِي الْذَّهَنِ وَالْخَارِجِ .

مَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُنَا : زَيْدٌ مَتَعْفَنٌ الْأَخْلَاطِ .

وَكُلُّ مَتَعْفَنٌ الْأَخْلَاطِ مُحْمُومٌ .

.. فَزَيْدٌ مُحْمُومٌ .

فَإِنَّ الْحَدُّ الْأَوْسَطَ وَهُوَ (مَتَعْفَنُ الْأَخْلَاطِ) كَمَا أَنَّهُ عَلَّةً لِثَبَوتِ نَسْبَةِ الْمُحْمُومِ  
إِلَى زَيْدٍ فِي الْذَّهَنِ كَذَلِكَ هُوَ عَلَّةً لِثَبَوتِ تِلْكَ النَّسْبَةِ فِي الْخَارِجِ أَيْضًا .

٢ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْحَدُّ الْأَوْسَطُ عَلَّةً لِلنَّسْبَةِ إِلَّا فِي الْذَّهَنِ فَقَطْ دُونَ الْوَاقِعِ فَهُوَ  
الْبَرَهَانُ الْإِنِيُّ ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَفِيدُ إِنِيَّةَ النَّسْبَةِ أَيْ تَحْقِيقَهَا فِي الْذَّهَنِ دُونَ  
لِيَتَّهَا .

قَوْلُنَا : زَيْدٌ مُحْمُومٌ .

وَكُلُّ مُحْمُومٌ مَتَعْفَنُ الْأَخْلَاطِ .

.. فَزَيْدٌ مَتَعْفَنُ الْأَخْلَاطِ .

فَالْحَدُّ الْأَوْسَطُ وَهُوَ (مُحْمُومٌ) وَإِنْ كَانَ عَلَّةً لِثَبَوتِ تَعْفُنِ الْأَخْلَاطِ فِي  
الْذَّهَنِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَّةً هَا فِي الْخَارِجِ ، بَلْ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ<sup>(١)</sup> .

فَضَابَطَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْلَّمَيِّ وَالْإِنِيِّ : أَنَّ الْإِسْتِدَلَالَ إِنْ كَانَ بِوْجُودِ الْعَلَّةِ عَلَى  
وْجُودِ الْمَعْلُولِ أَوْ بِعَدَمِهِ عَلَى عَدَمِهِ كَانَ لِيَّا ، وَإِنْ كَانَ بِالْعَكْسِ كَانَ إِنِيَّا<sup>(٢)</sup> .

(١) أَيْ : إِنَّهُ فِي الْخَارِجِ يَكُونُ تَعْفُنُ الْأَخْلَاطِ عَلَّةً لِكَوْنِ زَيْدٌ مُحْمُومًا ، وَهَذَا هُوَ الْعَكْسُ  
الْمُتَصَوِّرُ فِي الْخَارِجِ ١ . ه .

(٢) أَيْ : وَإِنْ كَانَ الْإِسْتِدَلَالَ بِوْجُودِ الْمَعْلُولِ عَلَى عَلَّتِهِ ، وَبِعَدَمِهِ عَلَى عَدَمِهِ كَانَ إِنِيَّا ١ . ه .  
الْمُؤْلِفُ .

حكم كل من الاستدلالين :

- **اللُّمُوُي** : يفيد علمًا يقينياً بوجود معلول معين أو عدمه ..
- **والإِنْيُ** : يفيد علمًا يقينياً بوجود علة غير معينة ، أو عدم علة مطلقاً .

## «المبحث الثاني»

### الجدل

(هو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة أو مسلمة لدى الخصمين) . فالجدل يتألف من قضايا قريبة من اليقين وهي المشهورات والسلمات . آ - المشهورات : هي قضايا تتطابق الآراء على الحكم بها ويعرف الناس بسبب شهرتها فيما بينهم ؛ إما لمصلحة عامة كقولنا : (العدل حَسَنٌ ، والظلم قبيح) أو لما في الطبع من الرقة كقولنا : (مواساة الضعفاء محمودة) أو لما فيه من الحمية كقولنا : (كشف العورة مذموم) أو لانفعالات تنشأ من الشرع كقولنا : (التسمية في أول كل ذي بال محمودة) ، ثم هي قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة .

ب - وأما المسلمات : فهي قضايا يسلّمها أحد الخصميين للآخر ليبني عليها حكماً ، سواء كانت في نفسها صادقة أو كاذبة ، وقد يسلّمونها لكونها مبرهناً عليها في علم آخر ؛ كتسليم الفقيه أن خبر الواحد حجّة لكونه مُبِينًا في علم أصول الفقه ، والغرض من الجدل قطع الخصوم ، وإقناع القاصر عن إدراك البرهان .

## «المبحث الثالث»

### الخطابة

(هي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة أو مظنونة) . فالقضايا المقبولة هي التي تلقاها الناس بالقبول لتصدورها عن شخص لم فيه اعتقاد حَسَنٌ لسبب سااوي ، أو لاختصاصه بميزة ظاهرة من علم أو عمل ، فالسبب السااوي كما نراه في بعض الناس ذوي اللهجة الصادقة قد يُحليهم الله بحلية القبول والمحبة وتلقي الخلق ما يَرِدُ من قبليهم حَقًّا كان أو غيره ، والميزة

الظاهرة كالقضايا المأكولة من الصلحاء والعلماء والعباد ، وقد تُقبل قضايا لم تُنسب لأحد كثير من الحكم والأمثال السائرة ، وكوئها مشهورة لا يُخرجها من حيز المقبولات ، وأما القضايا المظونة فهي قضايا تَرَجَحَ في الذهن صدقها ، ولا يشترط فيه أن يكون المخاطب مُسلماً بمقدّماته أولاً . والظن الراجح درجات لا تُحصر ، أدناها : قريب من الشك ، وأعلاها : قريب من اليقين ، وهذه الحجّة تصلح في التعليمات والمخاطبات ، وتصلّح للإقناع بوجهة نظر صاحب الحجّة أو للإقناع بعذرِه في شؤون الحياة ، وتقديم في أيّ طريق من طرق الاستدلال المباشير أو غير المباشير ، وتُوجَد أمثلتها في كل مجالات الفكر ، والغَرَضُ منها الترغيب في ما ينفع ، والتَّنْفِيرُ مما يضرُّ في الدين والدنيا .

## «المبحث الرابع»

### الشعر

(هو قياس مؤلّف من مقدّمات مُتخيلة تُبسط معها النفس أو تنقبض) .  
والخيالات هي : (قضايا إذا وردت على النفس حرّكتها وأثّرت فيها تأثيراً عجبياً من قبض أو بسط ، صادقة كانت أو كاذبة) .  
والحجّة الشعرية لا تفيد يقيناً ولا تفيد ظناً راجحاً ، وإنما تُستخدم لتحريك مشاعر الرغبة أو الرهبة والإقبال أو النفور ، والبسط أو القبض ، كما قال الشاعر :

تقول هذا لُعب الحل ت مدحه وإن ذمت فقل قيء الزنابير  
مَدحَ ودم وذات الشيء واحدة إنَّ البيان يُري الظُّلْمَاء كالنور  
ولا يشترط فيه الوزن على ما هو الراجح عند المناطقة .

هذا ، وليس كل كلام مُحرّك للمشاعر هو من قبيل الحجّج الشعرية ، فقد تشتمل البراهين على ما يحرّك المشاعر ، وقد تشتمل كذلك الحجج الجدلية والخطابية على مثل ذلك ، فلا تنزل باشتئامها على تحريك المشاعر إلى مستوى الحجّج الشعرية ، بل ترتفع إلى مستوى الجمع بين الحجّة المنطقية ومثيرات المشاعر النفسية ، وهذا هو أبلغ أنواع الكلام وضروريه .

## «المبحث الخامس»

### المغالطة

(هي : قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق ، أو المشهور ، أو مقدمات وهمية كاذبة) .

وهي الحجج الباطلة المردودة على صاحبها مع بيان وجه غلطه فيها .

وصور المغالطة نوعان : مادية وصورية :

آ - الأغالط المادية : وهي (كل قياس فسَدَتْ مادته) ، وصور ذلك :

١ - أن تكون إحدى المقدمات كاذبة مثل : (الجنود قَتَلُوا ، وكل قاتل جزاؤه القتل) .

٢ - أن يُعطى الجنس حكم النوع نحو : (هذا مُثُلٌث ، وكل مُثُلٌث متساوي الأضلاع) فالفساد جاء من إعطاء المثلث وهو جنس ، حكم متساوي الأضلاع وهو نوع منه .

ب - الأغالط الصورية : وهي (كل قياس فسَدَتْ صورُه لاختلال شرط

من شروط الإنتاج) :

١ - كأن يكون الحد الأوسط مشتركاً لفظياً مستعملاً في إحدى المقدمتين بمعنى وفي الآخرى بمعنى آخر مثل : (هذه عَيْنٌ - للنبيوع - وكل عين مُبَصِّرَة) .

٢ - وكأن يُعبر عن الحد الأصغر والحد الأوسط باسمين متراوفين نحو : (هذا لجين ، وكل لجين فضة) أو عن الحد الأوسط والأكبر كذلك ، وجلٌ أن القياس لا يتألف من حَدَّين .

٣ - وكأن يكون الحد الأوسط غير مفيد الاستغراف في إحدى المقدمتين على الأقل .

○ ○ ○

**أبرز المغالطات الشائعة مع بيان أسبابها :**

هذا ، وسأوفي القارئ الكريم في هذا الصدد بطائفة أخرى من المغالطات الشائعة بين المتناظرين مع بيان أسبابها :

١ - قد تكون المغالطة ناشئة عن كون المقدمات مساوية في المعرفة للنتيجة .  
كالمتضارفين اللذين لا يعرف أحدهما إلا إذا عرف الآخر ، مثل : (إذا كانت  
الدجاجة تبيض بيضة فالبيض من الدجاجة ، لكن الدجاجة تبيض  
بيضة .. فالبيضة من الدجاجة) .  
فهذا الدليل لغو لا فائدة فيه .

ثالثاً - وقد تكون المغالطة ناشئة عن المصادرية على المطلوب ، أي تكون المقدمات  
متوقفةً معرفتها على معرفة النتيجة ، وهذا هو الدليل الدُّورِي الذي يتوقف  
فيه معرفة النتيجة على معرفة الدليل ، ويتوقف في معرفة الدليل على معرفة  
النتيجة ، فالمصادرية على المطلوب دليل باطل ناشيء عن مغالطة ، لأنها  
يشتمل على مقدمات يتوقف ثبوتها على ثبوت المدعى ، ومن أمثلة ذلك  
قولنا :

- ونحن نقيم الدليل على وجود شيء - (لو لم يكن موجوداً لكان معذوماً ،  
لكنه ليس بمعذوم فهو .. موجود) ففي هذا الدليل مصادرية على  
المطلوب ، لأنها لا يعلم كون الشيء ليس بمعذوم حتى يعلم كونه موجوداً ،  
وهذا هو المدعى ، فتوقفت معرفة الدليل على معرفة المدعى الذي يُراد  
إقامة الدليل عليه .

رابعاً - وقد تكون المغالطة ناشئة عن تجاهُل المطلوب ، بالهرب من الاستدلال  
على المدعى إلى إقامة الدليل على غيره مما يتبسّ به ، للإيهام بأنَّ المُسْتَدِلُ  
قد قَدَّم الدليل على المطلوب .

فمن ذلك أن يُحرَف المغالط كلام خصمه ، ثم يقيم الدليل على إبطال  
ما حَرَفَه ، والمغالطة هنا تعتمد على الكذب ، في نسبة كلام إلى الخصم لم يقله  
الخصم .

ومن ذلك أن ينسب المغالط إلى خصمه قضايا يوهم بها أنها من لوازمه  
مذهبة مع أن الخصم لا يقول بها ، بل قد ينكرها وهي في حقيقتها ليست من  
لوازمه مذهبة .

ومن تجاهُل المطلوب الهروب إلى استدرار العطف بدلاً من منطق الحُجَّة  
الفكرية .

ومن تجاهل المطلوب : هروب المغالط من إقامة الحجة على المدعى إلى الطعن في شخص خصمه ، والتشهير به وهو سلاح المفلسين . خامساً - وقد تكون المغالطة ناشئة عن التعميم الفاسد كتعميم الأحكام استنتاجاً من بعض الحالات الخاصة أو العارضة كالحكم على الأطباء بأنهم مجرمون لوجود بعضهم من هذا الصنف ، ومن التعميم الفاسد جمع عدة مسائل في مسألة واحدة والحكم عليها جميعاً استدلاً ببعضها ، ويلتبس التعميم هنا حينما تكثر المسائل المشاركة في الحكم ، وتقلل المسائل المُخالفة في الحكم ، كقول المغالط في النحو : (الحال والمفعول به وكل مفتوح الآخر والتمييز والمفعول المطلق تدخل في قسم النصوبات) .

سادساً - وقد تكون المغالطة ناشئة عن التحريف في حركات الكلمة ، وهي تعتمد على التلاعب باللفظ المؤدي إلى تغيير المعنى ، مثل مغالطة البعض بقولهم : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) مع أن فاعل الخشية هم العلماء ولنفط الحال مفعول به .

سابعاً - وقد تكون المغالطة ناشئة عن افتراء الكذب المحسن الصريح في الإخبار مُغلفاً بحيلة من حيل التغطية .

ثامناً - وقد تكون المغالطة ناشئة عن التحريف في معنى النص استناداً إلى مجرد الادعاء الكاذب .

أصل المغالطة : وأصل المغالطة كما ظهر لك إدخال قضية كاذبة في الدليل ، ولكن سبب تويتها يرجع إلى تحكيم الوهم في غير المحسوسات ، أو إلى شبيه الكاذبة بالصادقة في الصورة ، أو شبيه الكاذبة بالصادقة في المعنى ، وكل مغالطة مقصودة تصلح لأن تكون غلطاً غير مقصود .

رَفِعٌ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَخْرَجِيِّ  
الْمُسْكِنُ لِلْمُرْسَلِينَ الْمُزَوْدُ كَمْ

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## الباب الثالث مباحث الكليات

- \* الأحكام العقلية والعادية
- \* اليقينيات العقلية
- \* المقولات العشر
- \* أمهات المطالب
- \* الماهية والهوية ، وأقسام المعلوم
- \* أجزاء العلوم

رَفِعَ

عبد الرَّحْمَن لِلثَّجَّارِيِّ  
الْسَّنَن لِلْفَزُوقِيِّ  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## الفصل الأول

### الأحكام العقلية والعادية

تمهيد : الحكم : لغة (نسبة شيء إلى شيء).  
وأصطلاحاً (نسبة متعلول إلى علته أو مسبب إلى سببه)، وللحكم أقسام  
ثلاثة : عقلي ، عادي ، وشرعي .

- فالحكم العقلي هو : (ما يستقل العقل الإنساني السليم بإدراكه) .

- والعادي : (ما لا نراقب فيه ما يحكم به العقل بشكل مستقل وإنما ننظر  
إلى النظام القائم بحسب العادة الجارية) .

- والحكم الشرعي : (ما يستقل الشعاع بوضعه) وليس هو من مجال بحثنا  
بل هو من مباحث أصول الفقه والفقه .

آ - أقسام الحكم العقلي : كل ما يتصوره الفكر لا يخلو من أن يكون  
واحداً من الأقسام الثلاثة التالية :

- ١ - فإذاً أن يكون ممكناً الوجود والعدم .
- ٢ - وإنما أن يكون مستحيلاً الوجود .
- ٣ - وإنما أن يكون واجباً الوجود .

فالأول : ممكناً الوجود والعدم عقلاً ، عرفه بعض المعاصرین بقوله : (هو  
ما يقبل العقل إمكان وجوده وعدمه ، ولو في حالة من الحالات التي يتصورها  
الذهن ، وضمن شروط معينة وطبق أنظمة خاصة) .

وَعَرَفَهُ السِّيدُ الشَّرِيفُ الْجَرْجَانِيُّ بِقُولِهِ : [الْمُمْكِنُ بِالذَّاتِ : (مَا يَقْتَضِي  
لِذَاتِهِ أَنْ لَا يَقْتَضِي شَيْئاً مِنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ)] ، كَالْعَالَمُ ، وَالْحَيَاةُ بَعْدَ الْمَوْتِ ،  
وَانْقِلَابُ الْأَعْيَانِ .

وَالثَّانِي : مُسْتَحِيلُ الْوُجُودِ عَقْلًا : عَرَفَهُ بَعْضُ الْمُعَاصِرِينَ بِقُولِهِ : (هُوَ  
مَا يُوجِبُ الْعُقْلُ عَدْمُهُ ، وَلَا يُحِبِّزُ إِمْكَانَ وَجُودِهِ فِي أَيَّةِ حَالَةٍ يَتَصَوَّرُهَا الْذَّهَنُ) .

وَعَرَفَهُ السِّيدُ الشَّرِيفُ الْجَرْجَانِيُّ بِقُولِهِ : (الْمُحَالُ هُوَ مَا يَمْتَنَعُ وَجُودُهُ فِي  
الْخَارِجِ) كَاجْتِمَاعِ الْحَرْكَةِ وَالسُّكُونِ فِي جَزْءٍ وَاحِدٍ .

وَالثَّالِثُ : وَاجِبُ الْوُجُودِ عَقْلًا : عَرَفَهُ بَعْضُ الْمُعَاصِرِينَ بِقُولِهِ : (هُوَ  
مَا يُوجِبُ الْعُقْلُ وَجُودُهُ ، وَلَا يُحِبِّزُ إِمْكَانَ انْعَادِهِ فِي أَيَّةِ حَالَةٍ يَتَصَوَّرُهَا الْذَّهَنُ)  
وَعَرَفَهُ السِّيدُ بِقُولِهِ : (الْوَاجِبُ لِذَاتِهِ) : هُوَ الْمُوْجُودُ الَّذِي يَمْتَنَعُ عَدْمُهُ امْتِنَاعاً لِنَسْبَتِ  
وَجُوبِ الْوُجُودِ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ بَلْ مِنْ نَفْسِهِ ذَاتَهُ ، فَإِنْ كَانَ وَجْبُ الْوُجُودُ لِذَاتِهِ  
سُمِّيَّ وَاجِبًا لِذَاتِهِ وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِهِ سُمِّيَّ وَاجِبًا لِغَيْرِهِ) . مَثَلُ ذَلِكَ : وَجْدُ الْعَلَةِ  
عِنْدَ وَجْدِ الْمَعْلُولِ .

### ب - الْأَحْكَامُ الْعَادِيَةُ :

١ - فَالْمُمْكِنُ عَادَةً هُوَ : (أَمْرٌ يَصْحُحُ أَنْ يَوْجَدْ وَأَنْ لَا يَوْجَدْ بِحَسْبِ تَجْرِي  
الْعَادَاتِ) . كَنْزُولُ الْمَطَرِّ فِي الشَّتَاءِ .

٢ - وَالْمُسْتَحِيلُ عَادَةً هُوَ : (كُلُّ أَمْرٍ يَخْالِفُ الْقَانُونَ الْمُتَّبَعَ بِاسْتِمْرَارٍ فِي نَسْطَامِ  
الْكَوْنِ ، وَرَبِّما كَانَ مُمْكِناً فِي الْعُقْلِ) كَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ .

٣ - وَالْوَاجِبُ عَادَةً هُوَ : (كُلُّ مُوْجُودٍ لَمْ نَلَاحِظْ فِي الْعَادَةِ تَخْلُفَهُ) كَثَاثُرُ قَانُونِ  
الثُّقُلِ النُّوْعِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

## الفصل الثاني

### البيانيات العقلية

البيانيات الضرورية العقلية ستة أنواع عند المناطقة :

١ - **الأَوْلَيَاتُ** : وتسُمُّ الْبَدَهِيَّاتُ : (وهي قضايا يَحْكُمُ بها العَقْلُ بِمُجَرَّدِ تَصْوُرٍ طَرْفِيهِا).

كالْحُكْمِ بِأَنَّ الْوَاحِدَ نَصْفَ الْإِثْنَيْنِ ، وَأَنَّ الْكُلُّ أَعْظَمُ مِنَ الْجُزْءِ ، وَأَنَّ  
الشَّخْصَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فِي مَكَانَيْنِ .

٢ - **الْمَشَاهِدَاتُ** : (وهي قضايا يَحْكُمُ بها العَقْلُ بِوَسَاطَةِ الْحَوَاسِ الْبَاطِنَةِ) وَيُطَلِّقُ  
عَلَيْهَا الْمَنَاطِقَةُ اسْمَ : (الْوَجْدَانِيَّاتِ) كَالْحُكْمِ بِأَنَّ لَنَا جَوْعًا وَلَذَّةً ، وَفَرَحًا ،  
وَكَشْعُورَنَا بِذَوَاتِنَا وَأَحْوَالِنَا ، وَأَحْكَامُ الْحَرَّ لَا تَكُونُ إِلَّا جَزِئَةً ، إِذَا الْحَرُّ إِنَّمَا  
يُفِيدُ أَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَارَّةً ، وَأَمَّا الْحُكْمُ بِأَنَّ كُلَّ نَارٍ حَارَّةً فَهُكْمٌ عَقْلِيٌّ حَصَلَ  
بِعُونَةِ الْإِحْسَاسِ بِجَزِئَيْتِ ذَلِكَ الْحُكْمِ .

٣ - **الْمُجَرَّبَاتُ** : (هي قضايا يَحْكُمُ بها العَقْلُ بِانْضَمَامِ تَكَرُّرِ الْمَشَاهِدَةِ إِلَيْهِ) .  
وَالْقِيَاسُ الْخَفِيُّ الْمُتَتَجُّعُ إِلَيْهَا هُوَ : (أَنَّ الْوَقْعَ الْمُتَكَرِّرُ عَلَى نَجْحٍ وَاحِدٍ لَا بَدْ  
لَهُ مِنْ سَبَبٍ وَإِنْ لَمْ نُعْرِفْ مَاهِيَّتَهُ ، وَكُلُّمَا عُلِّمَ وَجْدُ السَّبَبِ عُلِّمَ وَجْدُ الْمُسَبِّبِ  
قَطِعًا).

وَذَلِكَ كَالْحُكْمُ بِأَنَّ النَّارَ تُحْرِقُ وَأَنَّ الْأَسْبِرِينَ مُسْكَنٌ لِلَّا لَامِ .

٤ - **الْمَتَوَازِرَاتُ** : (وهي قضايا يَحْكُمُ العَقْلُ بِهَا بِوَسَاطَةِ كَثْرَةِ شَهَادَةِ الْمُخْبِرِينَ بِأَمْرِ

مُمْكِنٌ مُسْتَنِدٌ إِلَى الْمَشَاهِدَةِ كُثُرَةً تَمْتَعُ بِتَوَاطُّهُمْ عَلَى الْكَذْبِ) . فَيَنْضُمُ إِلَى  
الْعُقْلِ سَمَاعُ الْأَخْبَارِ ، وَإِلَى الْفَضْلَةِ قِيَاسٌ خَفِيٌّ : (وَهُوَ أَنَّهُ لَوْلَمْ يَكُنْ هَذَا  
الْحُكْمُ حَقًا لَمَا أَخْبَرَ بِهِ هَذَا الْجَمْعُ ، فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يُعْتَدُ بِالْتَّوَاتِرِ فِيهَا لَا يَسْتَنِدُ إِلَى  
الْمَشَاهِدَةِ ، وَأَمَّا الْعَدْدُ الَّذِي لَا يُحَصَّلُ بِالْتَّوَاتِرِ بِأَقْلَى مِنْهُ فَالضَّابطُ فِيهِ :  
حُصُولُ الْيَقِينِ بِالْحُكْمِ وَزُوْلُ الْإِحْتِمَالِ ، وَهَذَا يَخْتَلِفُ بِالْخِلَافِ الْوَقَائِعِ  
وَالْمُخْرِبِينَ وَالْمُسْتَمِعِينَ .

٥ - الْحَدَسِيَّاتُ : (وَهِيَ قِضايا يَحْكُمُ بِهَا الْعُقْلُ بِحَدَسٍ قَوِيٍّ مِنَ النَّفْسِ يَزُولُ  
مَعَهُ الشُّكُّ ، وَيَحْصُلُ عَلَى الْيَقِينِ ، بِالْمَشَاهِدَةِ الْقَرَائِنِ) .

وَالْتَّحْقِيقُ عِنْدَ الْمَانَاطِقَةِ أَنَّ الْحَدَسَ عِبَارَةٌ عَنْ «الظَّفَرِ عِنْدَ الْاِلْتِفَاتِ إِلَى  
الْمَطَالِبِ بِالْحُدُودِ الْوَسْطَى دَفْعَةً» ، فَلَا حَرَكَةً فِيهِ ، فَالِانْتِقَالُ فِي الْحَدَسِ دَفْعَيٌّ  
لَا تَدْرِيْجِيٌّ ، عَكْسُ الْفَكْرِ ، مَثَالُهُ : الْحُكْمُ عَلَى جِيشٍ مُحَارِبٍ بِالنَّصْرِ فِي الْحَرْبِ  
أَوْ بِالْهَزِيْجَةِ جَرَاءَةً إِسْتِعْدَادِهِ لِلْحَرْبِ أَوْ عَدَمِ إِسْتِعْدَادِهِ ، وَتَوْفِيرِ شُرُوطِ النَّصْرِ أَوْ  
عَدَمِهَا .

٦ - الْمُحَسَّاتُ : (وَهِيَ قِضايا يَحْكُمُ بِهَا الْعُقْلُ بِوَسَاطَةِ الْحَوَاسِ الظَّاهِرَةِ) كَالْحُكْمُ  
بِأَنَّ الشَّمْسَ نَيْرَةً ، وَالنَّارَ حَارَةً .

ثُمَّ إِنَّ الْعِلْمَ الْمُحَاصِلَ مِنَ الْحَدَسِ ، أَوْ مِنَ التَّوَاتِرِ ، أَوْ مِنَ الْتَّجْرِبَةِ  
لَا يَكُونُ حُجَّةً عَلَى الْغَيْرِ ، بِجُوازِ أَنَّ لَا يُحَصَّلُ لِلْغَيْرِ مَا حَصَّلَ لَكَ .  
أَمَّا الْوَجْدَانِيَّاتُ وَالْمُحَسَّاتُ فَلَا تَقْوِمُ بِهَا حُجَّةً إِلَّا عَلَى مَنْ شَارَكَ الْمُسْتَدِلِّ  
بِهَا فِي الْإِحْسَاسِ الْبَاطِنِ أَوْ الظَّاهِرِ .

### الفصل الثالث المقولات العشر

«الجوهر - الكم - الكيف - الأين - المتنى - الوضع - الملك -  
الإضافة - أن يفعل - أن ينفع»

كُلُّيَّاتُ المَعْنَى الَّتِي يُعْبَرُ عَنْهَا بِالْقُولِ إِيجَابًا أَو سَلْبًا تَرْجِعُ إِلَى هَذِهِ الْمَقْولَاتِ  
العشر<sup>(١)</sup>

فَالْمَوْجُودَاتُ جَوَاهِرٌ وَأَعْرَاضٌ :

- آ - فَالْجَوَاهِرُ تَدْخُلُ تَحْتَ الْمَقْوِلَةِ الْأُولَى (مَقْوِلَةُ الْجَوَاهِرِ) .
- ب - وَالْأَعْرَاضُ تَنْقَسِمُ إِلَى الْمَقْولَاتِ التِّسْعِ الْبَاقِيَّةِ .
- ثُمَّ الْجَوَاهِرُ : هُوَ مَا يَقُولُ بِذَاتِهِ وَهُوَ قَسْيَانٌ :
- ١ - الْجَوَاهِرُ الْفَرْدُ : وَهُوَ (الْجُزْءُ الَّذِي لَا يَقْبِلُ التَّجْزِيَّةَ لَا فِي الْوَاقِعِ وَلَا فِي التَّصْوِيرِ) .

(١) قَلْتُ : هَذِهِ الْمَقْولَاتِ الْعَشْرُ (الْجَوَاهِرُ وَالْأَعْرَاضُ التِّسْعُ) : أَنِّي الْكَمُ وَالْكَيْفُ وَالْإِضَافَةُ  
وَالْمَكَانُ وَالْزَّمَانُ وَالْوَضْعُ وَالْمِلْكُ وَالْفَعْلُ وَالْأَنْفَعَالُ) نَظَمْهَا بِعِصْمِهِمْ بِقُولِهِ :  
زِيدُ الطَّوِيلُ الْأَنْيَضُ ابْنُ مَالِكٍ فِي بَيْتِهِ بِالْأَمْسِ كَانَ مُسْكِيٌّ  
بِيَدِهِ غُضْنُ لَوَاهُ فَالْتَّوَى فَهَذِهِ عَشْرُ مَقْولَاتٍ سَوَا  
وَفِي حَصْرِ الْمَقْولَاتِ بِعِشْرِ خَلَافٍ فِي كُتُبِ الْمَنْطَقِ .  
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كُونُ الْحَكَمَاءِ قَدِيمًا نَظَرُوا إِلَى الْمَوْجُودِ مِنْ حِيثُ هُوَ مَوْجُودٌ فَاتَّهُوا فِي اعْتِبَارِ  
وَجُوهِ الْحَكْمِ عَلَيْهِ إِلَى مَا سَمُوهُ (قَاطِيفُورِيَّاسُ) ثُمَّ تَرَجَّمَ الْعَرَبُ هَذَا الْاَصْطَلَاحُ الْبِيُونَانِيُّ إِلَى  
(الْمَقْولَاتِ) لِكُونِهَا تَحْمُولَاتٍ ، إِذَا قُرِئَتْ هَذِهِ الْحَمْلُ فِي فَنِ الْمَنْطَقِ ، مُفَرِّدَهَا (مَقْوِلَة) وَتَاءُ  
الْتَّائِيَّةُ فِيهَا لِلنَّقْلِ مِنِ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى الْأَسْمَيَّةِ اهـ .

٢ - والجسم المركب : وهو (الموجود المركب من جوهرين فاكثر ويقبل التجزئة ولو في التصور) وهو منحصر في خمسة (الاهيوي - الصورة - الجسم - والنفس - والعقل) ، فإن كان محلاً لجوهر آخر فهو اهيوياً وإن كان حالاً في جوهر آخر فهو صورة ، وإن كان مركباً منها فهو جسم ، وإن لم يكن محلاً ولا حالاً ولا مركباً منها ؛ فإن كان متعلقاً بالأجسام تعلق تدبير وتصرف فهو النفس ، وإن تعلق بها تعلق تأثير فهو العقل .

● وأما العَرَضُ : فهو (ما يقوم بغيره) ، ومن العَرَضِ ما هو مختص بالحَيٌّ ، وهي الكيفيات النفسانية كالحَيَاة ، ومن العَرَضِ ما ليس مختصاً بالحَيٌّ ، وهو ما عادا الكيفيات النفسانية كالأصوات والألوان .

○ ○ ○

### مقولات العَرَضِ التَّسْعَ :

١ - مقوله الْكَمُ : وهو عَرَضٌ ؛ من خصائصه أنه يقبل التقدير والتجزئة ، وبالتالي التقدير يمكن افتراض وحداتٍ فيه متماثلة المقدار يتتألف منها ، ويمكن قياسه بوحداتٍ ثابتة ، وبالتالي التجزئة يمكن تقسيمه بالفعل أو بالتصور إلى أجزاء يتتألف منها ، وذلك بالتصنيف المتسلسل إلى أصغر جزء يمكن تصوّره ، والكم ينقسم إلى قسمين :

الكم المتصل : وهو (ما كانت أجزاءه الوسطى حدوداً مشتركةً كلًّ منها بالنسبة إلى ما دونه نهاية ، وبالنسبة إلى ما فوقه بداية) . مثل (الآن) وهو قسمان : (قَارُ الذَّاَتِ ، وَغَيْرِ قَارُ الذَّاَتِ) .

الكم المنفصل : وهو (ما ليس بين أجزائه الوسطى حدوداً مشتركةً) وهو العدد .

٢ - مقوله الْكَيْفُ : (الكيف هو الهيئة القارءة التي لا تقبل القسمة ولا النسبة لذاتها) كالبرودة والحرارة ، وهو يتناول الكيفيات المحسنة ، والكيفيات النفسانية ، والكيفيات المختصة بالكمية ، والكيفيات الاستعدادية ، كقابلية التأثير وقابلية التأثر .

٣ - مقوله الأين : الأين : (هو هيئة تحصل للجسم بالنسبة إلى المكان الذي هو فيه) .

وقد يُطلق الأين على (حصول الجسم في المكان ملوءاً به) ويسمى هذا (أيناً حقيقياً) .

ويُطلق على (ما ليس حقيقياً من أمكانه) مثل الدار والبلد ويسمى : (أيناً مجازياً) .

٤ - مقوله المَّقِيَّ : المَّقِيَّ : (هو الصفة التي تَعْرِضُ للشيء باعتبار وجوده في الزمان) . وينقسم إلى قسمين : حقيقي ، وهو (كون الشيء في زمان لا يُفضل عليه) كالصوم للبيوم . وإلى غير حقيقي وهو (ما ليس كذلك) كالاسبوع والشهر والزمان .

٥ - مقوله الوضع : الوضع : (هو حَالٌ للجسم يسبِّبُ نسبةً بعض أجزائه إلى بعض ، وإلى الأمور الخارجة عنه) ، كوضع القيام والاستلقاء والاتكاء للإنسان .

٦ - مقوله المِلْكُ : المِلْكُ : ( هو هيئة تَعْرِضُ للجسم بسبب ما يحيط به ، أو بجزء منه ، وينتقل بانتقاله - أي بانتقال الجسم المحاط) ، سواء كان المحيط طبيعياً كإهاب ، أو غير طبيعي كالثوب والخاتم والعلامة .

٧ - مقوله الإضافة : الإضافة : (هي النسبة التي يرتبط فَهُمُها بفهم معنى آخر) مثل : الأبوة بالنسبة إلى البنوة ، ومن خَواصِّها التكافؤ أي التمايز في لزوم الوجود بالقوة والفعل في الخارج والذهب ، بمعنى أن كلاً من المتضادين مُلَازِمٌ للآخر في الوجود .

فمثلاً كونهما موجودين بالفعل كون الشخصين أحدهما أب : والآخر ابن .

ومثالهما بالقوة : كون الشخصين بحيث يكون من شأن أحدهما التقدُّم ، والآخر التأخُّر .

وأنواع التقدُّم خمسة :

١ - تَقَدُّمٌ بالذات .

٢ - وتقَدُّمٌ بالزمان .

- ٣ - وَتَقْدُمُ بِالْعُلَيْةِ .
- ٤ - وَتَقْدُمُ بِالرُّتْبَةِ .
- ٥ - وَتَقْدُمُ بِالشَّرَفِ .

فَالْأُولُ كَتَقْدُمُ ذَاتِ الْأَبِ عَلَى ذَاتِ الْأَبِنِ ، وَالثَّانِي كَتَقْدُمُ بَعْضِ أَجْزَاءِ الزَّمَانِ عَلَى بَعْضِ ، وَالثَّالِثُ كَتَقْدُمُ الْإِسْكَارِ عَلَى حِرْمَةِ الْخَمْرِ ، وَالرَّابِعُ كَتَقْدُمُ الْإِمَامِ عَلَى الْمَأْمُومِ ، وَالخَامِسُ كَتَقْدُمُ الْعَالَمِ عَلَى الْجَاهِلِ .  
وَأَمَّا الْمَعِيَّةُ فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ : (سَلْبِ التَّقْدُمِ وَالتَّأْخِرِ فِي الْمَعْنَى الَّذِي نُسِّبُ إِلَيْهِ التَّقْدُمِ وَالْمَتَأْخِرِ) .

- ٨ - مَقْوِلَةُ أَنْ يَفْعُلُ : (أَنْ يَفْعُلُ) هُوَ : (تَأْثِيرُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِهِ عَلَى اتِّصَالِ غَيْرِ قَارِ الْذَّاتِ) مُثْلِ التَّسْخِينِ مَا دَامَ الشَّيْءُ يَسْخُنُ ، وَالتَّبَرِيدِ مَا دَامَ الشَّيْءُ يَبْرُدُ .
- ٩ - مَقْوِلَةُ أَنْ يَنْفَعُلُ : (أَنْ يَنْفَعُلُ) هُوَ : (تَأْثِيرُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ مَا دَامَ فِي حَالَةِ التَّأْشِنِ كَالْتَسْخُنِ مَا دَامَ الشَّيْءُ يَتَسْخُنُ ، وَالتَّبَرُّدِ مَا دَامَ الشَّيْءُ يَتَبَرُّدُ .

## الفصل الرابع

### أمهات المطالب

أمهات المطالب تسعه هي : هل ، وما ، ولم ، وأيُّ ، وكيف ، ومتى ، وأيَّان ، وأيَّن ، وكم).

- 1 - فهل للسؤال عن أصل وجود الشيء ، أو وصفه .
- 2 - وما للسؤال عن تعريفه .
- 3 - ولم للسؤال عن العلة المؤثرة ، وعن العلة الغائية .
- 4 - وأيُّ للسؤال عن تفصيل مَنْ أَجْمَل .
- 5 - وكيف للسؤال عن الحال .
- 6 - ومتى للسؤال عن الزمان .
- 7 - وكذلك أيَّان .
- 8 - وأيَّن للسؤال عن المكان .
- 9 - وكم للسؤال عن الكمية .

رَفِعٌ

جَمِيعُ الْأَرْجُونِ لِلْجَنَّةِ  
الْمُسْكُ لِلَّهِ لِلْفَرْعَوْنِ  
www.moswarat.com

## الفصل الخامس الماهية و الهوية و أقسام المعلوم

### «المبحث الأول» الماهية و الهوية

الماهية هي : (حقيقة الكل) فهي قابلة للشركة .  
والهوية : هي (حقيقة الجزئي) ، فكان تمييز الأشخاص في الوجود  
خارجي بهوياتها .

### «المبحث الثاني» أقسام المعلوم

المعلومات الذهنية قسمان : / موجود ومعدوم /

- فالموجود : (ماله تحقق في الخارج) :
- وهو إن لم يكن له أول فازلي .
- وإن كان له أول فحدث . والحدث : إما جوهر أو عرض .
- فالجوهر ما كان متميزاً بالذات .
- والعرض ما كان حالاً في المتميز بالذات .

- والمعلوم : (ما ليس له تَحْقِيقٌ في الخارج) .  
وما لا تَحْقِيقٌ له في الوجود الخارجي مفهوماتٌ ذهنية اعتيادية تُوَضَّفُ بها  
معلومات موجودة ومعلومات معدومة ، وتسمى (المعقولات الثانية) لأنها أوصاف  
تلحق المعلوم بِحَسْبٍ وجوده الذهني فقط ، لا بِحَسْبٍ وجوده في الخارج ، وذلك  
كالقديم والبقاء والحدث وما شابه ذلك .  
أقسام العَرَض : الأعراضُ ما هو وجودي ، ومنها ما هو اعتباري ، ثم منها ما هو  
مشترك بين الأحياء وغيرهم ، وهي الأكوان الأربع : الحركة ، والسكن ،  
والاجتماع ، والافتراق .  
ومنها ما هو خاصٌ بالأحياء كالقدرة والحياة والإرادة والكرامة والاعتقاد  
وغير ذلك .

## الفصل السادس أجزاء العلوم

أجزاء العلوم ثلاثة بالإيجاز : **الموضوعات** ، **المبادئ** ، **والسائل** . والمراد بالعلوم هنا العلوم المدونة الحكيمية .

١ - **الموضوعات** : هي : (التي يبحث عنها في العلوم عن أعراضها الذاتية) ، كالتصور والتصديق لهذا العلم - المنطق - فإنه يبحث فيه عن أعراضها الذاتية .

٢ - **المبادئ** : وهي : إما تصورات أو تصديقات :

آ - فالتصورات : هي (حدود الموضوعات - أي تعاريفها - وحدود أجزائها ، وحدود أعراضها) .

ب - وأما التصديقات : فهي :

- إما مقدمات بينة واضحة شديدة الوضوح بنفسها .

- أو مقدمات مأخوذة أي مقبولة من يعتقد فيه ، غير بينة بنفسها أذعن المتعلّم بها بحسن الظن .

هذه الأصول الموضوعة يتبنّى عليها سواء كانت بينة أو مأخوذة قياسات العلم .

٣ - **السائل** : وهي (قضايا تطلب في العلم) ، أي القضايا المطلوبة المبرهن عليها في العلم ، كمسائل النحو والمنطق وغيرهما من العلوم .

وللمسائل موضوعات ومحمولات .

آ - أمّا موضوعاتها : فهي : - إما موضوع العلم ، كالكلام موضوع علم النحو .

- أو نوع منه ، أي من موضوع العلم ، كالاسم نوع من الكلمة التي هي موضوع النحو .

- أو عَرَضٌ ذاتي لموضوع العلم كالبناء عَرَضٌ ذاتي للكلمة .

- أو مترَكَبٌ ، بأن يكون موضوع المسائل مركباً من موضوع العلم وعَرَضِه الذاتي .

ب - وأمّا محمولات المسائل : فهي (أمور خارجة عن موضوعاتها - إذ لو كانت أجزاءً للموضوعات لم يتحقق في ثبوتها لها إلى برهان - عارضة لها - أي لاحقة لذواتها -) كالتعجب اللاحق للإنسان بواسطة أنه إنسان أو حيوان ناطق أو للتعجب .

هذا ؛ وقد تُطلق المبادئ ويراد بها كذلك ما يُؤْدِيًّا به قبل المقصود ، وتنقال المقدّمات أيضاً لما يتوقفُ عليه الشروع بوجه الخبرة أي : البصيرة وفرط الرغبة ، كتعريف العلم ، وبيان الحاجة إليه ، أي بيان منفعته وغرضه وموضوعه .

## خاتمة الكتاب

أما بعد ، ،  
فلقد بذلتُ قصارى جُهدي يعلم الله ، وأنفقتُ ليالي طوالاً وأوقاتاً ثمينةً  
في صياغة هذا الفن صياغة حديثة مُحكمة يعلم الله أنِّي كنتُ أصلُ فيها الليل  
بالنهار ، وربما مَرَّتْ عليَّ ليالٍ ، لم يكتحل لي فيها جفن وأنا أغوص فيها على درر  
المسائل ، وأقارن وألْخُص وأرجح ، بل وأضع أحياناً كثيراً من المبتكرات مما  
وُفِّقتُ إليه ، وما سيكون مثواه لي وأجرأً ما أختبئه عند الله عز وجل في مُستَقرٍّ  
رحمته .

ولعلَّ بِغْنِيَ عن القول إنَّ ما تَوَصَّلتُ إليه هو مُحضُ اجتِهاد ، إنَّ أكْنَ فيه  
مُصْبِباً فِي أَجْرَانَ ، وإنَّ أكْنَ الثانِي فِي أَجْرٍ وَاحِدٍ ، وَلَا أَزْعُمُ أَبْدَأْ أَنَّ كُلَّ مَا قَلْتُهُ  
هو الْحُقُّ الَّذِي لَا مُرْيَةَ فِيهِ ، بل هو فَهْمٌ جَدِيدٌ فِي أَسْلُوبٍ جَدِيدٍ ، وَإِنِّي لَأَرْحُبُ  
بِكُلِّ نَقْدٍ عَلَمِي بِنَاءً نَزِيهَ مَتَى قَامَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ ، وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ .

وَإِنِّي إِذْ أُقْدِمُ هَذَا الْكِتَابَ لِلْأَجِيَالِ النَّاسِتَةِ خَلَاصَةً مُعَتَصِّرَةً لِكِتَابِ هَذَا  
الْفَنِ الْجَلِيلِ أَعُدُّ إِذَا أَمْدَدَ اللَّهَ فِي الْعُمَرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرْحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُوسَعٌ يَكُونُ  
قَانُونَا جَامِعاً لِقَضَائِيَّهُ وَنَظَرِيَّهُ وَدَسَاطِيرِهِ وَهُوَ دَيْنٌ فِي ذِمَّتِي لِإِخْرَقِي وَأَبْنَائِي الشُّبَّانَ

المتفقين ، مُهِبًا بهم أن يبحثوا دائمًا عن الحقيقة المجردة بمعايرها الموضوعية المنطقية ، وأن يكون الحقُّ رائدَ الجميع والحقُّ وحده .

(إن أردت إلَى الإصلاحِ ما استطعتُ ، وما توفيقي إلَّا بالله ، عليه توكلت  
وإليه أُنِيب) .. صدق الله العظيم ..

وكتب

الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الغرفور

## الفهرس مسرد أبرز المصادر والمراجع

١) مُؤَوَّنات المتنق ومقولاته الكبرى وشروحاتها :  
 الأبهري (أثير الدين) (إيساغوجي) في المتنق . القاهرة ١٩١٦ م .  
 شروحاته :

- ١ - الانصاري (زكريا بن محمد) (المطلع شرح إيساغوجي)  
 والحفناوي (يوسف) ومعه حاشية الحفني على شرح الانصاري على إيساغوجي / ١٢٨٣ هـ
- ٢ - شاكر (محمد) (الإيضاح لتن إيساغوجي في المتنق) مط النهضة بمصر / ١٣٤٥ هـ
- ٣ - العطار (حسن) (حاشيته على شرح زكريا الانصاري على متن إيساغوجي) القاهرة ١٣١١ هـ
- ٤ - الفناري (شمس الدين محمد بن حزرة) (الفوائد الفنارية) ومعه حاشية لأحد على الفناري على الفوائد الفنارية ط استانبول .  
 الأخضري (عبد الرحمن) (السلّم المُتّوّرق) أرجوزة في المتنق . القاهرة ١٩١٦ م .  
 شروحاته :
- ١ - البناني (محمد بن الحسن) (شرح السلّم) الأميرة ببلاط ١٣١٨ هـ ومعه (حاشية عليه لعلي قصارة)

٢ - قَدْوَرَة (سعيد) (شرح على السُّلْم) الاميرية ببولاقي ١٣١٨ هـ .  
ومعه (تقديرات السجلهاسي) .

٣ - الدُّمنهوري (أحمد) (إيضاح المُبَهَّم من معانِي السُّلْم) نشرة الخلبي  
القاهرة .

٤ - المَلْوَي (شرح السُّلْم) ط القاهرة .  
والصعيدي (عبد المتعال) ومعه (شرح المِنْطَق المُنظَّم في شرح المَلْوَي  
على السُّلْم) .

٥ - الْبَاجُورِي (إبراهيم) / حاشية على متن السُّلْم / والأنبابي مع  
(تقرير محمد الأنبابي / شمس الدين) مط الخيرية بمصر / ١٣٠٤ هـ /

٦ - مُبَيْن (مولاي محمد) (مرآة الشروح - شرح السُّلْم) ط الهند  
/ ١٢٨٨ هـ .

الأرموي (سراج الدين) (مطالع الأنوار) على هامش شرح القطب الرازي مط  
البسناوي القاهرة / ١٣٠٣ هـ .  
شروحاته :

١ - التحتاني : (قطب الدين الرازي) (لوامع الأسرار في شرح مطالع  
الأنوار) مط البسناوي القاهرة / ١٣٠٣ هـ .

٢ - الجرجاني (علي) (السيد الشريف) (حاشية على شرح المطالع) مط  
البسناوي / ١٣٠٣ هـ .

الفتازاني (سعد الملة والدين) (تهذيب المِنْطَق والكلام) متن في المِنْطَق موجود في  
أعلى صفحات شرح الخبيصي .  
شروحاته :

١ - الخبيصي (عبد الله بن فضل) / شرح الخبيصي على متن تهذيب  
المِنْطَق / «التهذيب شرح التهذيب» مط صبيح القاهرة  
/ ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

٢ - الصعيدي (عبد المتعال) (تجديد علم المِنْطَق) شرح على شرح  
الخبيصي ، صبيح / ١٩٦٩ م .

٣ - العطار (حسن) (حاشية على شرح التهذيب) مط الحميدية

المصرية / ١٣١٥ / بهامش شرح الخبيصي المذكور آنفًا .

٤ - ابن سعيد (حاشية على شرح التهذيب) مط الحميدية المصرية

١٣١٥هـ / موجودة مع حاشية العطار وشرح الخبيصي .

ابن تيمية (نقى الدين أحمد أبو العباس) (كتاب الرد على المنطقين) ، نشره الكتبى ، بومبى ١٩٤٩هـ .

ابن حزم (أبو محمد) (كتاب التقريب لحَدَّ المنطق والمدخل إلَيْهِ) ، نشره د. إحسان عباس - دار مكتبة الحياة - بيروت .

الخُونجي (أفضل الدين) (كتاب الجُمل) في المنطق ، مخطوطة في ظاهرية دمشق برقم ١٠٥١٤ .

الخوارزمي (أبو عبد الله محمد) (مفآتيح العلوم) القاهرة ١٣٤٢هـ .

السّاوي (عمر بن سهlan) (كتاب البصائر النصيرية) في علم المنطق ، نشره م عبdo ، القاهرة ١٣١٦هـ ١٨٩٨م مع تعلیقات الإمام الشیخ محمد عبده المصري .

السّنّوی (أبو عبد الله) (ختصر السنوی في المنطق) القاهرة ١٣٣٠هـ ١٩١٢م .

شروحاته :

الباجوري (إبراهيم) (حاشية على مختصر السنوی في المنطق) القاهرة ١٣٢١هـ .

ابن رشد (أبو الوليد) (مسائل) مجموعة من الأبحاث المنطقية نشر منها مقالة (تلخيص كتاب المقولات) نشره م . بوربح ، بيروت ١٩٣٢م .

ابن سينا (الشیخ الرئیس أبو علی) (منطق المشرقین) نشرة المکتبة السلفیة ، القاهرة ١٩١٠م .

(الإشارات والتبيهات) المجلد الأول : المنطق نشره ، د. سليمان دنيا . القاهرة ١٩٤٧م .

أبو الصّلت (أمیة بن عبد العزیز) (كتاب تقویم الذهن) نشرة أ. بلاطیا - مدرید ١٩١٥ .

الغرالي (أبو حامد محمد بن محمد بن محمد) (مَحْكُمُ النَّظر)  
نشرة . م . ب . النَّعْسَانِي فِي / دَارُ النَّهْضَةِ - بَيْرُوت  
١٩٦٦ م . (مِعْيَارُ الْعِلْمِ) نَشَرَةُ دَرْسَيَانَ دُنْيَا / الْقَاهِرَةِ  
١٩٦١ م .

الْقَيْوَمِي «عَبْدُ اللَّهِ» (شَرْحُ سَوَاحِنَ التَّوَجُّهَاتِ عَلَى نَظَمِ الْمُوَجَّهَاتِ) مَطْ  
مَصْطَفِيَ الْقَاهِرَةِ

الْقَيْوَمِي (عَبْدُ اللَّهِ وَافِي الْمَصْرِيِّ) (الْمَبَادِئُ الْمَنْطَقِيَّةُ)  
فُرْفُورِيُّوسُ الصُّورِيُّ (الْفَلِيْسُوفُ) (إِيْسَاغُوجِيُّ) نَقْلُ أَبِي عَمَّانَ  
الْدَّمْشِقِيِّ - شَرَحُهُ وَقَدَّمُهُ لِهِ الْدَّكْتُورُ أَحْمَدُ فَرَادُ الْأَهْوَانِ طِ  
الْبَابِيُّ الْخَلْبِيُّ بَمْصُرُ / ١٣٧١-١٩٥٢ م .

الْفَارَابِيُّ . (أَبُو نَصْر) (كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْمَنْطَقِ) نَشَرَةُ  
مَهْدِيٍّ - بَيْرُوت / ١٩٦٨ م .

الْقُرْوِينِيُّ الْكَاتِبِيُّ (شَمْسُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَجْمُ الدِّينِ) (الْرِّسَالَةُ  
الشَّمْسِيَّةُ) فِي الْمَنْطَقِ ، فِي مَجْمُوعٍ شَرْحٍ طِ إِسْتَانْبُولُ  
١٣٠١ هـ .

شَرْحَاتُهُ :

١ - (نُورُ الدِّينِ الصَّوْفِيُّ) (شَرْحُ عَلَى الرِّسَالَةِ الشَّمْسِيَّةِ) طِ  
إِسْتَانْبُولُ ١٣٠١ هـ .

٢ - التَّفْتَازَانِيُّ (سَعْدُ الْمَلَكِ وَالدِّينِ) (شَرْحُ عَلَى الرِّسَالَةِ الشَّمْسِيَّةِ) طِ  
إِسْتَانْبُولُ ١٣٠١ هـ .

٣ - الرَّازِيُّ (قَطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) (تَحْرِيرُ الْقَوَاعِدِ الْمَنْطَقِيَّةِ فِي  
شَرْحِ الرِّسَالَةِ الشَّمْسِيَّةِ) فِي الْمَجْمُوعَةِ : (شَرْحُ وَحْوَاشِيِّ الشَّمْسِيَّةِ)  
نشرةُ الْكُرْدِيِّ : مَجْلِدَانَ - الْقَاهِرَةَ ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٥ م .

٤ - الْجُرْجَانِيُّ (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ) السَّيِّدُ الشَّرِيفُ (حَاشِيَةُ عَلَى شَرْحِ  
الشَّمْسِيَّةِ لِلْقَطْبِ الرَّازِيِّ) ١٢٩٣ هـ الْقَاهِرَةُ وَفِي مَجْمُوعٍ / شَرْحُ  
وَحْوَاشِيِّ الشَّمْسِيَّةِ / نَشَرَةُ الْكُرْدِيِّ / مَجْلِدَانَ .

٥ - السَّيَالُكُوتِيُّ (الْمَنْطَقِيُّ) (حَاشِيَةُ عَلَى حَاشِيَةِ الْجُرْجَانِيِّ عَلَى

الشمسية) في المجموعة / شروح وحواشي الشمسية / نشرة الكردي .  
٦ - الميدى (حسين بن معين) (شرح الشمسية) ط إسطنبول  
١٢٨٩هـ .

٧ - الدسوقي (محمد بن عرفة) (حاشية على شرح الشمسية) في  
المجموعة / نشرة الكردي .

الكلبيوي (إساعيل بن مصطفى) (البرهان) نشرة الكردي / القاهرة .  
شروحاته :

- ١ - حاشية على البرهان ، في كتاب البرهان .
- ٢ - القطب الريزوبي السيروزي (شرح على البرهان)
- ٣ - اليانجيوني (ملا عبد الرحمن) (حاشية على البرهان) .  
ابن ملّكا (أبو البركات البغدادي) (المعتبر في الحكمة) المجلد الأول ،  
المنطق / ، حيدر آباد / ١٣٥٨هـ .

\* \* \*

ب ) أبرز المدونات المنطقية المعاصرة  
الإسكندراني (عبد القادر) / المقولات العشر / ط الترقي بدمشق  
جيفوس (استانلي) / أصول المنطق / تعریف (يوسف جریس) القاهرة مط جريدة  
الفجر .

حسنين وجاد المؤّلّ وخضر (المنطق المشّح) مط العصر بمصر ط الأولى  
١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م .

جبنكة الميداني (عبد الرحمن بن حسن) / ضوابط المعرفة / ط دار القلم بدمشق .  
خير الدين (د. أحمد عبده) / علم المنطق / مط الرحمانية بمصر (١٣٥١هـ -  
١٩٣٢م) .

فاخوري (د. عادل) / منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث / ط الثانية -  
نشر دار الطليعة / بيروت .

ویزمان (تیودورا) / مدخل إلى علم المنطق / ط الثانية .

\* \* \*

ج ) أبرز المدونات في علم أصول الفقه وعلم الكلام والفلسفة الإيجي (عبد الدين) / المواقف / وعليه شرح السيد الشريف الجرجاني (علي بن محمد) .

ابن أبي أصيبيعة (أبو العباس أحمد) عيون الأنباء في طبقات الأطباء / نشرة فون مولر ، مجلدان / كونجسبرج / ١٨٨٤ م .

البوطي (د . محمد سعيد رمضان) / كبرى اليقينيات الكونية / ط الفكر دمشق . البيضاوي (القاضي) / المنهاج في أصول الفقه / . وشروحه نهاية السول للإسنوي ، ومباهج العقول للبدخشي .

التهانوي (محمد علي) / كشاف اصطلاحات الفنون / ط كلكتوا .

الجرجاني (علي / السيد الشريف) / التعريفات ط صحيح .

ابن الحاجب / مختصر المتهنى / وعليه حاشية السيد الشريف الجرجاني . حبّنكة (عبد الرحمن بن حسن) / العقيدة الإسلامية /

ابن رشد (أبو الوليد / تهافت التهافت / نشرة م . بورج ، بيروت ١٩٣٠ م .

ابن سينا (الشيخ الرئيس أبو علي) / الشفاء / موسوعة فلسفية طبع منها المجلدات المنطقية . / الإشارات والتنبيهات / مجلدان .

вшروحاته :

١ - الطوسي (نصر الدين) / حل مشكلات الإشارات والتنبيهات / القاهرة - في مجموع

٢ - الرازى / شرح الإشارات والتنبيهات / القاهرة في مجموع السُّكاكى (البلاغي) / مفتاح العلوم / وشروحه السُّهُروردى (شهاب الدين يحيى) / كتاب حكمة الإشراق / ت هنرى كوربين طهران / ١٩٥٢ م / . وعليه شروح عدّة . منها شرح قطب الدين الرازى على حكمة الإشراق )

ابن الصلاح (تقي الدين أبو عمرو) (فتاوی ابن الصلاح) القاهرة ١٣٤٨ هـ .

الغزالى (أبو حامد) «حجّة الإسلام» (مقاصد الفلسفه) القاهرة ١٩٦١ م . (تهافت الفلسفه) نشرة د . دنيا / القاهرة ١٩٥٨ .

الفرفور (د . محمد عبد اللطيف) (الوجيز في أصول استنباط الأحكام في الشريعة الإسلامية) جزءان .

القطبي (جال الدين) (تاريخ الحكماء) لايتزغ / ١٩٠٤ م .  
كحالة (عمر رضا) (العلوم البحتة) عند العرب / دمشق .  
المحلاوي (محمد عيد) (تسهيل الوصول إلى علم الأصول) القاهرة .  
الهاشمي (محمد) (مفتاح الجنة في شرح عقيدة أهل السنة) ط الترقى بدمشق .



## الفهرس

<p>الفصل الرابع: جامع النسب في مباحث التصورات ..... ٥٧</p> <p>الباب الثاني «التصديقات» ..... ٦١</p> <p>الفصل الأول: مبادئ التصديق ..... ٦٣</p> <p>المبحث الأول: مسالك المعرفة ..... ٦٣</p> <p>المبحث الثاني: القضايا وأقسامها ..... ٦٥</p> <p>الفصل الثاني: الاستدلال ..... ٩٣</p> <p>المبحث الأول: الاستدلال المباشر ..... ٩٥</p> <p>المبحث الثاني: الاستدلال غير المباشر ..... ١٠٤</p> <p>الفصل الثالث: الصناعات الخمس ..... ١٢٧</p> <p>المبحث الأول: البرهان ..... ١٢٧</p> <p>المبحث الثاني: الجدل ..... ١٢٩</p> <p>المبحث الثالث: الخطابة ..... ١٢٩</p> <p>المبحث الرابع: الشعر ..... ١٣٠</p> <p>المبحث الخامس: المغالطة ..... ١٣١</p> <p>الباب الثالث «مباحث الكليات» ..... ١٣٧</p> <p>الفصل الأول: الأحكام العقلية والعادية ..... ١٣٧</p> <p>الفصل الثاني: اليقينيات العقلية ..... ١٣٩</p> <p>الفصل الثالث: المقولات العشر ..... ١٤١</p> <p>الفصل الرابع: أمهات المطالب ..... ١٤٥</p> <p>الفصل الخامس: الماهية والهوية وأقسام المعلوم ..... ١٤٧</p> <p>الفصل السادس: أجزاء العلوم ..... ١٤٩</p> <p>خاتمة الكتاب ..... ١٥١</p> <p>المصادر والرجوع ..... ١٥٣</p> <p>الفهرس ..... ١٦٠</p>	<p>الإهداء ..... ٥</p> <p>مقدمة الطبعة الثانية ..... ٧</p> <p>مقدمة الطبعة الأولى ..... ٩</p> <p>خطبة البحث في هذا الكتاب ..... ١١</p> <p>المدخل إلى علم المنطق ..... ١٥</p> <p>المبحث الأول: الحقيقة العلمية ..... ١٥</p> <p>المبحث الثاني: مبادئ علم المنطق ..... ١٧</p> <p>المبحث الثالث: التعريف بالمنطق ..... ١٩</p> <p>المبحث الرابع: لمحات تاريخية ..... ٢٢</p> <p>مقدمات علم المنطق ..... ٣١</p> <p>المبحث الأول: قوانين الفكر الضرورية ..</p> <p>المبحث الثاني: أقسام العلم (التصور والتصديق) ..... ٣٤</p> <p>المبحث الثالث: مباحث الدلالة ..... ٣٨</p> <p>المبحث الرابع: مباحث الألفاظ ..... ٣٩</p> <p>الباب الأول «التصورات» ..... ٤٣</p> <p>الفصل الأول: أدوات التصورات ..... ٤٥</p> <p>المبحث الأول: المجزي والمكلي ..... ٤٥</p> <p>المبحث الثاني: النسب بين الكلين ..... ٤٦</p> <p>المبحث الثالث: الذائي والعرضي ..... ٤٧</p> <p>الفصل الثاني: الكليات الخمس ..... ٤٩</p> <p>المبحث الأول: شرح مباحث الكليات الخمس ..... ٤٩</p> <p>المبحث الثاني: خلاصة للكليات الخمس ..... ٥١</p> <p>الفصل الثالث: المعرفات ..... ٥٣</p> <p>المبحث الأول: أقسام المعرف ..... ٥٤</p> <p>المبحث الثاني: شروط المعرف ..... ٥٥</p>
--	---

رَفِعُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَخْرَيِّ  
أَسْلَمَ اللَّهُمَّ لِلْفَزْوَارِ

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)